

المعارضة الإسلامية... لماذا انفصل من دونها الأبواب؟!

المجتمع

اسلامية اسبوعية

والموت
في
سبيل الله
أسمى أمانينا



أَفْجَحُكُمْ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ
وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
الأسبوع الرستوي



الالكترونيات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة

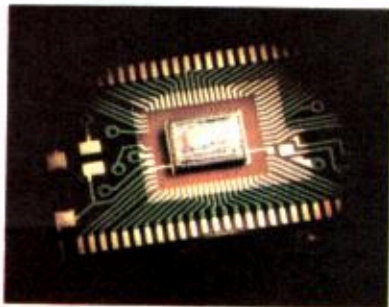


DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعا عمليا

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر- الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا قدمت سانيو أكثر من 400 جزء إلكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سماتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود 15 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شرة عارسة مع الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مععداد للتوقيت فضي اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

 **SANYO**

سانيو

الوكيل العام: محزون السجويارات شارع مبراهم السلام - 232326 / 232327 - ص.ب 1154 - الهفوف - الكويت

تصدر عن
جمهية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

المجتمع

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء الاول من صفر ١٤٠١ هـ - الموافق ٩ ديسمبر ١٩٨٠ م - العدد ٥٠٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠

في هذا العدد



- * الموت في سبيل الله أسمى أمانينا ص (٦-٧)
- * آفاق ثقافية ص (١٤-١٥)
- * المعارضة الاسلامية ص (١٦-١٧)
- * مؤتمر قمة عمان ص (١٨-١٩)
- * الحكم ونظرية الحق الالهي ص (٢٠-٢١)



- * العرب بين مشكلة الزعامة وأزمة القيادة ... ص (٢٢-٢٣)
- * جحيم الغربية ص (٢٦-٢٧)
- * الشرق الأوسط والفك المفترس الجديد ص (٣٠-٣١)
- * تشاد .. تشابك القوى وتداخل المصالح ص (٣٢-٣٣)
- * وقائع المؤتمر الصحفي ... ص (٣٨-٣٩)



خلاف العدة

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينارين للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للمبلد
العربية وخمسة دينارين للمبلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا
■ السعودية ريالان ■ قطرر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

باختصار
الاستقرار من أهدافنا

نحن أشد الناس حرصا على
استقرار الكويت وحفظ الأمن
.. تلك أن الهرج والمرج لا يولد
إلا نكسات لمسيرة ومكاسب
الحركة الاسلامية في البلد ..
ولكن حرصنا على الأمن
والاستقرار والذي وضعناه
هدفا لنا نظرا لقناعتنا التامة
... نقول هذا الحرص لن
يدفعنا أبداً للنكوص عن قولة
الحق وملاحقة الفساد، اننا
ماضون على الطريق لن ترهبنا
متفجرات المنهزمين ولا
تهديدات الآخرين، فلينتهي
أولئك المنهزمون فجهادنا
ماض الى يوم القيامة ..
وليطمئن الآخرون
فاستقرار الكويت هدف
أساسي من أهدافنا .. ونحن
واضحون جدا.

رسالة مفتوحة

إلى السيد وزير الإعلام



تحية طيبة وبعد :

يطيب لي أن أكتب إليكم في هذا العدد من مجلة المجتمع بعد تعطيل لمدة اسبوعين كما جاء في القرار رقم ٩٥-٨٠ تاريخ ١٨ نوفمبر الماضي الذي جاء فيه أن العدد (٥٠٥) جاء متضمنا الإساءة للعلاقات الودية بين الكويت وكل من سورية وتونس .

إنني أود أن أوضح لكم أننا في المجتمع نتجنب الإساءة دائما لأي قطر ولكن نشجب الأعمال والممارسات الخاطئة التي ترتكب ضد الإسلام والمسلمين في أي قطر .

واننا بهذا الشجب والتنديد وتوضيح الأمور عما يلاقيه المسلمون ودعاة الإسلام أينما كانوا إنما نقوم بتأدية واجب إسلامي يأمرنا به الخالق جل جلاله .

والآيات القرآنية واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرة في هذا المجال وفي الحديث الشريف (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم) وايضا (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل

وفلسطين والفلبين وار يتيرية والصومال وغيرها من بلاد العالم وان لا يكون التعطيل سيفا مسلطا يمنعنا من قول الحق وتأدية رسالتنا الإسلامية في تبصير المسلمين لواقعهم وتوعيتهم في مايراد بهم و يكاد لهم .

الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحصى) او كما قال عليه السلام واننا اذ ننشجب الممارسات الخاطئة ومايتعرض له المسلمون من قتل جماعي وتصفيات ومايتعرضون له في ممتلكاتهم واموالهم واعراضهم نعتبر ذلك ليس واجبا علينا فحسب بل واجب على جميع وسائل الاعلام في الكويت البلد المسلم ان تقف معنا في فضح اي ممارسة خاطئة ضد المسلمين في اي مكان . لا ان يكون نصيبنا التعطيل . ان ماكتبناه ليس افتراء ولا مبالغة بل حقائق يعرفها القاضي والداني وان ماتنشره وكالات الانباء وقسم الالتقاط في اذاعة الكويت ومايذاع ويكتب عما يجري للمسلمين في اقطار عديدة ليس بخاف على احد . ان السجون والمعتقلات والمقابر الجماعية ممثلة بالمسلمين الذين لانتب لهم الا ان يقولوا ربنا الله والذين ابوا على انفسهم ان يمالئوا اعداء الله . والذين تشن ضدهم حرب الابادة يتطلعون يتطلعون الى نصرة الغيورين ليقفوا معهم وقفة صادقة تنصر الحق وتندد بالظالم . واننا نرجو ان تكون وزارة الاعلام عوننا لنا في نشر الكلمة الصادقة والتوعية الهادفة عما يتعرض له المسلمون في جميع اقطارهم في افغانستان وسوريا

وان موقفنا الذي هو نصرة لقضايا المسلمين وتبني لها ودفاع عنها وفضح اعداء الإسلام نرجو الا يكون جزءا منا مقابل التعطيل تلو التعطيل في بلد كالكويت يفترض فيه حرية الرأي والتعبير ونصرة المظلوم والاخذ على يد الظالم املين ان تكونوا معنا مفاتيح للخير مغاليق للشر والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل والسلام عليكم .

عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

شارع بن خلدون

شارع المغرب

شارع بيروت

جمعيّة الإصدار

عمارة سلمان الصباح

الموقوفين
الجمعيّة

في ظلال القرآن

تفسير بن كثير

الإصابة في تمييز الصحابة

العوائق

اصول الدعوة

أسد الغاية

الفقاه الكبري

العقيدة الطحاوية

مكتبة دار الهجرة

شارع بن خلدون - حولي
بناية سلمان الصباح
على بان يوم الاثنين خاص للنساء

إعلان المركز الرئيسي للتجارة العامة والفاوليات

عن بيع وشراء جميع انواع العقارات من :
أراضي - بيوت - قلل - عمارات - مجمعات
وذلك في مختلف مناطق الكويت

دروزة عبدالرزاق - عمارة يونيفرسال - الدور الثاني - مكتب ٢١٤

تلفون { ٤٣٤٠١٧
٤٣٤٠١٨
٤٢٨٥٩٣ } يوسف المطوع

والموت في سبيل الله أسمى أمانينا

تستباح، واعراض تنتهك و ارواح تزهرق، واملأك تنهب!؟

● ... ولكن الله سلم، لاننا نعتقد اننا نوالي الله ورسوله، ولان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

وهنا، لنا وقفة بسيطة، مع المعاني الكثيرة التي اثارتها تلك العملية الخسيسة التي استهدفت تدمير الجمعية، فمع ان الجهات المتأمرة تلك، سبق لها ان قامت بأعمال كثيرة مشابهة، ونجحت في ذلك الى حد بعيد، على ساحات مختلفة، في هذا الوطن الكبير المستلب، الا انها -والحمدلله والمنة والفضل له على ذلك - اخفقت إخفاقا واضحا صريحا في هجومها الذليل، حيث نجحت هناك!؟

● لا شك ان لله حكمة في كل ذلك، ولكن الجاني عمي - كما هي العادة عند الحاقدين الملحدين - عن حقائق نعددها بسيطة لوضوحها ونقائنها، ولكنها في حساب النفوس والامم شيء كبير ... كبير!

● منها اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي، نرى المحن والمصائب التي تنوب المسلم في هذه الحياة الدنيا، جزءا من الابتلاء العام الذي هو سنة الله في عباده المؤمنين، وقدوتهم الانبياء كما ورد في الحديث الشريف، مامعناه: اشد

لا يُدافع فيلجأ الى مالجا اليه الطغاة في التاريخ، عبر كل عصر وفي كل مصر (حرقوه وانصروا الهتكم!!)، وينشط لذلك العملاء المأجورون، اصحاب الضمائر الفاسدة، والنفوس المريضة، بيتغون من وراء ذلك، كسبا رخيصا، وجاها تافها، وهيئات!! ينشطون للفساد والافساد، ويأبى الله الا ان يكشف ضلالهم و يزهق باطلهم. وكذلك سنة الله في كونه وخلقته.

● نقول هذا، ويعلم الناس معنا، اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي، كنا نكاد ان نكون طرفا في هذا الحوار المجنون الخسيس، حوار التدمير والتخريب، والغدر القاتل ... ولكن الله سلم، لان الله يدافع عن الذين آمنوا.

● وماذا يكون، لو كان ذلك؟؟
- هل ستخفيها تلك الفعلة - على بشاعتها وانحطاطها - فتتعد بنا عن سبيل الاصلاح! وهو غايتنا، ومناط وجودنا!؟

- ام هل ستجعلنا نرتد ونولي عن قولة الحق، وهو كالفراغ في ساحة المعركة و كالتولي يوم الزحف، بل هو اشد وانكى!؟
- ام هل ستقف بنا حيث ارادت بنا تلك الجهات المتأمرة، على الاقل، فنسكت عن دعاء

لغة الحوار التي انجذرت عن سدة الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والمجادلة بالمعروف، الى حضيض الارهاب الفكري ومبائة التدمير المادي، تدل على ان اصحابها قد انحدروا معها الى المستوى نفسه. ولا غرابة في ذلك، فان اللغة صورة لصاحبها في فكره وسلوكه على حد سواء.

● ويشهد عالمنا الاسلامي، في عصر الانحدار هذا، الذي نعانيه ونعاني منه، يشهد تحولا خطيرا في لغة الحوار بين المتحاورين من سمو الكلمة الطيبة الى ندالة الطلقة الغادرة!! والمؤامرة الخسيسة!؟ وليس ذلك الا بسبب من هزيمة الفكر الذي يحرك تلك الاطراف المتحاوره، وضعفه وانحلاله في سطوع الشمس المشرقة بنور الحقيقة، المحرقة بنار الاخلاص.

● بعض الفكر الذي انهزم في الساحة العربية - وانتكس في حماة المهانة وسقط في شرك العمالة والتبعية، يريد لنفسه ان يتماسك، ولدولته الآتؤل الى السقوط، فيقصد الى ان يمنع باكفه الهزيمة ضوء الشمس من السريان فوق نواحي الوجود كله، فماذا يحدث!؟

● يحدث انه لا يقوى على ذلك لان نور الحقيقة



الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. وهكذا نعد مثل هذه الحادثة - وغيرها لوحصل - محكا للايمان، ومختبرا للعزيمة والاخلاص، وبالتالي، فانها لا تخيفنا، مادامنا مع الله، ونحن معه!!

• ومنها: اننا نعلم ان الموت غاية كل حي، سيردها عاجلا او اجلا، وان الاصل في عقيدتنا، هو محدودية الاعمار والارزاق معا، اللذين هما في تقدير الله وعلمه وحده سبحانه!! وهذا يجعلنا - بكل بساطة التسليم وراحة الايمان - لانخاف الموت، بل نعدده نقلة لا بد منها من الدار الفانية الى دار الخلود والنعيم المقيم بفضل الله، ثم اننا نرى في الموت لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله، احب الله لقاءه. ولنا في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، ورضوانه عليهم القدوة الحسنة، «فمن اسحق بن سعد ابن ابي وقاص قال: حدثني ابي: ان عبد الله بن جحش قال: له يوم احد: الا ندعو الله؟ فدخلوا في ناحية، فدعا عبد الله بن جحش فقال: يارب اذا لغيت العدو غدا، فلقني رجلا شديدا باسه، شديدا حرده (غضبه) اقاتله غدا .. قلت: يا عبد الله، من جدع انك واذا نك؟ فاقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت ... قال سعد: ... فلقد رأيته اخر النهار، وان اذنه وانفه لمعلقتان في خيط» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

• ومنها: اننا نشعر بقوة لا حدود لها ويقين لامزيد عليه ان شاء الله. ذلك اننا مع الله وهو حسبنا وهو كافينا، وان معنا جماهير المخلصين من المسلمين الصادقين في كل بقعة يوحد فيها المسلم ربه، وان المعركة ليست معركةنا وحدنا، وان مجالها ليس هو الارض وحدها، والدنيا وحدها، وان شهودها ليسوا هم هؤلاء الناس في هذا الجيل ولكن الشهود هم ابعد من ذلك، انهم الملا الاعلى بكل ضخامته وهيبته وماحوى من الارواح المؤمنة الطاهرة. اننا نشعر ان ارواح الانبياء والصدقيين والشهداء والصالحين كلها تطل علينا فنحس باننا لسنا وحدنا في معركةنا مع الباطل والضلال.

• ومنها: ان الموت لا ينهي الحياة، ولا يأتي قبل وقته، وان الشهادة بحد ذاتها هدف مقصود لذاته، يحرص عليه المسلم الصادق بل ويسعى اليه ... كان رجل يقال له: (حممة) من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى اصبهان غازيا، وفتحت في خلافة عمر، فقال: اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك، فان كان صادقا فاعزم له عليه بصدقه وان كان كاذبا، فاعزم له عليه وان كره، اللهم لا ترد حممه من سفره هذا، فمات باصبهان، فقام ابو

موسى فقال: الا انا والله ماسمعنا فيما سمعنا من بينكم، وما بلغ علمنا الا ان حممة شهيد .. ومن منا لم يسمع صرخة الصحابي المؤمن قبل استشهاده، حتى لكانها لا تزال ترن في سمع الوجود الى يوم القيامة، صرخة خبيب بن عدي رضى الله عنه..

ولنا فيهم اسوة رضى الله عنهم.

• وماذا يبقى بعد ذلك كله؟! الخوف؟ الارهاب؟ الموت؟ السكوت؟ الهزيمة؟! ام الايمان والثبات وطلب الشهادة والصبر على ذلك كله؟! اننا المعركة الخالدة المستمرة بين الحق وبين الباطل من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة. لا الباطل يكل ولا الحق يخضع، الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

• ومنها: اننا نعلم ان الموت غاية كل حي، سيردها عاجلا او اجلا، وان الاصل في عقيدتنا، هو محدودية الاعمار والارزاق معا، اللذين هما في تقدير الله وعلمه وحده سبحانه!! وهذا يجعلنا - بكل بساطة التسليم وراحة الايمان - لانخاف الموت، بل نعدده نقلة لا بد منها من الدار الفانية الى دار الخلود والنعيم المقيم بفضل الله، ثم اننا نرى في الموت لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله، احب الله لقاءه. ولنا في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، ورضوانه عليهم القدوة الحسنة، «فمن اسحق بن سعد ابن ابي وقاص قال: حدثني ابي: ان عبد الله بن جحش قال: له يوم احد: الا ندعو الله؟ فدخلوا في ناحية، فدعا عبد الله بن جحش فقال: يارب اذا لغيت العدو غدا، فلقني رجلا شديدا باسه، شديدا حرده (غضبه) اقاتله غدا .. قلت: يا عبد الله، من جدع انك واذا نك؟ فاقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت ... قال سعد: ... فلقد رأيته اخر النهار، وان اذنه وانفه لمعلقتان في خيط» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

• ومنها: اننا نشعر بقوة لا حدود لها ويقين لامزيد عليه ان شاء الله. ذلك اننا مع الله وهو حسبنا وهو كافينا، وان معنا جماهير المخلصين من المسلمين الصادقين في كل بقعة يوحد فيها المسلم ربه، وان المعركة ليست معركةنا وحدنا، وان مجالها ليس هو الارض وحدها، والدنيا وحدها، وان شهودها ليسوا هم هؤلاء الناس في هذا الجيل ولكن الشهود هم ابعد من ذلك، انهم الملا الاعلى بكل ضخامته وهيبته وماحوى من الارواح المؤمنة الطاهرة. اننا نشعر ان ارواح الانبياء والصدقيين والشهداء والصالحين كلها تطل علينا فنحس باننا لسنا وحدنا في معركةنا مع الباطل والضلال.

• ومنها: ان الموت لا ينهي الحياة، ولا يأتي قبل وقته، وان الشهادة بحد ذاتها هدف مقصود لذاته، يحرص عليه المسلم الصادق بل ويسعى اليه ... كان رجل يقال له: (حممة) من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى اصبهان غازيا، وفتحت في خلافة عمر، فقال: اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك، فان كان صادقا فاعزم له عليه بصدقه وان كان كاذبا، فاعزم له عليه وان كره، اللهم لا ترد حممه من سفره هذا، فمات باصبهان، فقام ابو

جمعية الاصلاح تشكر
وزارة الداخلية
وترجو مكافأة رجال
الأمن الذين سارعوا
باكتشاف المجرمين

إن جمعية الاصلاح
الاجتماعي تتوجه بالشكر إلى
السيد وزير الداخلية والسيد
محافظ حولي وكافة رجال الأمن
من ضباط وافراد .. أولئك الذين
عملوا بجهد ونشاط حتى اكتشفوا
العناصر الاجرامية التي وضعت
القنبلة في مقر الجمعية بهدف
تخريبه وقتل المصلين والعاملين
في الجمعية ومجلة المجتمع.

ولقد كان لسرعة اكتشاف
هؤلاء المجرمين وقع سار لدى
جميع المواطنين والمقيمين في
الكويت، كما كان له وقع
الصاعقة على أوكار التآمر
والارهاب الاجرامي، حيث باءت
بالعار والفشل.

واننا إذ نشكر وزارة الداخلية
لما قامت به من جهود متواصلة،
فإننا نرجو السيد وزير الداخلية
أن يكافئ رجال الأمن من
الضباط والعاملين الذين ساهموا
في القبض على المجرمين وكشف
تآمرهم بسرعة ودقة، أسوة
بمكافأة البين ساهموا في كشف
حادث (جريدة الرأي العام)
ليكون ذلك حافزاً لهم وتشجيعاً
لغيرهم على مواصلة السهر
والحرص على أمن الكويت
واستقرارها.

المنحة الاميرية والمناسبة
الهجرية



الكويت هي احد الدول القلائل
التي اصرت ان تميز قدوم القرن
الهجري الجديد عن بقية الايام
والسنوات .. فاميرها من بين الحكام

القلائل الذين خصوا هذه المناسبة
بكلمة اغتبط لها الدعاة وحكومتها
وجهت وزارات الدولة ومؤسساتها
للتعبير عن هذه المناسبة...

وكان من ضمن وسائل التعبير عن
الاهتمام بهذه المناسبة ان امر امير
البلاد بصرف مائة دينار لموظفي الدولة
مباركة بالمناسبة السعيدة..

ونحن اذ نوجه الشكر للمسؤولين
على حرصهم واهتمامهم بالمناسبات
الاسلامية نؤكد على الاستمرار باغلاق
منافذ الفساد الاجتماعي وسد قنوات
الرشوة والجريمة حتى يتسنى لمجتمع
الكويت ان يعيش آمناً مستقراً.

دعوة تستحق التجاوب

ولي رجاء من الاخوة المواطنين ان
يبلغوا عن كل من تسول له نفسه
بافساد حياة الغير حتى نكف يده
واني لاتعهد لكل مواطن يتقدم الينا
باستعمال السرية التامة وعدم تعطيله
عن اعماله واننا سوف نعامله كمصدر
سري ولا نزع اسمه في التحقيق بل على
العكس فاننا سنكافئه كما ارجو من
أولياء امور الطلبة مساعدتنا بالتبليغ
عن ابنائهم ممن يتعاطون الخمر او
أية مادة يساء استعمالها لنتمكن من
اصلاح الطالب وتقديم يد العون له
للقضاء على هذه الظاهرة في اوساط
مجتمع الكويت.

ونحن اذ نبارك هذه الدعوة التي تتلاحم
مع اهدافنا الاجتماعية نشد على يد المقدم
الفهد الذي علمنا من خلال تجربتنا انه
جاد في ملاحقة الفساد ومطاردة الرذيلة ..
لذلك ندعو جميع المواطنين للتجاوب مع
دعوته.

المقدم فهد الفهد مدير المباحث الجنائية
من رجال الامن النشطين والذين يعينهم
ملاحقة الفساد ومطاردة الرذيلة دعا مؤخرًا
على صفحات الزميلة «الوطن» المواطنين الى
التعاون مع الادارة للمساهمة في التوعية
العامة باضرار الخمر والمخدرات والمسكرات
بمختلف انواعها واشكالها واكد ان ظاهرة
انتشار هذه المواد السامة من الظواهر التي
تهدد الامن الاجتماعي لاي بلد ما لم يبادر
المواطنون والجهات ذات الاختصاص للقضاء
على هذه الظاهرة قبل استفحالها .. ووجه
المقدم الفهد نصيحة للجمهور قائلًا:

ديننا الاسلامي حرم الخمر لعلمه
بما لها من اضرار على الجنس البشري
وتحريمها جاء لخطورتها اذ تدفع
بصاحبها الى ارتكاب افعال اجرامية
ومشينة وبالتالي تزج به في ظلمات
السجون فمن يصنع الخمر او يحوزها
يجهل بانها خطيرة جدا وتتسبب في
دمار للعائلات والابناء.

أجهزة السلامة مسؤولية من؟

○ في مؤتمره الصحفي الذي عقده في اول ديسمبر الحالي حول حادث حريق محطة الشعيبية الجنوبية الذي وقع في الصيف الماضي، قال وزير الكهرباء والماء المهندس خلف احمد الخلف «ان جميع التقارير رجحت ان يكون السبب هو تسرب مفاجيء للوقود خارج احدى الغلايات واستبعدت تماما أي عمل تخريبي» أما عن سبب سرعة انتشار النيران فقال الوزير انه «يعود أساساً الى أن السلامة لم تعط الاهتمام الكافي. ويتمثل ذلك في تصميم المحطة وضعف التنسيق بين المحطة وادارة الاطفاء وعدم الاستعداد للتصدي لحرائق صناعية يمثل هذه الشدة وافتقار المحطة الى الجهاز الكفاء المدرب على أصول السلامة ومكافحة الحريق».

ويفهم من كلام السيد الوزير أنه بالرغم من أن سبب الحريق خارج عن الإرادة لكنه كان بالإمكان وضع حد لانتشار الحريق لو كانت اجراءات السلامة معمول بها على الوجه الفني الصحيح.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا لم تتخذ اجراءات السلامة ما تتطلبه من اجهزة ومعدات وكوادر بشرية في محطة لانتاج الكهرباء والماء كمحطة الشعيبية الجنوبية؟! ان التهاون والاهمال في اتخاذ وسائل السلامة وفي المؤسسات الاستراتيجية كان بالإمكان ان تحرم الكويت من الماء والكهرباء وربما النفط في يوم من الأيام. وإذا كان من العسير محاسبة الذين اشرفوا على تركيب هذه المحطة لتقصيرهم في وضع اجهزة ووسائل السلامة فان انظار المسؤولين في القطاع العام بشكل خاص والقطاع الخاص بشكل عام يجب ان تنتبه لهذا الأمر قبل فوات الأوان وقبل ان يفجع الناس مرة أخرى او مرات وهي على أية حال مسؤولية الدولة وكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته.

صبر السبع

صرح وزير الكهرباء في مؤتمره الصحفي الاخير بأن «١٥٠ استقالة تقدم شهريا للوزارة من فنيين ومهندسين بسبب قلة الرواتب والاغراءات». ونحن نؤكد على تصريح وزير الكهرباء بعد ان شاهدنا تسرب الكفاءات الفنية والتقنية من الادارات الحكومية الى القطاع الخاص ومن الكويت الى منطقة الجنوب الخليجية المجاورة..

فالمهندس والتقني الذي يعمل بالادارة الحكومية وله نفس كفاءة ومؤهل المهندس الذي يعمل بعدها يشعر بالغبين المستمر لتدني الراتب بالمقارنة مع زميله الأخر رغم انهما يؤديان نفس العمل .. انه يحتاج من المسؤولين في الدولة مراجعة جذرية للكوادر

الموحد لموظفي الدولة .. حيث ثبت ان تجربة الكادر الوظيفي الموحد لا تتلاءم مع المفاهيم الادارية العلمية الحديثة كما انها لم تعد تناسب سوق العمالة في المنطقة .. فتجربة الكادر الموحد جلبت لنا الكفاءات المحدودة في سوق العمالة.

ان تصريح وزير الكهرباء يعبر عن ظاهرة خطيرة من خلال موقع واحد واننا نظن ان هذه الظاهرة تتكرر في مواقع كثيرة مما يحتم على المسؤولين في الدولة التفكير بإعداد كوادر متعددة فئوية تناسب حاجة الدولة وتراعي اوضاع سوق العمالة.. ومراجعة نظم الحوافز الحالي الذي قلل فرص التنافس والابداع والانتاج المتواصل.

المؤتمر الجامعي الاول خطوة رائدة للاتحاد

من الخطوات الرائدة لاتحاد طلبة الكويت ما قام به من عقد المؤتمر الجامعي الاول بتاريخ ٢٩/١١/٨٠ الذي افتتحه مدير جامعة الكويت عبدالرزاق مشاري العدواني، وقد تميز هذا المؤتمر بالتنظيم الدقيق لبرامجه مما يدل على كثافة الجهود التي بذلت لاعداده، فقد نظم الاتحاد معرضا للمطبوعات التي أصدرتها ادارات الجامعة والجمعيات الطلابية في صالة المعارض بالخالدية، وكانت الفترات الصباحية من أيام المؤتمر عبارة عن عدة لقاءات مفتوحة مع عمداء الكليات ورؤساء الاقسام في الجامعة بالتعاون مع الجمعيات العلمية واحتوت الفترات المسائية على سلسلة من الندوات التي تعالج ضمن مواضيعها الشؤون الجامعية بشتى جوانبها

الادارية والاكاديمية والطلابية، فمن ضمن الموضوعات التي طرحت «انشاء كلية الشريعة والاعلام والادارة والبتروول هل هي ضرورات ملحة؟» شارك فيها الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الشريعة والاساتذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المتجمع» والاساتذ يحيى السميظ ناظر الانتاج في شركة نفط الكويت وقد وصل فيها المشاركون الى نتيجة وهي ضرورة انشاء كليتين للشريعة والاعلام ولا ضرورة لكلية مستقلة للبتروول. هذا بالاضافة الى الندوات العلمية الاخرى التي اتسمت بالجديد والايجابية في طرح المواضيع ووضع الحلول لها مما يدر بالفائدة على الطلبة المستقيمين. وبدورنا نشكر اتحاد الطلبة على هذا الجهود الطيب ونسال الله أن يبارك في جهودهم.

ماذا حدث في مساء يوم الاثنين

الامنسية السليمة للحادث .. أوصل مباحث وزارة الداخلية الى معرفة المجرمين الأربعة ... وتم القبض عليهم واستنطاقهم والتحقيق الكامل معهم .. وهنا لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر للمول عز وجل على نعمة اللطف .. كما نتوجه بالشكر الى جميع من ساهم وقام وأشرف على التحقيق ومتابعة الحادث وعلى رأسهم السيد محافظ حوي الشيخ جابر المبارك والسيد مدير الأمن العام محمد القبندي والسيد مدير أمن محافظة حوي عبدالعزيز الدوب والسيد مفتش مباحث محافظة حوي فهد الياسين

رجال الأمن والنقيب منصور الجاسم أولئك المخلصون الذين بذلوا الجهود ووصلوا ليلهم بنهارهم ، وداوم بعضهم حتى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل ليصلوا الى معرفة الجناة المجرمين !!

بقي أن نقول:

○ ما أخطر فعل الجريمة !! وما أشنع النية على ارتكاب الجريمة !! كم من الأبرياء كانوا سيموتون في هذا الحادث !! كم من النساء والأطفال سيدقون النك واليتم !! ولكن لا بد من القول في مثل هذا المقام «ولا يحق المكر السيء إلا بأهله».

○ أما مساعد الغديري ... هذا الشاب المسلم ... ما أروع موقفه !! وما أكبر إقدامه !! وما أشجع فؤاده !! إن مساعد هو واحد من الشباب المسلم الذي تربي في جمعية الاصلاح على الدعوة والعقيدة والأخوة الاسلامية ؟ إذا كيف تسمح له نفسه الطيبة أن يترك المتفجرات تنفجر بغيره بعد لحظة لا يعرف كيف يحدد ميعادها ... فلتكن التضحية والاقدم هما ثمن الفداء ... وكان لطف الله الذي شمل مساعد وإخوانه جميعاً

○ وأما جهاز الأمن في الكويت، فقد أثبت كفاءته وجدارته في دوره الذي يقوم به لتوظيف الأمن وترسيخ السكينة والطمأنينة في نفوس الناس في الكويت. وهنا لا بد أن نتوجه ثانية بشكرنا الكبير الى وزارة الداخلية وجميع فروعها الأمنية ... داعين المسؤولين الى تقديم الكفاة والتشجيع الطيب لمن ساهم في الكشف عن هذه الجريمة البشعة. والله يجزي كل من عمل عملاً بعمله.

بناء المجتمع الصالح ... إثر بسط الوثام في هذا البلد الأمن ... الى التكامل مع كل مسلم في هذه الأرض ... فماذا حصل بعد ؟

أحد شباب الجمعية و يدعى الأخ مساعد الغديري كان يتجول قريباً من الركن الذي وضع الشياطين فيه متفجراتهم وذلك بعد صلاة العصر في اليوم نفسه ... فلمح بصره عمداً قميصاً ملقاً داخل الحوض ... فذهب به الظن الى أن هذا القميص من الملابس التي يتبرع بها المواطنين في الكويت لجاهدي أفغانستان. فالتقط القميص ليضعه في مكانه مع الملابس ... وهاله أن رأى تحته مالم يره قط طيلة عمره !! جهاز غريب وساعة تدور !! وفي أحد أركان الجهاز بطارية تشحن الساعة بالطاقة لتستمر في عملها الى أن تصل الى التوقيت في التاسعة ليلاً .. ودهش الأخ مساعد ... ولم يصير على ما رأى .. وغلب عليه حب التضحية ونزع البطارية من الجهاز ولو أدى هذا العمل الى استشهاده في سبيل الله سبحانه ... وبالله من أمانة عند هؤلاء الشباب !!

وهكذا نزع الأخ البطارية مرافقاً بعناية الله ولطفه ... ثم أعلم ادارة الجمعية ومجلة المجتمع ... أولئك الذين أخطروا الجهات الأمنية بالأمر ... وأنذد الأخ مساعد بفضل الله حياة الكثيرين ممن استهدفهم ذلك العمل الخبيث الخسيس المنحط

وهرعت الجهات الأمنية نحو الجمعية لاتخاذ الاجراءات اللازمة .. وكان في مقدمة هؤلاء الشيخ جابر المبارك محافظ حوي ... ومدير الأمن العام محمد القبندي. ومدير أمن محافظة حوي عبدالعزيز الدوب. ومفتش مباحث محافظة حوي فهد الياسين. وثلة كبيرة من رجال الشرطة والأمن والمباحث التابعين لوزارة الداخلية في الكويت. واتخذت الاجراءات اللازمة .. وسلم المسؤولون الوثائق التي كانت تشعر العاملين في جمعية الاصلاح بتهديدات الجهة العربية التي كانت تقف وراء الحادث.

ثم ماذا ؟

استمر التحقيق بالحادث ... ولكن قبل أن يمضي أسبوعان على الحادث. تمكن رجال الأمن في الكويت من القبض على الفاعلين. ومعرفة الجهة التي كانت تقف وراء الحادث. على الرغم من ضعف الخيوط التي كانت بيد رجال الأمن في البداية. ولعل توفيق الله .. والجهد المتميز بالاخلاص والدقة والمتابعة

كان الوقت ما بين الثانية والثانية والنصف من يوم الاثنين الموافق السابع عشر من نوفمبر الماضي ... في هذا الوقت كان معظم الناس قد أووا الى مساكنهم بعد نهاية دوام اليوم المذكور ... بينما كان أربعة رجال من عملاء مخابرات إحدى الدول العربية التي لها سفارة في أحد أحياء الكويت يسيرون في طر يقهم نحو جمعية الاصلاح الاجتماعي المطلة على شارعي المغرب وعبد السلام عارف ... اثنان من العملاء الأربعة تصير بان أحدهما كرئيس عن عملية إجرامية اتفق الأربعة على تنفيذها في مبنى جمعية الاصلاح ... كان الأربعة قد فرغوا لتوهم من تسلل الخطة النهائية للعملية ...

ولما وصلت سيارة (الكرانديركس) التي تقلهم الى مقربة من سور الجمعية ... وقف قرب أحد أركانها الخارجية ... ليتجه اثنان من الأربعة من أجل القيام بدور المراقبة ... بينما اتجه الثالث وهو رجل ذولحية مصطنعة كثة طويلة نحو مدخل الجمعية الذي يطل على شارع المغرب ... كان هذا الرجل يحمل في يديه مغلفاً يحتوي على شيء يشبه (الكتاب السميك) ... أما الرابع فقد مكث داخل السيارة ينتظر انتهاء العملية.

وسار ذو اللحية الطويلة .. ومغلقه الذي يحمل فيه ما يشبه الكتاب كان يحتوي على عشرة أصابع من المتفجرات الشديدة الانفجار (ت. إن. تي) روسية الصنع ... واتجه الرجل صوب الجهة الشمالية من جمعية الاصلاح. ووضع المتفجرات في الحوض الزراعي الذي يحيط كالمسور بقاعة المحاضرات ... وما بين أحد اطراف القاعة ... والحجرة التي يتم فيها تحزيم مجلة المجتمع. وضع المجرم المتفجرات التي كان يحملها في الحوض الزراعي.

أما طليعة المتفجرة فهي تشمل على جهاز للتوقيت ... كان مؤشره يدل على أن توقيت التفجير هو الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ... حيث يخيم الظلام على الكويت ... بينما تمتلئ الحجرات القريبة من المتفجرات بعمال الجمعية ومجلة المجتمع. أولئك الذين يفرغون في الليلة نفسها لاعداد المجلة وتخليقها بمغلفات البريد استعداداً لارسالها الى المشتركين خارج الكويت.

هكذا فعل المجرمون ... لكن لطف الله كان أسبق من إرادة الاجرام التي أرادت النيل من جمعية الاصلاح ... الجمعية التي كرسَتْ نفسها للدعوة الى الاسلام ... الى الله ... الى



من وزارة المواصلات

المنطقة الوسطى (ميناء الدوحة). وقد ادعى صاحب المقال متسائلا بقوله «انك اذا ما اردت أن تشاهد سكرانا أثناء الدوام الرسمي فستجده في هذا المكتب»، وهو أمر عار عن الصحة ويعد اتهام لمجموع العاملين بالوزارة لانقبله وان نشر المقال بهذه الصورة في مجلة اجتماعية اسلامية تهدف الى اصلاح المجتمع أمر لا يليق بالمستوى الذي نتوقعه منها دائما، ونود أن نوضح بأنه لا يوجد مكتب داخل مخزن المشروبات الروحية والمكان معد للتخزين فقط. لذا فإننا نرجو منكم مزيدا من الدقة عند نشر مثل هذه المقالات حتى نستطيع الوصول الى الهدف المنشود من اجل المصلحة العامة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

وكيل الوزارة
م/ عبدالرحمن خالد الغنيم

وجدرانه حديدية، وقد ادعى صاحب المقال بأن هذا المخزن لتموين السفارات والفنادق بالكميات التي تطلبها وأن شحنات المخزن تخرج الى (آخرين) لكن الواقع هو أن هذا المخزن خصص لتخزين المشروبات الروحية التي تصدر من الركاب القادمين الى البلاد أو من الطرود والامتعة التي تشحن عن طريق (الشحن) فقط.

أما بالنسبة للطرود التي تحتوي على مشروبات كحولية والتي تستوردها السفارات المعتمدة لدى دولة الكويت، فإنه يتم تخزينها في مخزن خاص بالبريد السياسي، بمستودع جمارك المطار ولا يتم تسليمها الا بإستخراج بيان جمركي معفى ومصدق عليه من وزارة الخارجية للأفراج عن هذه الطرود، وأما بشأن الفنادق فإن قانون المنع يشملها ولا يستثنيتها.. كما أن هذه المنوعات التي تصدر ترسل على فترات بكشوفات مفصلة ودقيقة الى ادارة جمارك

جاءنا من وزارة المواصلات التوضيح التالي:

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم تحية طيبة وبعد،

بالإشارة الى المقال المنشور لدى مجلتكم الغراء في عددها (٥٠٤) الصادر يوم الثلاثاء ٢ محرم ١٤٠١هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٠ تحت عنوان (حدث يوم السبت قبل الماضي بالمطار) في باب المجتمع المحلي.

نفيدكم بأن كاتب المقال نكر بأن مخزن المشروبات الكحولية يقع في محطة البضائع وبحجم (٣ × ٣) وتابع للخطوط الجوية الكويتية، وهذا خطأ فالمخزن تابع لجمارك المطار وحجمه الصحيح (٥١١ × ٥١١)

تعقيب على رسالة السيد وكيل وزارة المواصلات

نعتر بشدة اذا فهم من الخبر انه اساءة لموظفي وزارتكم .. فاننا لا نقصد ذلك .. ولا يليق بنا ان نتهم موظفي الوزارة لان فيها من الصالحين والمحترمين .. ان ما قصدناه هو الاشارة الى خطأ يمارس في احد مرافق الوزارة .. ونحن نعتبر انفسنا عامل مساعد لحفظ الامن والاستقرار في البلد ومعين على ملاحقة كل أنواع الفساد.. مع خالص الشكر والتقدير.

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

هذا على أحد الموظفين الثقات العاملين في نفس المكان ولم نكتف بطريقه بل تأكدنا من طرق أخرى .. وان مصدرنا أكد لنا بالاسلوب العملي إذ أحضر الينا ماثبت الذي نكرتموه برسالتكم .. كما انه احضر مجموعة من الكتب الجنسية المنوعة التي صودرت والتي يقول ان من شاء ان يأخذ منها فلا يمنعه مانع .. وانه - كما يقول - يشاهد عملية تصريف ما في المستودع بحكم موقع عمله .. وانه مستعد للادلاء بملاحظاتة أمامكم..

السيد المحترم

السيد المحترم وكيل وزارة المواصلات حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد

نشكركم على توضيحكم على الخبر المكتوب حول «حدث يوم السبت قبل الماضي» ونفتبط للاسلوب الطيب الذي تناولته رسالتكم لتوضيح هذا الامر..

أما عن الخبر ذاته .. فان ماكتبناه حول حجم مستودع الخمر فانه حجم تقديري قدر بمجرد النظر .. واما عن ان ما في المستودع يستخدم للتوزيع على بعض الجهات فاننا اعتمدنا في خبرنا

شيئا من الحياء ايها الشيخ

وجهت جريدة الشعب المصرية المعارضة عتابا إلى المسؤولين عن تنظيم مؤتمر الحزب الوطني، لأنهم قد وجهوا الدعوة لشيخ الأزهر لحضور المؤتمر، وقد حضر ووجهة نظر المحرر أن منصب شيخ الأزهر يجب أن يكون فوق الحزبية، وبخاصة أن هذا الحزب يرى فصل الدين عن السياسية، ولكن المحرر نسي أن شيخ الأزهر عضو في الحزب الوطني، ولم يتنازل رسميا عن العضوية بعد أن أصبح شيئا للأزهر، ثم إن شيخ الأزهر يلهث خلف أي مؤتمر يحضره الرئيس، باستثناء مهرجان الفن، ولو وجهت إليه الدعوة لبادر بالاستجابة، ولو أن شيخ الأزهر رفض دعوة الحزب الوطني، لكان له الحق في العتب على منظمي المؤتمر، لكن الشيخ حضر، إذن فالعتب يوجه إليه.

لو كان يقبل العتب.. إن شيخ الأزهر قال في بيانه الذي صدر عنه في بيت الراحة بسيناء: باسم الاسلام والمسيحية أناشد إيران والعراق بوقف القتال، ولست أدري لم أغفل اسم اليهودية، وهو في رحاب مجمع الأديان الثلاثة؟ ماشان المسيحية ايها الشيخ والدولتان مسلمتان؟ هل نسيت أن الصليبية تقر أعينها، والمسلمون يقاتل بعضهم بعضا، ويدمرون بيوتهم بأيديهم؟ هل نسيت أن الصليبية الأمريكية هي المخطط للحرب الأثمة؟

ايها الشيخ: إن كرامة المنصب تنبع من ذات المترتب عليه، وإذا كنت عاجزا عن الحفاظ على كرامة المنصب، فلا أقل من أن يكون شيء من الحياء.. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه..

الافراج:



بعد غيابه الطويل في السجن (١٥ عاما)، خرج أحمد بن بيلا إلى النور والحرية يحمل في فكره وصدره خلاصة تجاربه. مع مراجعة ذاتية شديدة النقد جريئة لتجربته في الحكم. ومن جملة أفكاره التي صرح بها بعد خروجه قوله: (الأقلية ليست دائما على خطأ، فلذا لوينا عنقها فكيف يمكننا معرفة الحقيقة) (وأنا نادم، لأن الحزب الواحد كان خطأ).

(واعتقد أن علينا إدخال الأخلاق إلى العمل السياسي)، (ولا أدري كيف يمكننا الابتعاد عن الاسلام، لا يمكننا أن نغفل العروبة عن الاسلام، الاسلام هو الشريان الحيوي للعروبة..)

النهار العربي والدولي عدد ١٨٧

الشيخوخة لم تمنعه من الجهاد في سبيل الله

نشرت مجلة (الشفق) الأفغانية هذه التنبذة عن الشهيد الحاج غلام سرور الذي يبلغ من العمر ٧٠ سنة - لقد اشترك في معارك عديدة ضد العدو الروسي - وكان من أشهر المجاهدين في ميدان القتال مع كبر سنه وشيخوخته ولكن الشيخوخة لم تمنعه من الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله - وأخيرا سقط شهيدا في إحدى المعارك الكبرى مع العدو الروسي بعد أن دمر سبع دبابات، وثلاث سيارات - وبعد أن اسقط طائرة هليكوبتر روسية. رحم الله الشهيد.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

طيران إسرائيلي:

نقلت جريدة الأنباء في ١٢/٢ عن (أ.ب) أن مصادر مطلعة أفادت بأن الطائرات الاسرائيلية تقوم بجولات استطلاعية فوق منطقة الحدود الأردنية السورية لمراقبة الموقف عن كثب: ونسبت رويتر إلى نائب وزير الدفاع الصهيوني قوله إن إسرائيل ترقب تصعيد حشد القوات السورية والأردنية كي لا تؤخذ على حين غرة إذا تغير الموقف فجأة وانقلب ضد إسرائيل!!

تقشاد:



• اهم الاخبار الواردة عن أحداث تشاد الأخيرة، أن معمر القذافي زار تشاد سرا؟! وأجرى محادثات مع الرئيس غوكوني عويدي في نجامينا العاصمة ومما يذكر أن ليبية كانت قد أرسلت قوات وأسلحة لتشارك في القتال ضد حسين حبري وزير الدفاع السابق.

مظاهرات:

يحاصر العدو الإسرائيلي بقواته العسكرية جامعة بيرزيت، ويفرض نظام حظر التجول على المدينة ويقوم باعتقالات في صفوف الطلبة العرب فيها ورغم ذلك كله فإن الطلبة ما يزالون يتظاهرون احتجاجا على تصرفات العدو الصهيوني. وقد اشتدت حدة المواجهة بمناسبة نكزي وعد بلغفور المشؤوم في ٢٩ نوفمبر.

جهاد:

كتبت جريدة (الشهادة) التي يصدرها الحزب الاسلامي في عددها ١٩/٢٤ ذو الحجة عن معارك شديدة في منطقة كنز - وادي مزار - ونكرت - أن قوات روسية مدعمة بطائرات هليكوبتر ودبابات، قد هاجمت مواقع المجاهدين في هذا الوادي وبعد معارك شديدة استمرت عدة أيام - اجبرت على التراجع بعد أن تحملت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

فقد قتل اثناء المعارك حوالي ٣٠٠ جندي روسي استغرقت عملية - نقلهم، الى كابل بواسطة طائرات هليكوبتر عدة أيام. واسقطت طائرة هليكوبتر اثناء هذه المعارك ودمرت ٢٩ دبابة ومصفحة.

وجاء في الخير، أن الجنود الروسيين لا يستطيعون الدخول إلى هذه المنطقة لشدة مقاومة المجاهدين، ولكن يرتكبون جرائم وحشية بواسطة غاراتهم الجوية، ولكن سكان المنطقة يجاهدون بمعنويات عالية غير خائفين من هجمات العدو الروسي.

● زيارة!!

بدأ فاسيلي كوزنتسوف النائب الأول لهيئة رئاسة مجلس السوفييات الأعلى محادثاته الرسمية في دمشق حول تدعيم العلاقات الثنائية وعرض التطورات المستجدة في الشرق الأوسط وقد اجتمع فاسيلي مع الكسم بحضور الخدام وصدر تصريح رسمي بعد الاجتماع يقول: إن روسية تقف إلى جانب سورية والحق العربي في سبيل تحرير الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني!!

● أريترية:

في الوقت الذي تحاول فيه إحدى المنظمات الأريترية مفاوضة العدو الأثيوبي لحل مشكلة أريترية سلماً، يفر أحد القادة العسكريين في الجبهة الشعبية لتحرير أريترية واسمه (صهاية قبري) من ساحة المعركة خائناً شعبه ووطنه ليسلم نفسه إلى السفارة الأثيوبية في صنعاء!!

تصريح:

في نبأ لوكالة الأنباء الفرنسية من واشنطن في ١٢/١ أن الملك حسين صرح بأن القوات السورية المحتشدة على الحدود السورية الأردنية تخلق مشكلة مثيرة للقلق الشديد وذلك في حديث أدلى به اليوم الاثنين إلى محطة التلفزيون الأمريكية/ إيه.بي.سي./ وصرح الملك حسين بأن وجود قوة سورية قوامها عشرين ألف جندي إنما يمثل موقفاً خطيراً للغاية. ولم يخف العاهل الأردني أنه في حالة وقوع أي اعتداء فإن الأردن سيخذ جميع التدابير اللازمة للدفاع عن أراضيه. وأضاف أنه لا يرى إمكانية الحد من هذا التوتر وذلك أنه على حد تعبيره لا يملك أسباب هذا التوتر واستبعد الملك حسين أن يكون الأمر مجرد مناورة تدريبية.

وقال أنه إذا ما اندلعت الحرب فإن ذلك سيعتبر مأساة بالنسبة للعالم العربي كله الذي أظهر معظم زعمائه تعاوناً كبيراً أثناء مؤتمر القمة الذي عقد مؤخراً في عمان ولم يستبعد الملك حسين أن يكون الاتحاد السوفياتي قد حث حافظ الأسد على تحريك قواته وأشار إلى المعاهدة المبرمة بين سوريا وموسكو. وأوضح الملك حسين أنه إذا كان له أن يبلغ كلمة للرئيس السوري رسالة فأنني أقول له/ لا تفكر في اليوم فقط بل فكر في مستقبل العالم العربي وبلدكم أيضاً.

● محاولة اغتيال:



ذكرت الرأي العام في ١٢/٢ نقلًا عن مصادر مصرية موثوقة أن السادات نجح بأعجوبة من محاولة اغتيال تعرض لها مؤخراً في الاسماعيلية. وقد أخفقت كل محاولات الأمن لكشف الفاعلين!! وقد أطلقت النار على السادات من مسافة بعيدة عن الفيلا التي كان يقم فيها بالاسماعيلية ويعتقد أن المحاولة تمت بوساطة بندقية ذات منظار!! وأصيب في المحاولة حارسان من حراس الرئيس. وقد جرت المحاولة في منتصف شهر نوفمبر الماضي وتنفي الجهات الرسمية حصول المحاولة.

● إحصاء:

دلت الإحصاءات التي أجرتها الحركة الوطنية في لبنان على أن في بيروت الغربية وحدها ٢١٣ مكتبا مسلحا للأحزاب اللبنانية والمقاومة الفلسطينية يتنقل بينها ٢١٠٠ مسلح، ودلت أيضا على وجود ٤٧ تنظيما لبنانيا مسلحا بينها ١٥ تنظيما للحركة الوطنية نفسها عدا التنظيمات

متى يفرج عن الدكتور عبدالله عزام

الداعية المعروف الدكتور عبدالله عزام سحب جوازه ومنع من الذهاب إلى العمرة والحج كما أنه منع من المشاركة في مؤتمر الشباب المسلم العربي في أمريكا لسحب جوازه..

والدكتور عبدالله عزام من رجالات الدعوة الذين لهم رصيد ضخم بين أفراد الحركة الإسلامية يسوؤهم منعه من السفر وعدم الاتصال بأخوانه في بقية أنحاء العالم.. لذلك نرجو من المسؤولين في الأردن تلبية الرغبة الإسلامية في تسليم الدكتور عزام جوازه والسماح له بحضور مؤتمر الشباب المسلم في أميركا..

الفلسطينية. واستنادا إلى هذه الإحصاءات التي تقتصر على بيروت الغربية تعتقد الجهات الرسمية اللبنانية أن المكاتب المسلحة في مختلف المناطق، من لبنانية وغير لبنانية، وبين كل الفرقاء يتجاوز عددها الآلاف.

الإسلام في اليابان

جاء في نشرة صادرة عن جمعية البعث الإسلامي في المغرب، أن هناك نشاطاً ملحوظاً لانتشار الإسلام في اليابان، وذكرت على لسان الشيخ محمد مصطفى كومورا أن حركة الدعوة الإسلامية في اليابان تتسع في جميع المدن الكبرى رغم كثير من المصاعب المالية والاجتماعية. وأكد البروفسور عبد الكريم سايتو أنه من الصعب تحول اليابانيين إلى دين آخر غير الإسلام، وذلك بالرغم من النشاطات التبشيرية الأمريكية ونشاط الجماعات الإرهابية والتخريبية. ومن الجدير بالذكر أن تعداد المسلمين في اليابان (٤٠) ألف نسمة، ويوجد في طوكيو مسجد واحد بني عام ١٩٢٧.

الرئيس السوري لم يرسل حتى الآن بدائل لسفراته في أوروبا البالغ عددهم حوالي عشرة سفراء سبق أن استدعاهم إلى دمشق «للتشاور» معهم منذ شهر سبتمبر وحتى الآن لم يأمرهم بالعودة إلى وظائفهم. يبدو أن الجنرال حافظ الأسد يواجه صعوبات للحصول على دبلوماسيين منصفين وأكفاء ويكونون في نفس الوقت واثقين من سياسته في التعامل معه.

مجلة جان افرنك
عدد ١٢/٣/١٩٨٠

أفانق اسلامية

الاتجاه الإسلامي والقضايا العامة واسلوب الطرح

إلا نتاج أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا يمكن أن تعرف مخاطبة الناس بشكل منفر إلا إذا استوعبنا وفهمنا وأدرنا الأوضاع العامة التي أفرزتهم والقضايا العاكة التي تكوّنهم وتقض مضاجعهم. ودعوة موسى وشعيب ولوط وخاتمهم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كانت دعوة مبرورة بشكل حاسم بمشاكل أرقامهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وليس عبثاً أن يتحدث موسى عن الطغيان، أو شعيب عن التطييف في الميزان، أو لوط عن الشذوذ الجنسي، كل ذلك كمدخل إلى الدعوة ومفتاح لها. لم يقف رسل الله خارج دائرة الناس بل وقفوا في وسطها، تارة سلاحهم في اليد وأخرى في اللسان وثالثة إنكار في القلب وعزلة في الشعور. إن مصلحة الدعوة تستدعي هي ذاتها مرونة في اختيار الأسلوب الأمثل للعمل وليس هناك أساليب محددة وثابتة وجامدة للعمل وكما قال الامام ابن القيم رضي الله عنه: فأما طريق استخراجها الحق وعرفها العدل فم شرع الله ودينه.

مطلوب بشكل مُلح من أصحاب الاتجاه الإسلامي أن يعوا قضايا المرحلة وأن يختاروا الأساليب المناسبة لطروحاتهم من خلاها لا من خارجها. هذا وستنقل المجتمعات البشرية مُغلقة أمام أي دعوة لا تحمل المفاتيح الصحيحة لقضاياها ونحن نملك الحل غير أننا لا نُحسن تقديمه للناس بغض النظر عن كل الظروف الأخرى المعرّقة والمعاكسة. ومن أجل ألا نكون أفضل محاميين عن أعدائنا قضية، ينبغي أن نراجع أساليب العمل ونعرض الذات للنقد الهادف والله أعلم.

• لا يمكن أن يحقق الاتجاه الإسلامي النجاح بين الناس إذا ظل يناطهم بمعزل عن قضاياهم العامة. ولا يمكن أن يمي الناس الغايات الشريفة والانسانية التي يهدف لتحقيقها الاتجاه الإسلامي، ما لم يتمكن الأخير من تأسيس لغة مشتركة مع الناس، عموم الناس. وحتى لو وُجّه الاتجاه الإسلامي قضايا الناس العامة، يتوجب عليه في السعي اليهم أن يتخبر الأسلوب الأمثل لطرحها. ولا يجب أن يتوقع أصحاب الاتجاه الإسلامي أن الناس يتفقون معهم فيما يعملون من عقيدة وتصوّ وآراء ومواقف. بل يجب دائماً افتراض الاختلاف واستحداث الأساليب لتطويقه ومحاولة معالجته بشكل حضاري ومقبول ومُحبّب. ويجب أن يمي أصحاب الاتجاه الإسلامي أنهم دعاة لا قضاة.

وشهمة الاتجاه الإسلامي في وسط الناس مهمة عسيرة وشاقة، غير أن لها مذاقاً تاريخي لا يمكن أن يعرف حلاوته إلا الذين يعملون نير الله في قلوبهم ونسأل الله أن يجعلنا منهم. ولا يجب أن يتوقع أصحاب الاتجاه الإسلامي - بما أنهم يعتقدون أنهم على حق - النجاح في كل خطوة بخطوبها. بل يجب عليهم دائماً افتراض الأسوأ والمزمنة والجديّة في نقد الذات عوضاً عن محاولات إسقاط العيوب على الآخرين. وينبغي أن يعلم أصحاب الاتجاه الإسلامي أن الخير مبشور بين الناس - كل الناس - فؤؤمهم وكافؤهم، تقبّهم وفاجؤهم وأن الداعية الناجح هو الذي يمي ذلك ويستمره ويوظفه خير الدعوة ولشهرها. وينبغي أن يعلم أصحاب الاتجاه الإسلامي أن هذه الدعوة ليست لشردمة من الناس، بل دعوة لكل الناس. وأن هذه الدعوة لا تقوم إلا على أكاف الناس وبالناس ومن أجل الناس. والناس ليسوا

المقيّد بالسلاسل في ززاتته المظلمة الموصدة كان يسمع صرخات الناس خارج السجن وبظل محفوظ في حفظ الله. تهرّب بعد ذلك جدران السجن نفسه وهرّب أبوابه الفولاذية وهرّب من يهرب من المساجين والسجانين أنفسهم وهرّب من هلك وهو في طريقه إلى توابة السجن. وعضوظ وحده في الززانة الانفرادي المقيّد بالسلاسل يذكر الله ويرجو رحمة. ويتهدّم السجن وتتساقط ألواح الاسمنت والكونكريت والأبواب الفولاذية الثقيلة ويختلط الدم باللحم بالمعظم بالتراب وتتكرس الرؤوس وتتشم الأنوف ويصبح اليوم في ساء الأصنام. وعندما هدا الغبار والززال ويبدأ الناس يتفقدون بعضهم البعض ولا يبقى من سجن الأصنام إلا الذين حفظهم الله ومن ضمنهم محفوظ النحناح الرجل المقيّد بالسلاسل، شعث الرأس يجلس القرفصاء وسط الاشلاء يتلوق قول الله: نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسوقين. رعاك الله يا محفوظ وفك أشرك.

أطعمهم من جوع وآمنهم من خسوف

الداعية المجاهد الأخ محفوظ النحناح في السجن في الجمهورية الجزائرية منذ أيام هواري بومدين. هل تعرف أخي القاريء في أي سجن؟ وفي أي مدينة؟ كان في سجن مدينة الأصنام التي شهدت في الأسابيع الماضية أكثر من ززال. عشرات الألوف من الناس الذين كانوا يمشون «أحراراً» في شوارع الأصنام لقوا حتفهم ولم يستطيعوا الفرار من الموت. محفوظ النحناح



بقلم الدكتور عبدالله النفيسي

بيان الحزب الشيوعي الإيراني "توده" في تأييد رجال الدين في إيران

ينقذ السياسة السوفياتية في إيران ويعكس وجهة نظر موسكو في الشؤون الإيرانية. والحزب الشيوعي الإيراني - كأى حزب شيوعي في العالم - لا يتغذى إلا على التناقضات الاجتماعية وتآزمها وتفاقمها ولا ينجح في عمليات الاستقطاب التنظيمي إلا ضمن تركيبة سياسية متقلبة وجادة كالتي تسود - للأسف - اليوم في الساحة الإيرانية.

... وهو يستعمل الفوضى التي نلاحظ

في السياسة الإيرانية من تعدد مراكز القرار السياسي الى تناقض في التصريحات الرسمية الى اعتقالات الرسميين. هذه هي البيئة السياسية التي تلائم المتطلبات الحركية للحزب الشيوعي الإيراني ولذلك نجده حريصاً على استمرارها ويشكل الرئيس بني صدر وتياره المعتدل - ضمن مواصفات الساحة الإيرانية - تحدياً خطيراً للحزب، ولذلك نجده حريصاً على مهاجمته بعنف ومساندة رجال الدين وحزبهم الجمهوري الإسلامي المعادي لبني صدر. أما موقف الحزب (توده) من الإسلام والشريعة الإسلامية فعليكم فقط أن تقرأ ما كتبه الموسوعة السوفياتية من دساتير وهجوم على القرآن ورسوله صلى الله عليه وسلم. وكان من الضروري علينا هنا في «المجتمع» أن نذك طقوس التربة لبيان توده الأخير ونحذر رجال الدين في إيران من خيوط المؤامرات الشيوعية.

الأسبوع الفائت أصدر الحزب الشيوعي الإيراني (حزب توده) بياناً أيّد فيه موقف رجال الدين المتشدد إزاء التيار الليبرالي المعتدل الذي يمثلته الرئيس أبو الحسن بني صدر، وشن هجوماً عنيفاً على الجماعة الأخيرة متهاً إياها بشتى التهم ومؤكداً تأييده التام للحزب الجمهوري الإسلامي والذي يقف على قننه بهشتي وله تواجد كثيف على المستوى الشعبي ويمثله عدد كبير من النواب في البرلمان الإيراني.

والسؤال هو: لماذا يؤيد حزب توده رجال الدين ومهاجم أمثال بني صدر وبازركان؟ ولماذا يُصر توده على ضرورة استمرار تدوير الشارع الإيراني وبتحدث دائماً عن ضرورة «المحافظة على الحسنة الثورية»؟! ولماذا يشن هجوماً عنيفاً على بني صدر ويؤيد بهشتي رجل الدين الذي لا يطبق الشيوعية والشيوعيين؟ لكي تعرف - أخي القارئ - سر هذا الموقف «اللغز» ينبغي أن تعرف شيئاً عن تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني والذي كان منذ تأسيسه حزباً عميلاً للسوفيات يأتمر بأمرهم في كل مواقفه إزاء القضايا الإيرانية.

منذ مؤتمره الأول ١٩٤٤ والذي حضره ١٦٨ مندوباً يمثلون عضوية تبلغ ٢٥٠٠٠ (خمس وعشرين ألف) ورأس المؤتمر السكرتير العام للحزب د. محمد بهرامي (طبيب إيراني درس في ألمانيا) تقول منذ ذلك التاريخ وهو

خطوة مشكورة

كما نتمنى على غرفة التجارة أن تشجع التجار في هذا البلد الطيب على استثمار أموالهم في آسيا وأفريقيا الإسلامية بدل إيداعها في البنوك الأميركية والأوروبية النشطة بدعم الصهانية والمؤسسات الاقتصادية في الأرض المحتلة والنشاط التبشيري المسيحي في آسيا وأفريقيا. مرة ثانية بارك الله في خطوة الحكومة الكويتية وبانتظار مبادرات غرفة التجارة الكويتية بإذن الله.

• علّمت «المجتمع» أن الحكومة طلبت من صندوق التنمية الكويتي أن يفيدتها في المستقبل عن نسبة المسلمين لعدد السكان لأي بلد تقرر الكويت تقديم قروض تنموية له وذلك في سبيل التركيز على مساندة الدول ذات الأغلبية الإسلامية. ونحن هنا إذ نتمن هذه الخطوة المباركة المشكورة ندعو الله أن يوفق الجميع في سبيل إعانة إخواننا المسلمين في كل الأقطار الإسلامية الفقيرة في مواردها وثرواتها.

المعارضة الإسلامية

لماذا تقفل من دونها الأبواب؟

لا يدع مجالاً للبس أو الشك. فهذا الأمام الشهيد حسن البنا رحمه الله يبين للناس طريق دعوة الإخوان المسلمين قائلاً «ينادون بالفكرة و يوضحونها و يدعون الناس إليها فيؤمنون لها و يعملون لتحقيقها و يجتمعون عليها، و يزدادون عدداً فتزداد الفكرة بهم ظهوراً حتى تبلغ مداها و تبتلع ما سواها، و تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تديلاً» و حتى تتضح الأمور أكثر خاصة بالنسبة للحكام قال الأمام في رسالة وجهها للحكام في بلاد المسلمين آنذاك... «وانا لنضع انفسنا ومواهنا وكل ما نملك تحت تصرف أية هيئة أو حكومة تريد أن تخطو بأمة إسلامية نحو الرقي والتقدم نجيب النداء وتكون الغداء»

ولكن مع وضوح الغاية والوسيلة قد يستكبر الملا و يقفون في طريق الدعوة فهل للقوة حساب لدى المعارضة الإسلامية؟

ان استخدام القوة مع الحاكم المسلم أمر مرفوض شرعاً و فاعله يعاقب عليه و خلاصة الأمر في ذلك السمع والطاعة.. «ما لم تروا كفراً بواحاً عندكم في الله فيه برهان» كما في الحديث الصحيح.. و حتى عندما كان المسلمون في مكة يعانون أشد العذاب من مشركي قريش أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر ونهاهم عن استعمال السيف أو في المصطلح الحديث «الاعتقال السياسي».. ولكن اذا وصل الأمر الى طريق مسدود فهل تستخدم القوة؟

وشرف في استخدام القوة

بعد توضيحه لطريق الدعوة يقول البنا رحمه الله «... القوة حيث لا يجدي غيرها و حيث يثقون (الإخوان المسلمون) أنهم

على أن ظروف نشأة المعارضة الإسلامية هي خير دليل وبرهان على صدق توجهها و سمو غايتها. فلو عدنا الى التاريخ لوجدنا ان المعارضة الإسلامية تشكلت للحيلولة دون «تغريب» المجتمعات الإسلامية و سلخها عن عقيدتها و قد نشأت احزاب سياسية و أنظمة حكم تبنت فكرة التغريب هذه، فقامت المعارضة الإسلامية تنافع عن الدين و تنصح الحكام من أبناء المسلمين لتطبيق الشريعة الإسلامية و بناء المجتمع الإسلامي بعيداً عن المثل و القيم الغربية الجاهلية التي جاء بها الاستعمار و روج لها «المضيوعون» بالفكر الغربي. و الدعوة الى تميز المجتمع الإسلامي و بنائه من جديد على الاصول الإسلامية مطلب محمود شرعاً و عقلاً و ضرورة. و على أية حال فقد أصبحت غاية المعارضة الإسلامية الآن واضحة كالشمس لا يمادي فيها أحد، ولكن لماذا يتخوف الحكام منها و لا يقفون منها موقف المؤيد المؤازر؟

أو على الأقل يسمحون لها بالتعبير عن آرائها بحرية؟

وشرف في الوسيلة

و الحكم أياً كان شكله و أياً كانت طبيعته ان اطمأن الى غاية المعارضة فقد لا يطمئن الى وسيلتها، و يخشى من الثورة أو الانقلاب أو الاغتيال خاصة وان الشواهد على ذلك كثيرة و في العالم العربي و الإسلامي. ولكن المعارضة الإسلامية كما اكدت على نبل غايتها اكدت كذلك على شرف وسيلتها. و في الإسلام تتساوى العقيدة و المنهج فكما أن الإسلام دين رباني، كذلك طريق تبليغه و اقامته في الأرض طريق رباني. ولم يشأ قادة المعارضة الإسلامية المنظمة ان يجعلوا هذا الأمر غامضاً بل أوضحوه و فصلوه تفصيلاً

• مع أن ظاهرة تنامي المد الإسلامي أصبحت بارزة بوضوح في جميع أرجاء العالم الإسلامي و مع أنها تلاقي تجاوباً شعبياً و استحساناً لدى بعض الهيئات الحاكمة، إلا أن أحداً من الحكام لم يجروا للاعتراف الرسمي بالمعارضة التي يمثلها التيار الديني و لا حتى في معظم الأحيان السماح بحرية التعبير عن الرأي السياسي في وسائل الاعلام، فلماذا هذا التخوف و لماذا تقفل الأبواب من دون المعارضة الإسلامية؟

شرف في الغاية

قد يكون التخوف من المعارضة الإسلامية راجع الى عدم وضوح الغاية والوسيلة لديها. بالنسبة للحكامين ولو أن الأمر كذلك لكانوا معذورين! ولكن المعارضة السياسية الإسلامية ما فتئت منذ نشأتها توضح شرف غايتها و نبل مقصدها، فمنذ أواخر القرن الماضي و أوائل القرن العشرين أوضحت المعارضة الإسلامية غايتها بأنها تريد احياء القيم الدينية و استئناف الحياة الإسلامية بالمعنى الشمولي للإسلام سواء في الناحية السياسية و الحكم أو الاقتصاد و الادارة أو الاجتماع و القانون

و قد كان هذا بحق هدف جميع تشكيلات المعارضة الإسلامية سواء كانت آراء فردية أو تيارات فكرية أو جماعات منظمة كجماعة الإخوان المسلمين في مصر و امتداداتها في معظم الاقطار الإسلامية و ان اختلفت فيما بينها على ترتيب الأولويات أحياناً أو في التركيز على جانب واحد من جوانب الإسلام أحياناً أخرى

استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولاً، و ينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح، وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها...»

هكذا بوضوح يعلن البنائ ان المعارضة الاسلامية لا تفكر بالثورة ولا تعتمد عليها. ذلك لان التجربة التاريخية تؤكد ان الثورة تؤدي الهرج والمرج وتفرز نتائج اجتماعية وخيمة عبر عنها فقهاء المسلمين بالفتنة وسفك الدماء.

وهكذا مع وضوح الغاية والوسيلة عند المعارضة الاسلامية يبقى التساؤل الذي طرحناه في المقدمة قائماً، وقد يكون الجواب في أحد احتمالين: إما أن أنظمة الحكم وجدت في بعض تجاوزات بعض تشكيلات المعارضة الاسلامية مسوغاً لذلك، أو أن هذه الأنظمة لا تؤمن بشيء اسمه المعارضة بشكل عام والمعارضة الاسلامية بشكل خاص.

ردود أفعال

الاحتمال الأول: يستند الى بعض حالات استخدام العنف من قبل بعض تشكيلات المعارضة الاسلامية كحادث الكلية العسكرية و«جماعة التكفير والهجرة» في مصر وبعض حالات العنف هنا أو هناك. ولكن نظرة فاحصة في مثل تلك الحوادث التي لم تكشف خفاياها بدقة حتى الآن تؤكد حقيقتين:

الأولى: أن مثل هذه الحوادث لم تكن أكثر من مجرد رد فعل للكبت والقهر والسخرية التي يلقيها الاتجاه الديني من قبل السلطات الحاكمة أولاً ومن الارهاب الفكري الذي تمارسه ضدهم وسائل الاعلام ثانياً. فالأنظمة العربية والاسلامية بلا استثناء اما أنها تؤمن بالمعارضة أصلاً أو أنها تحكم باسم الحزب الواحد أو العائلة أو بطريق الوراثة.. ولم تكتف بذلك بل أوصدت جميع الأبواب من دون المعارضة الاسلامية وحرمتها من التعبير عن الرأي بل شنت عليها حرباً لا هوادة فيها في كثير من الأحيان. وكنتيجة لهذا التراكم

من الكبت والقهر ضد الاتجاه الاسلامي اضافة الى الهزائم المتلاحقة التي مني بها المسلمون على أيدي حكامهم كان لا بد أن تظهر بعض ردات الفعل يتطرف في استخدام العنف أو حتى الفكر. وهي على كل حال حوادث قليلة صغيرات.

والحقيقة الثانية: التي اكدتها تلك الحالات أن يعطى جماعات المعارضة الاسلامية حالها كحال معظم الاحزاب والجماعات في البلدان الاسلامية لا تزال تعاني من قلة الوعي السياسي. ولعل ابرز دليل على ذلك هو تشتت هذه الجماعات وعدم التقائها على برنامج واحد محدد، وما لم تدرك جماعات المعارضة الاسلامية هذا الأمر فستظل تعاني من الضعف وعدم الفاعلية الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً!

المعارضة الاسلامية

أما الاحتمال الثاني فربما يكون هو عدم إيمان حكام المسلمين بالمعارضة عموماً والمعارضة الاسلامية خصوصاً، ربما لسيطرة النزعة الفردية في اتخاذ القرار لديهم أو لظنهم ان ليس في الاسلام معارضة!

○ والسؤال الذي يطرح نفسه على الحكام الذين بشروا بالديمقراطية الغربية هو: لماذا تمتدحون الديمقراطية الغربية وتدعون لها ولكنكم لا تطبقونها اذا تعارضت مع امواتكم؟! لقد أصبح واضحاً ومستقراً لدى جميع الأنظمة الديمقراطية الغربية بأن المعارضة المنظمة أساس في النظام وضمانة لحسن ادائه وعدالته.

وأما الذين حاولوا من حكام المسلمين أن يأخذوا بشيء من نظام المعارضة فيطرح عليهم سؤال آخر: لماذا ففتحتم الباب للحزب الواحد أو الحزبين في أحسن الاحوال ولم تفتحوا الباب للمعارضة الاسلامية؟! ان الحقيقة المؤلمة أن جميع الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين قد قطعت الطريق على المعارضة الاسلامية فلم تسمح لها بتشكيل احزاب تشارك في العملية السياسية، ولا حتى بالتعبير عن آرائها المختلفة!!

فهذا سادات مصر يصدر قانوناً للاحزاب يحرم المعارضة الاسلامية من حقها في تنظيم نفسها وطرح آرائها بصورة قانونية.. وأمثاله كثير.

وأما الذين يتذرعون بالاسلام وبأن حكمهم قائم على الشورى ولا مكان فيه للمعارضة فيمكن الرد عليهم بأن المعارضة في الاسلام معروفة نظرية وتطبيقاً. فالقرآن الكريم يحث في كثير من الآيات على الشورى والتواصي بالحق وكذلك الحديث الشريف حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «الدين النصيحة» لله ولرسوله وللأئمة المسلمين وعامتهم. والخلفاء الراشدين من بعده كانوا يطلبون المشورة ويسمعون للنصيحة. وقصة الاعرابي الذي اعترض على أمير المؤمنين في المسجد مشهورة.

وعلى أية حال فقد يقول بعض الحكام ان ابداء الرأي متاح ولا داعي لتشكيل المعارضة المنظمة كالأحزاب مثلاً. والجواب على ذلك أن المعارضة المنظمة أقدر على معرفة الخطأ من الصواب وأقدر على تقديم النصح ومتابعته، ومن أجل ذلك أصبحت الاحزاب في الغرب جزءاً من النظام السياسي يضمن فاعليته وحسن أدائه.

والمعارضة الاسلامية لا تعارض لأجل المعارضة ولكن لأجل الحق والصالح العام، لأنها ان لم تفعل ذلك أو تجاوزت ذلك تقع في الاثم والحرَج الشرعي، ثم ان أفعالها مقيدة بالشرع ومحروسة بالوازع الديني الذي لا يتوفر لغيرها. والمعارضة الاسلامية تتميز أيضاً بشمولية المنهج وقديسيته، لا تريد الحكم لنفسها بل تريد تطبيق شرع الله.

وهكذا فالمعارضة الاسلامية شريفة الغاية نبيلة الوسيلة، طريقتها النصح والارشاد بالحكمة والموعظة الحسنة تدعو الى الخير وتأمربه، فلماذا لا زال حكام المسلمين يصرون على قفل الابواب من دونها؟

ان حالة التمزيق والضياع والوهن التي تلتف العالم الاسلامي.. وطبيعة القوى الاستعمارية الطامعة فيه تستدعي التماسك وتوحيد الأمة الاسلامية وبعثها من جديدة وأول خطوة ينبغي ان يتنبه لها الحكام بخاصة هو اصلاح ذات البين مع جماعات المعارضة الاسلامية وتمكينها من أداء رسالتها وتنظيم نفسها بصورة قانونية مشروعة.. للمشاركة في العملية السياسية. وما لم يبادر حكام المسلمين الى ذلك فإن الأمة الاسلامية سيطول ليلها ولن يطلع نهارها الا على أنهار الدم واكوام الجماجم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قمة عمان

وبديل الكامب ديفيد

● قمة عمان تكرر يس محور المعتدلين وامتداد لقمتي بغداد وتونس.

● البيان الختامي يركز على حل الصراع العربي - الاسرائيلي في غياب منظمة

التحرير و يؤكد على استقلاليتها وحرية ارادتها!



● قمة عمان هل طرحت البديل لكاتب ديفيد؟

قمة عمان وبديل كمب ديفيد

للشعب الفلسطيني من اجل استعادة كافة حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقبلية على ارضه، كما اكادوا دعم استقلاليتها وحرية ارادتها...»

و يفهم مما سبق ان المؤتمر اتاح المجال لبديل كمب ديفيد اما ماهو هذا البديل، فلا توجد اشارة صريحة لذلك في البيان الختامي غير ان هنالك نصوصاً تصلح ان تكون دليلاً على هذا البديل.

فقد «قرر المؤتمر الاستمرار في العمل في نطاق الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفي مؤسسات ومؤتمرات المنظمات الدولية على تنسيق المواقف العربية وتحقيق التعاون وفق اهداف ومبادئ برنامج العمل المشترك والسياسات التي تقرها مؤسسات جامعة الدول العربية.»

ومن ناحية اخرى ذكر البيان «كما اكاد عزم الدول العربية على تدعيم جهود الحوار العربي الاوروبي بما يخدم المصالح المشتركة و يحقق المزيد من التفهم لعدالة المطالب العربية وبخاصة ازاء قضية فلسطين.»

و يمكن ان يفهم من هذه النصوص ان الباب مفتوح امام «القيادة الاوروبية» التي اخذت تعترف عليها مجموعة دول

لن كان لكل مؤتمر قمة موضوع ومناسبة فان مؤتمر قمة عمان الاخير جاء امتداداً لقمتي بغداد وتونس اللتين ركزتا على الحد الأدنى للتضامن العربي ومجابهة اتفاقيات كمب ديفيد، فهل مهد المؤتمر لتضامن عربي يتيح المجال لطرح «بديل ايجابي ومتماسك» لا تفاقية الكمب على حد تعبير صحيفة الواشنطن بوست او «التسوية الاردنية البديلة» على حد تعبير وكالة الصحافة الفرنسية؟!

لورجعنا الى نص البيان الختامي لقمة عمان لوجدنا انه يخلو من اية اشارة لذلك، ولكنه ركز في الجانب السياسي على موضوع «الصراع العربي الاسرائيلي» فادان اتفاقيات الكمب ديفيد ومبادرة السادات والسياسة الاميركية، كما اكاد البيان «ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق العربية ولا يشكل اساساً صالحاً لحل ازمة الشرق الاوسط وخاصة قضية فلسطين.»

وفيما يتعلق بمنظمة التحرير ذكر البيان «واكد القيادة العرب تصميمهم على مواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد

العربي الحديث قد سجل حقيقة ظلت ثابتة منذ نشأة مؤتمرات القمة وهي ان الدول العربية ظلت باستمرار يلفها الضياع والتشتت وسياسة المحاور والاحلاف، الا انه يمكن القول بان مجموعة الدول العربية منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ اجتمعت على تبني سياساتها بضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط، او الصراع العربي الاسرائيلي سياسياً وبالفاوضة في المحافل الدولية.

وقد خيم الحل الاميركي الكيسنجري على المنطقة الى ان جلس كارتر على المكتب البيضاوي في واشنطن. وبعد ان عرضت الولايات المتحدة وعودا

السوق منذ اعلان البندقية في فبراير الماضي.

ولكن كعادة البيانات العربية الرسمية عموماً وبيانات القمة خصوصاً لا يمكن للمحلل ان يخرج منها بنتيجة مالم يأخذ في حسبانته ان هنالك قرارات سرية، وطالما انه يصعب معرفة هذه القرارات السرية فلا مناص من بحث الظروف والملازمات التي انعقد فيها المؤتمر واتجاهات الداعين المتحمسين له.

اجماع على التسوية السياسية

على الرغم من ان التاريخ السياسي

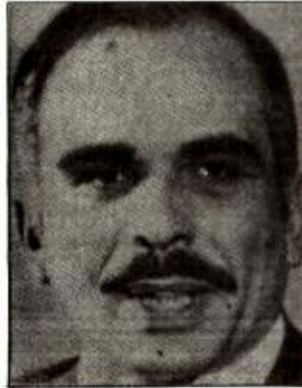
● المؤتمر فتح الباب للمبادرة الاوروبية وفوض الحسين للدفاع عن القضية

العربية.

● منذ عام ١٩٧٣ والحكام العرب يجمعون على التسوية السياسية ولكن يختلفون

على فحواها.

وصفها اكثر من مسؤول فلسطيني بأنها «ايجابية» ومما يدل على ذلك ان المنظمة رأت محادثات الحوار العربي الاوروبي سابقا وسترأسه في اجتماع العام القادم ويقول المراقبون ان هذه المبادرة وان طرحت كبديل للكعب ديفيد الا انها على اية حال مكتملة لها. والاوروبيون انفسهم حرصوا على تأكيد ذلك قبل مؤتمر البندقية وبعده. كما ان واشنطن اعربت في حينها عن ارتياحها لما صدر ولم تعتبره عملا «انفصاليا» او تحركا «مستقلا» وهم لم يتحركوا الا بعد ان تأكّدوا من ان محادثات كعب



● الملك حسين هل يفاوض باسم العرب؟

ديفيد وصلت الى طريق مسدود وبسبب ذلك وجد ماعرف سياسة «الانتظار» في الشرق الاوسط وظلت جميع المبادرات والقضايا عالقة الى حين الانتهاء من انتخابات الرئاسة الاميركية. وقد اخذت الدوائر الاميركية تسرب الى وسائل الاعلام العالمية اخبارا وتحليلات مفادها ان الرئيس المنتخب ريفان الذي لا يطعم في تجديد ولايته مرة اخرى سينطلق في سياسته في مصلحة اميركا وسيكون قادرا على الضغط على اسرائيل لفرض تسوية تعترف بحقوق الفلسطينيين كما ان تصوره باعتباره جمهوريا يقترب من التصور الاوروبي... ومهما تكن الاسباب العربية الداعية لانعقاد قمة عمان فلا بد ان الظروف الدولية الجديدة كانت دافعا اكيدا للتعجيل بانعقاده. والاردن مؤهل للقيام بدور بديل وان كان مشكوكا في امكانية نجاحه. فالملك حسين الذي

التحريير الفلسطينية في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ بدأ يأخذ دورا فلسطينيا منذ قمة بغداد ١٩٧٨. وحديثا اشأ وزارة للعباية بشؤون الارض المحتلة ومن المحتمل ان يتكرس هذا التمثيل لغياب منظمة التحرير عن مؤتمر عمان وبالرغم من ان المؤتمر اكد على تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني الا ان الملك حسين في خطاب افتتاح المؤتمر لم يتطرق للمنظمة لا من قريب ولا من بعيد .

ازمة الشرق الاوسط واعطاه الفلسطينيين حقوقهم بدأ بتشكيل محور عربي جديد من المعتدلين ضم السعودية والعراق والاردن ترافق مع ماسمي بالمبادرة الاوروبية والتي تم الاعلان عنها في البندقية في اوائل العام الحالي وخلال هذه الفترة تكثفت الزيارات الرسمية لمسؤولين اوروبيين وجاء غاستون ثورن يعرض بضاعته كحل بديل للكعب ديفيد

اما المحور الاخر فاتخذ شكلا يساريا واخذ يوطد علاقاته مع الاتحاد السوفياتي.

وبعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية تكسر هذان المحوران. وعندما اقترب موعد قمة عمان انفجرت حرب القمة بين الجانبين فكان ان عقدت القمة في موعدها المحدد في ٢٥ - ٢٧ نوفمبر.

ومن البدهي ان تأتي نتائج المؤتمر في صالح الذين كانوا مصرين عليه. فالعراق حصل على دعم الدول العربية له في حربه مع ايران اما الملك حسين فقد كان «نجم» المؤتمر ومع ان البيان الختامي للمؤتمر لم يذكر تفويض الملك للتفاوض باسم العرب الا انعقاد المؤتمر بهذا الشكل وغياب منظمة التحرير عنه تشكل فرصة محتملة لتحرك الاردن في سبيل التوصل الى تسوية بديلة للكعب ديفيد.

تسوية بديله

وتشير معلومات ادلى بها دبلوماسي عربي الى جريدة القبس الكويتية وصفته انه «خبير القمص» بأن قمة عمان اتخذت قرارات سرية اضافة الى القرارات العلنية مفادها تكريس محور سياسي يضم الحضور مدعم ببرامح اقتصادية تكفل له الاستمرار والتي اخذت حيزا كبيرا في المناقشات او في البيان الختامي ويستفاد مما ذكرته جريدة السياسة عن مصادر مطلعة في عمان ان من بين مالم تعلنه قمة عمان هو بحث قضايا امن الخليج وقطع المساعدات المالية عن سوريا

كاذبه بحل شامل للصراع تشترك فيه جميع الاطراف. خرج السادات بمبادرته بزياره اسرائيل وعرض السلام الترخيص على الكينست ثم تتابعت بعد فصول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ومحادثات ماسمي بالحكم الذاتي. وقد انقسم العالم العربي ازاء ذلك الى ثلاث جبهات هي جبهة السادات ومؤيدي الكعب وجبهة الصمود والتصدي. وجبهة «المعتدلين» الذي لاهم مع الكعب ولا مع الرفض». ونتيجة لهذا الانقسام في الآراء بين حكومات الدول العربية تعثر الحل الاميركي ووصل الكعب اخيرا الى طريق مسدود.

تمحور جديد

ومع تقدم الوقت وظروف وملابسات سياسية لايزال كثير منها طي الكتمان التقى المعتدلون والرافضون في قمة عمان تحت شعار «سياسة الحد الأدنى» واتفقوا جميعا على التصدي «للمؤامرة كعب ديفيد» ومعاقبة النظام المصري. وقد سجل هذا المؤتمر نقطة لصالح المعتدلين بانضمام العراق وتصعد الجبهة جبهة «الصمود والتصدي» وقد ظل الوضع كذلك حتى قمة تونس التي اكدت قرارات قمة بغداد وركزت على قضية «الصراع في الشرق الاوسط، والازمة اللبنانية.

ويمكن القول انه بعد رحيل بومدين ومجيء الشاذلي بن جديد أصبحت الجزائر عنصر اعتدال «في جبهة الصمود والتصدي» ومنذ ان توترت العلاقات بين العراق وسوريا من جهة والعراق وايران من جهة اخرى أصبحت جبهة الصمود والتصدي تقتصر عمليا على سوريا وليبيا واليمن الجنوبي اما منظمة التحرير فهي بحكم ظروفها السياسية عموما والعسكرية في لبنان خصوصا مضطرة لان تبقى ضمن هذه الجبهة خاصة وان تباين الآراء داخل قياداتها يهيؤها لذلك! وبسبب عدم جدية اميركا في حل



الحكم

ونظرية الحق الإلهي

● نظرية الحق الإلهي مهزلة ولكنها تبعت من جديد في ديار المسلمين!!

المهازل التي لا يمكن أن تنسى، أن القرار وصل إلى مجلس الشعب -ورئيسه يومئذ السادات - وكان مساء نفس اليوم مؤتمر في دار الحكمة بشأن هذا القرار - ولكي يكسب المؤتمر الصفة الشرعية، رأى تصديق مجلس الشعب على القرار أولاً، وتوَجَّل المناقشة إلى يوم آخر، وقد كان «كذلك أصدر عبدالناصر في عام ١٩٦٥ قراره المشنوم من موسكو باعتقال من سبق اعتقاله من جماعة الإخوان المسلمين، ومن المضحك المبكى أن القرار لم يصل إلى مجلس الشعب إلا بعد تطبيقه ببضعة شهور.

السفاسف قبل الأمور العظام!

أما الرئيس السادات فهو مجدد، صحيح أنه ينسج على منوال سلفه، ولكن لأن فيه نزعة إلى التجديد، حرص على اتخاذ القرارات في كل ما هب ودب، فضلاً عن الأمور العظام التي تتعلق بحاضر الدولة ومستقبلها، كان وحده صاحب القرار في زيارة إسرائيل، وفي معاهدة الصلح مع إسرائيل، صاحب القرار في طرد الخبراء الروس، وصاحب القرار في فتح أبواب مصر للخبراء الأمريكان، صاحب القرار في استضافة الشاه، وصاحب القرار في

بعض الأباطرة لا يحلوه إلا إصدار الأوامر، واتخاذ القرارات، مفاجأة من عنده، وعلى البرلمان أن يقر ويصدق، وعلى وسائل الإعلام أن تزكي وتمجد، وعلى الشعب المغلوب على أمره أن يتفرج وهو يكظم غيظه.

هواية الأباطرة

ويبدو أن مهزلة إصدار الأوامر واتخاذ القرارات أصبحت هواية لدى هؤلاء الأباطرة، للاطمئنان على أن السلطة ما تزال في قبضة أيديهم، ولا تفسير لذلك سوى الشعور بالنقص، وفي تاريخ الديكتاتور الذي هلك فرعون مصر السابق أمثلة لا حصر لها، فهو صاحب القرار المشنوم بإرسال جيش مصر إلى اليمن لقتال عرب مسلمين، ولا أهمية للتناقض مع نفسه، فقبل شهور وبالتحديد إثر حركة الانفصال في سوريا وحل الوحدة بين مصر وسوريا، والتي لم تكن وهماً، قال في إحدى خطبه: .. كان في استطاعتي أن أرسل جيشاً إلى سوريا لتأديب الانفصاليين العملاء، ولكنني رفضت، أن يشهر عربي السلاح في وجه عربي.. وكان أن صفق المستمعون بضع دقائق.. وعبدالناصر هو صاحب القرار بتطوير الأزهر، ومن

● نظرية الحق الإلهي:

مؤداها. أن للحاكم مطلق التصرف بإرادته وحده، باعتباره مفوضاً من الله -سبحانه - ومؤيداً منه، ومن كان شأنه هذا فهو معصوم من الخطأ، ومثل هذا الهوس اقتنع به كثير من الحكام في عصور الظلام، بل افتتنوا به، وصدقته الشعوب على رغم منها، حتى الطاغية نبيرون حين أصدر أوامره بحرق روما، إنما تصرف باعتباره مفوضاً من العناية الإلهية.

وكنا نظن أن هذه النظرية المهزلة، قد انتهت إلى غير رجعة، لكن اتضح أننا كنا قصيري النظر إلى أبعد الحدود، فهذه النظرية المهزلة لم تمت ولم تنته، وإنما توقفت إلى أجل.. وحين هذا الأجل لتبعت من جديد في العالم الإسلامي. وعلى الأخص في منطقة مهبط الأديان السماوية. وبالرغم من أن الإسلام يرفض مثل هذه المهزلة، إلا أن بعض أباطرة الحكم لا يبالي برفض الإسلام أو بإقراره لأنه يتوهم نفسه نصف إله.. وإذا كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - بالرغم من أنه يوحى إليه، ومتصل بالسما، إلا أنه أمر باستشارة أصحابه: «شاؤهم في الأمر» ولقد طبق هذا عملياً طوال حياته.. فإن

● تصدر القرارات في مصر أولا ثم تعرض على مجلس

الشعب ليوافق عليها!

● قرر السادات منفرداً دعوة نافون لزيارة مصر،

ونافون عرض الأمر على الحكومة والكنيست!

معطلا تماما، ومنذ مجيء السادات، لم ينعقد مؤتمره السنوي إلا مرتين، ثم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف وهذا المجلس قديم أنشئ في عهد عبدالناصر، واسند أمره ال ضابط صغير اسمه توفيق عويضة، الذي استغله للدعاية، واستغل أمواله لنفسه، وقد أدانه القضاء، وفصل الملازم توفيق عويضة من عمله، في عهد السادات، ولكن السادات كافاه على أمانته.. فعينه مسئولاً عن الشئون الدينية في الحزب الوطني بدرجة وزير، ولقد حاول الدكتور زكريا البري عندما ولي وزارة الأوقاف أن يجعل هذا المجلس الميت لعبته، وأعانتة الصحافة. وتم تشكيله من جديد، وانتهى الأمر عند هذا الحد.. والمؤسسة الثالثة هي جامعة الشعوب العربية والإسلامية، المهزلة الجديدة وأملنا في الله أن تكون المهزلة الأخيرة. وقد عرضت سائر الدول العربية والإسلامية عن هذا المشروع الهزلي، باستثناء وفد من السودان حضر الى القاهرة للترويج باسم الاشتراك في المشروع، إلا أن وزير الاعلام السوداني صرح، بأن الوفد السوداني لا يمثل إلا أعضاءه، ولا يمثل السودان الدولة، لأن السودان يسعى إلى وحدة جادة للمصطفى العربي والإسلامي.

● وبعد.. فعودا على بدء:

إن الرئيس متيم بإصدار القرارات.. متيم بإشغال الصحف المصرية بالخطب والأحاديث، ولقد قال لي صحفي مخضرم: وماذا يدعك.. أو يتعبك ما دام الكلام في الهواء، وما دامت القرارات للاستهلاك؟ هل نسيت أن الرئيس يتصرف كما لو كانت مصر ضيعة له.. وقلت له: لكن الشعب هو الضحية.. وقال: الشعب هو الذي رضى لنفسه ذلك، وفي استطاعته لو أراد أن يتخلص من هذه الوصاية.. وما دام لم يرد، ولا يريد، ولن يريد، فلن يكون جديراً حتى بالثناء له. وقلت: صدقت.. وحسبنا الله وحده.

تعتبر الزيارة سياحية - الثاني: لا حديث في السياسة، الثالث: ألا تتحمل ميزانية اسرائيل ليرة واحدة من نفقات الرحلة، وإنما تتكفل بجميع النفقات ميزانية مصر، لأن ميزانية مصر لديها فائض من المال لا تجد مجالاً لاستثماره، ولأن شعب مصر يعيش في رخاء لم يسبق له نظير.. وقبلت مصر هذه الشروط وأرسل بيجن برقية الى رئيس اسرائيل وهو في مصر، يذكره فيها بأنه لاشان له بالسياسة.. ولقد جرت محادثات، ولكن نافون كان يؤكد أنه سيرفض الأمر على الحكومة، وللتذكرة - فحسب - إن رحلة الرئيس الى حيفا كلفت ميزانية مصر مليونين من الجنيهات، أما رحلته الى أمريكا ومعه الأسرة، فلا يعلم حقيقة النفقات إلا الله والعالون ببواطن الأمور..

●●●●●●

وبقية من شهوة القرارات:

هناك مثل شعبي يقول: سمك. لبن. تمر هندي، وذلك اختلطت الأمور.. والقرار الجمهوري الذي أصدره الرئيس السادات بإنشاء جامعة الشعوب العربية الإسلامية، هو صورة للمثل الشعبي السالف الذكر، والمفروض أن الممثلين للشعوب هم الذين يصدرون مثل هذا القرار، ولكن المفروض شيء والعشوائية شيء آخر، وما دام العمل غير جاد فلا شيء يهم، لأن المسألة ليست أكثر من مناورة للاستهلاك. والمهم أننا في مصر أمام مؤسسات ثلاث: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وهو يضم خلاصة علماء المسلمين في العالم، وقد أصبح اليوم

تنصيب ولي عهده شاهما لايران، وفي سفاسف الأمور، هو صاحب القرار في منع المحوم شهرا، وصاحب القرار في تحديد مواعيد المحال من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء، ومثل هذه الأمور كان يكفي فيها أمر من المحافظ أو الوزير المختص، ولكن الرئيس حرىص على أن تكون السلطة كل السلطة في قبضة يده.

إن دعوة الرئيس السادات لنافون لزيارة مصر كانت مثار الدهشة لدى الشعب المصري، ولم يكن مبعث الدهشة زيارة رئيس اسرائيل، الذي رأس المجلس الصهيوني العالمي سبع سنوات. أو لأن نافون هذا أسهم في سائر المخططات لوجود اسرائيل، ثم لآبادة شعب فلسطين، ولا لأنه هو الذي قال أمام الرئيس السادات في بيرسبع «إن انسحاب اسرائيل من بعض سينما يعتبر تنازلا اسرائيليا» فقد زار مصر من هو أعرق من نافون في الجرائم والارهاب. ولم يكن مبعث الدهشة أيضا أن الرئيس السادات قد اتخذ القرار بهذه الدعوة وحده، لأن مثل هذا ليس بغريب منه ولا عنه، وإنما كان مبعث الدهشة والألم، ما أحاط بهذه الدعوة من ظروف، مما يعتبر اهانة موجّهة الى شعب مصر والشعوب العربية والإسلامية..

إن رئيس اسرائيل لم يستطع ان يتخذ قرارا وحده بقبول الدعوة أو رفضها، لقد عرض الأمر على الحكومة والكنيست، ولقي قبول الدعوة معارضة شديدة، قامت الصحافة هناك بدورها في المعارضة، وأخيرا ووفق على قبول الدعوة، ليس سبالطبع - بأغلبية ٩٩٩٩٪ ولكن بشروط ثلاثة: الأول

العرب

بين مشكلة الزعامة وأزمة القيادة

● فقدان الزعامة الواحدة أدى إلى تشرذم الدول العربية فدخلت قياداتها في حالة من الصراع للبقاء.

من رصد الصفات الأساسية لشخصية الزعيم. لنستطيع فيما بعد أن نحدد إن كانت هناك شخصية عربية ما.. مؤهلة لقيادة الأمة وتوجيهها في السياسة والاقتصاد والعلائق الدولية.

وعند تحديد شخصية الزعيم لابد من الانتباه الى القواعد الشعبية وحجمها وطموحاتها.. كما لابد من وضع عقيدتها وحاجاتها الدينية فكراً وسلوكاً وسياسة في الحسبان، كما يجب التنبه إلى ضرورة ثبوت الاستقلالية السياسية لدى الزعامة المطلوبة عن الاتجاهات والولاءات الدولية التي تعرف الشعوب أنها واحدة من أبرز أسباب السقوط في الهاوية.



● السلطان عبد الحميد

من هذه الاعتبارات نستطيع القول:
١ - لابد للشخصية التي ستزعم الأمة العربية أن تعتمد في الأساس على قواعد عريضة من أبناء هذا الشعب الذي يدين معظمه بالاسلام.
٢ - يفترض لوجود الزعامة في شخص ما أن يكون مؤهلاً للتعبير عن الطموحات الشعبية ورغباتها التي تشمل الدين والتشريع والاتجاه السياسي والانتماء الفكري وغير ذلك مما تصر الشعوب عليه.
٣ - ثبوت استقلالية الشخصية التي يمكن أن تتزعم العرب عن الولاءات السياسية والدولية وغير ذلك مما يتعارض أصلاً مع رغبات القواعد

(الاسلامية) في صراع بين الأنظمة والادارات العربية نفسها.. وقد يتطور الأمر إلى توريط الشعوب في هذا الصراع كما يجعل حالياً لبنان وأقطار الغرب العربي. وهذا غييض من فييض الصراعات التي مازال يخطط المخططون لتفجيرها في الدويلات العربية.

لكن.. ما الحل لهذا السقوط؟؟ وكيف يتجاوز العرب هذا المشكل؟ وأين هي الزعامة العربية التي تمتلك إمكانات الثبات وسط التيارات المتناقضة والاتجاهات المتصارعة.. والصمود في وجه التحديات المحلية والخارجية؟
تلك هي المشكلة.. وبعض العمي مازالوا يعتقدون وجود الزعامة المخلصة في بعض العملاء.. ممن أخذهم الله أخذ عزيز مقتدرًا ومن يكيدون ويمكرون بالمسلمين.. ولكن يمكر الله.. والله خير الماكرين!!
وهنا يطرح سؤال نفسه!
أين هي زعامة العرب اذا؟
لابد قبل تحديد هذه الزعامة من حيث وجودها على الساحة العربية أو عدم ذلك..

يرى بعض الدارسين الاسلاميين أن العرب كأنظمة وأحزاب واتجاهات سياسية سقطوا في الفخ الذي نصب لهم في اليوم الذي أعلنوا حربهم على دولة الخلافة الاسلامية.

ويعلل هؤلاء الدارسون أوجه هذا السقوط مشيرين إلى نواح متفرعة.. بعضها ما زال يتشعب ويأخذ امتداده في جسد الأمة، ويضرب هؤلاء أمثلة كثيرة منها:

● فصل الدولة عن الدين في البلدان العربية وأجزاء الخلافة الاسلامية الأخرى.
● تقسيم أجزاء الخلافة إلى دول وجمهوريات وممالك وإمارات مستقلة.
● فقدان الزعامة الشاملة التي تستقطب شعوب الأمة من خلال إمكانية التعبير عن مطامحها ومراميتها. والنود عن حماها وصد الطامعين بها.
● تشرذم القيادة إلى قيادات متعددة، يغلب عليها الاختلاف في المذهب السياسي والاتجاه الثقافي والفكري.. بل حتى في الانتماء الطائفي في بعض المواقع العربية. الأمر الذي لابد وأن يؤدي إلى صرف الطاقات (العربية -



جمال عبد الناصر

الشعبية ويصطدم بقناعاتها وطموحاتها. وهذا يعني في المنظور الحالي أن كلا من الاتجاه الاشتراكي والاتجاه الرأسمالي لا يملكان منح أي شخصية سياسية قدرات الزعامة وإمكاناتها.

وإذا نادى بعض الخراصين بزعامة فلان أو فلان.. وزعامة حزب أو اتجاه.. فإن وجود هذه الزعامة لا يتحقق إلا بتحقيق المقاييس والملاحظات السابقة في شخصية صاحب الزعامة.

ولو ظن البعض أن (أتاتورك أو هتلر أو هيلاسلاسي) كانوا زعماء في بلادهم فإن هذا الظن ما زال فاقداً لأي تأكيد. وهنا يجب أن نميز بين الزعامة الحقيقية.. والشخصية الديكتاتورية الحاكمة.

○ فكل من هؤلاء الثلاثة لم يصل إلى سدة القيادة في بلده إلا بعد انقلاب عسكري وهذا يعني أولاً وأخيراً أن فرصة الشعب في اختيار القائد المذكور لم تأخذ دورها أبداً. وبالتالي فإن مجيء القيادة (أو الزعامة) على هذه الشاكلة لا يعتمد على أية قاعدة شعبية.. وعلى العكس تماماً فشواهد التاريخ سطرت لهؤلاء جرائم أقرتها في مجتمعاتهم السلطة الديكتاتورية. وإن كان يحلو للبعض أن يتحجج ببعض صفات هذا أو ذاك.

○ فالحكم على الطريقة الديكتاتورية.. وإخضاع الشعب بالسياسة ثم الحل والعقد من وراء الشعب لا يدخل في باب الزعامة بشكل من الأشكال، ومن أجل هذا سنتتهي زعامة هؤلاء بانتهاج حياتهم.. ويصبحون بعد ذلك لعنة من اللعنات..

وليس عنا ببعيد موقف الشعب المصري بعد موت عبدالناصر، فلقد عبر الشعب في مصر عن فرحته بإمكانية التنفس بعد أن أزاح الله عنه كابوس الديكتاتورية الحاكمة.. وصار اسم الرجل الذي عمل بعض الصحفيين أمثال هيكل على تمجيده وصنع الاسطورة منه.. يلغظ مقترناً بأشنع النعوت والصفات. وهذا يعني بالضرورة أن الزعم بأن الرجل كان يعتمد على قاعدة شعبية عريضة إنما هو زعم أثبت واقع الشعب في مصر ما ينافيه ويناقضه.. وهذا لا يعني أن من خلف عبدالناصر على كرسي مصر كان له شرف الزعامة السياسية والشعبية.. لا.. فكل هؤلاء الانقلابيون يذهبون باللجنة وسوء الذكر بعد انتهاء دورهم في ممارسة الحكم على رقاب الشعب.

وإذا كان الأمر كذلك.. فأين هي الزعامة العربية إذا.. ومن يملك أن يوجه العرب إرادات وأنظمة وشعوباً؟؟



• أتاتورك

الحقيقة أنه لا توجد مثل هذه الزعامة في صفوف الأمة.. فاستقر في وقائع التاريخ المعاصر.. مما هو بعد سقوط الخلافة الإسلامية.. وتمزق الأمة إلى دويلات وممالك متفرقة لم يتح أي مجال لبقاء الزعامة القادرة على التوجيه. ولعل كثيراً من العوامل تلعب في هذا الوقت دورها للقضاء على أية زعامة محتملة البروز.. تعبر عن آمال الشعب وإسلامه.. وفكره وعقيدته.. وألامه ومشكلاته.. وتلك هي زعامة الإسلام التي تبحث عن شخصية تمنحه رداءها وفكرها ووسائلها وأهدافها.

بعيداً عن الولاءات السياسية والاتجاهات العميلة المشبوعة. نعم إن الشعوب الإسلامية على الساحة العربية تنتظر بروز هذه الشخصية لسد الفراغ الذي تعيشه الأمة عبر صراعات الانظمة المحلية وانشغالها بالحفاظ على كيانها فحسب. هذه الانظمة الرسمية التي تفتقر إلى المؤيد الشعبي.. والشريعة الحققة في ملك الأمر. ومن هنا يمكن أن نقول:

– إن الأمة العربية تعيش في أزمة يمكن أن تسميها أزمة القيادات العربية.

○ – فغياب الزعامة أضاف إلى مشكلة تشرذم القيادات مشكلاً آخر تجل في صراع هذه القيادات من أجل البقاء.

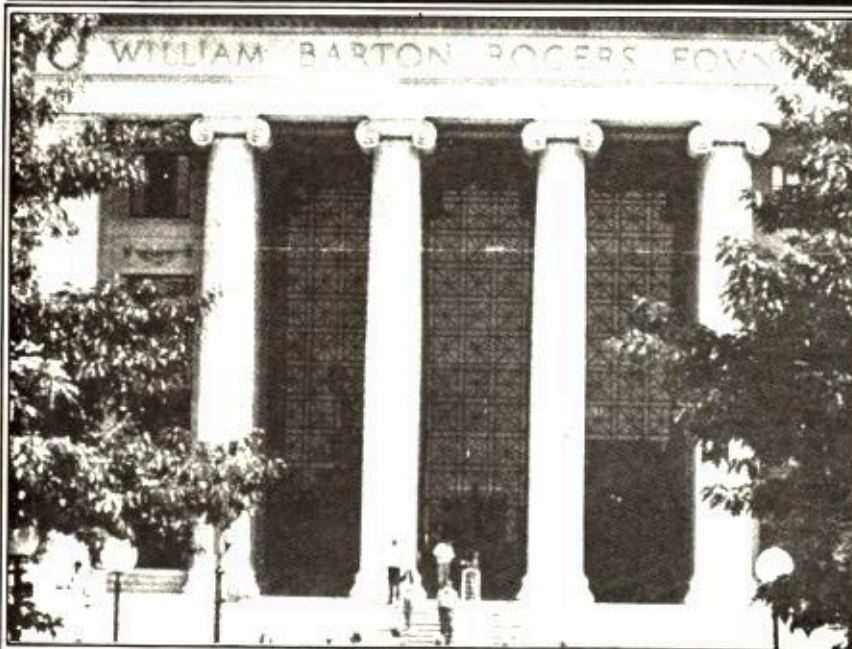
○ – وصراع هذه القيادات أدخلها في محاور واتجاهات محلية يقف على خطوط عدائية متوازية.. وما موقف الدول التي سمت نفسها (بدول الصمود والتصدي) من مؤتمر القمة الأخير إلا شكلاً من أشكال التمحور في صراع البقاء بين الأنظمة.

○ – وهذا التمحور لا بد وأن يعتمد من أجل وجوده واستمرارية امتداده على قوى معادية خارجية من أجل صمودها وتصديها للشعوب المحكومة من ناحية، وللأنظمة العربية الأخرى من ناحية أخرى.. وليس أدل على هذا من (موضة) المعاهدات مع الروس الشيوعيين الملاحدة أعداء العرب والإسلام. وهذا أشنع باب من أبواب العمالة للمستعمر الحديث.. بل هو أخطر موجودات السياسة وفلسفاتها في هذه الفترة.

إن الشعب العربي يعاني ويعيش أزمة هذه الأنظمة التي ضحت بكل شيء مما يخص شعوبها دون أن تقدم إليه أي شيء.. وهكذا يبقى العرب النათهون بين مشكلة الزعامة وأزمة القيادة إلى أن يظهر الرجل الذي يوحد هذه الأمة كما كانت، ولربما يكون ذلك إلا بالالتحام الكامل مع الشعب المسلم عن طريق الإسلام.. بالإسلام وللإسلام ومن أجل الإسلام.. عن جميع ما سواه.

أليس للمسلمين نصيب في أموالهم؟

- الا تقياء يقفون على ابواب المساجد وأموال المسلمين في بنوك اليهود والنصارى!
- اغداق على المؤسسات النصرانية وشح على المؤسسات الاسلامية.



● جامعات امر يكية بمال المسلمين!

قبل ان ينهي خطبة الجمعة قال الخطيب جزاه الله خيراً ان في المسجد اخواناً لكم من مقاطعة كيرلا بالهند جاؤوا يجمعون ما يوجد به اخوانهم في هذه البلاد التي افاء الله عليها بالنعم والخير الوفير. والاخوة الضيوف من جمعية العلماء المسلمين ويريدون ان يبنوا ملجأ للايتام ومدرسة ودار شفاء. وبعد ان انتهينا من الصلاة وقف أحد اخوتنا الهنود ليشرح لآخوانه المصلين طبيعة المهمة وهدف المشروع، فإنا به يتكلم العربية الفصحى بطلاقة وبدت عليه سمات الايمان والعلم.

وفي باحة المسجد جلس احدهم وقد فرش سجادة يجمع عليها ما جادت به الانفس. والحق ان النفوس الخيرة سارعت بالتبرع مما آتاه الله جزاهم الله خيراً.

لقد كانت الحصيصة على آية حال حفنة من الدنانير والمشروع تقدر تكاليفه ببضع الآف الدنانير! والوفد الكريم كان قد تلقى مساعدة من وزارة الاوقاف وأننت له بجمع التبرعات في المساجد. هذا المشهد ليس الأول ولا الأخير من نوعه.

قبل حوالي أسبوعين نقل لي أحد الاخوة من اعضاء لجنة الزكاة في مسجد العثمان مشهداً مشابها ولكنه أكثر حزناً!

الجامعة يتكلف حوالي أربعة ملايين دينار كويتي! والمهم ان الوفد الزائر الوقور كان قد تلقى أيضاً مساعدة من وزارة الاوقاف ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واذن له بجمع التبرعات من المساجد! قال محدثي لقد حزنت يا أخي لذلك حزناً شديداً، أليس من المؤسف حقاً بل المؤلم جداً ان يقف امثال هؤلاء العلماء الكرام الذين يزدانون بالسكينة والوقار وسمات العلماء الاتقياء، ليجمعوا جهد المقل من المصلين وكانهم يتكفون

قال ان خطيب المسجد جزاه الله خيراً دعا المصلين لاعانة اخوان لهم من الهند تحملوا وعشاء السفر وبعد المشقة ليجمعوا مالا يبنون فيه جامعة للمسلمين في ولاية كيرالا أيضاً. وقد أحب محدثي ان يناله شيء من الأجر فوقف الى جانب عالم جليل كله سكينه ووقار من الوفد الزائر وهو طارح قطعة قماش بيضاء تطرح عليها التبرعات. وعندما انتشر المصلون نظر اليها فإنا فيها حفنة من الدنانير ومشروع

● المال مال الله والمسلمون عيال الله فلماذا نحرم عيال الله من مال الله؟!؟

● مطلوب مراجعة شاملة للسياسات المالية واخضاعها لميزان التقوى.



● ما هنا تستثمر اموال المسلمين!

على الدعوة الإسلامية وتمويل المشاريع الخيرية التي تدل الاحصاءات أنها لا تحتاج الا الى قدر ضئيل من فوائض النفط

مراجعة لا بد منها

ان المجتمعات الغربية العلمانية لا زالت تمتد حركة التبشير النصراني بكل اسباب القوة وبما جعله منظماً تنظيماً دقيقاً وفعالاً. أما الدول الإسلامية وخاصة التي تزعم انها حامية حمى الاسلام فتتبرع بسخاء للمؤسسات النصرانية وتبخل على المشاريع الخيرية والاسلامية!

وما دمننا على اعتاب قرن هجري جديد فالمطلوب من الدول الإسلامية الغنية بخاصة أن تراجع سياساتها المالية واضعة نصب عينيها أن تتقي الله في مكسبه واستثماره وتوزيعه. وما لم تعود اموال المسلمين عليهم اينما كانوا بالخير والمنفعة فان ليل المسلمين سيطول لتظل شمس الكفر واهله ساطعة مشرقة. واية حياة هذه العزة فيها لأهل الباطل والتسلط ايها الاغنياء المسلمون ايها الحكام في بلاد النفط انيس منكم رجل رشيد؟! المال مال الله والمسلمون عيال الله فهلا اعطيتم مال الله لعياله.

لبعض دول الخليج فغادرت الى بلاد الضباب مغمورة بالكرم العربي وقدرت هداياها من الاصفر والابيض والهدايا الاخرى بحوالي مائة مليون دولار!! أما الاموال التي تنهب هدرأ على موائد القمار في لندن أو على الحفلات المجنونة والتترف في السفارات العربية والعواصم العربية والاجنبية فالله أعلم بمقدارها وهو وحده الذي سيحاسب المبشرين والمسرفين ليس بينه وبينهم ترجمان والاموال التي تنهب هدرأ على أهميتها تظل هامشية وضيئلة بالنسبة الى اموال المسلمين الفائضة عن حاجتهم! والمودعة في البنوك الأوروبية والأمريكية.

اموال النفط في خدمة الاقتصاد الغربي

وتشير الاحصاءات على اختلاف مصادرها الى أن اجمالي توظيفات دول الأوبك في أوروبا وأمريكا تقدر بحوالي ٢٠٠ الف مليون دولار!

ونصيب البلدان الإسلامية منها يقدر بحوالي ١٧٠ الف مليون دولار موظفة بنسبة تزيد عن ٩٠% على شكل ودائع وسندات حكومية ربوية؟!؟

ومما يدعو الى الشفقة ان اموال النفط هذه لا تعود فائدتها على اصحابها المسلمين، بل أنها على النحو السابق تعتبر حقناً منشطة للاقتصاد الرأسمالي الذي يعاني من التضخم والبطالة والانكماش.

والحق والعدل يقضيان ان توظف هذه الاموال في بلاد المسلمين بالحلال الطيب..، واذا كانت هناك صعوبات وعقبات «سياسية» تحول دون نقل هذه الاموال للمناطق الإسلامية، فلا أقل من أن يخصص نصيب مفروض منها للنفقة

الناس كالمثولين؟!؟

اليس مشيناً في مثل دول الخليج الغنية بالنفط ان يترك امثال هؤلاء ليقفوا مثل هذه المواقف؟!؟

واردف قائلاً ان احد البنوك المحلية قد اقترض مائة مليون دينار لجهة اوروبية بفائدة قدرها ٢١% اي أن مائة المليون تأتي بعائد حرام قدره ٢١ مليون دينار، فلماذا يبخلون بأقل من ذلك لاقامة مشروع خيري اسلامي؟!؟

تساؤلات كثيرة تحتاج الى جواب فاموال المسلمين على ضخامتها لا تعود فائدتها على المسلمين.

وهنين المشهدين المثيرين عاطفياً يطرحان مسألة اموال المسلمين ومن المستفيد منها للدراسة والتأمل.

في غير صالح المسلمين

ولا نزعم هنا أننا ندرس الموضوع دراسة موضوعية مفصلة ولكن بقدر ما يقتضي الحال. فقد نكرت مصادر صحفية اجنبية وعربية أن افراداً مسؤولين في بعض دول الخليج قد تبرعوا بمبالغ كبيرة لجامعات امر يكية. وقد نكرت الانباء في حينها ان جامعة امر يكية واحدة طابعها نصراني تبشيري قد تلقت تبرعات من بعض نراري المسلمين المسؤولين حوالي ١٥ مليون دولار امر يكي!

ولا نريد ان نذهب بعيداً فالجامعة الامر يكية في بيروت تعتمد في موازنتها بشكل كبير على مساعدات الدول العربية وخاصة دول الخليج. وبالرغم مما لهذه الجامعة من ايجابيات الا أنها كانت حضانة لنشر الفكر الانحلالي التغريبي كما خرجت كثيراً ممن أصبحوا دعاة وقادة لعزل الدين عن واقع الحياة والارتقاء في احضان هذا المعسكر أو ذاك! ● في مطلع العام الماضي قامت اليزابت الثانية ملكة بريطانيا بزيارة «ودية»

بحيم الغربية

الي سكن مختلط بعد ذلك - وبدأت المشاكل مع الطعام فكم مرة بسبب جهل الطباخ او سوء نيته !الله اعلم .
احتملت معدتنا طعاما حرمه الله علينا ، لحم خنزير كان أو أحد أنواع المسكرات ...ولكن هذه المشاكل قد تعتبر صغيرة تهون بجانب ما هو اعظم منها ...وهو الأباحية في العلاقات الجنسية .فمع أن السكن خاص للطالبات فقط ولكن يتواجد فيه الطلبة الي ساعة متأخرة وحتى صباح اليوم الثاني .ومع ان هناك قانون يمنع نوم الطلبة في السكن مع صديقاتهن ولكن لن تسمع عن من ينفذ هذا القانون ..وكم مرة صادفت أحدهم وأنا ذاهبة لأتوضأ استعدادا لصلاة الفجر ..كانت دقائق لا يستطيع ان احدد عظيم الخوف ولا نوعية المشاعر فيها لحين عودتي لغرفتي ...وما حصل لأحد الأخوات في فجر احد الأيام اشد من

قرأت في عدد سابق من اعداد مجلة المجتمع دعوة موجهة للأباء ليرفقوا بيناتهن ولا يلقوا بهن الي جحيم الغربية . وهذا رأي لم بنته الاهواء ولكن بنته التجارب والملاحظة الحية خلال خكس سنوات عشتها في انجلترا .ذهبت للدراسة في انجلترا بعد حصولي علي الشهادة الجامعية ومعني ذلك أنني قد ذهبت في سن كبيرة الي حد ما . ومع هذا صادفت من عجائب الحضارة الغربية ما يشيب له الولدان ولم يعصمني الا الله سبحانه وتعالى ... واني لاتسال!! اذا كنت وأنا الفتاة أحسست بعظم دوافع الانحراف والتحلل الخلقي . فما بالك للفتيان ؟ وكيف يقاومون تلك الدوافع والاغراءات ؟ وخاصة ان كانوا في سن صغيرة ! اي بعد حصولهن علي الشهادة الثانوية . استقر بي المقام في سكن للطالبات أحد اثنين من السكنات الغير مختلطة - وان تحول

* الاختلاط في السكن الغير مختلط حتى ساعة متأخرة
من الليل ...

* الشباب يدخلون غرف الفتيات ليلاً وهم عراة!!
* الجامعات البريطانية عبارة عن بؤر للفساد
والانحلال الخلقي
* الاباحية في العلاقات الجنسية أمر ملاحظ
بشكل كبير في الجامعات البريطانية!

والا لهلك في هذه الدائرة الخائفة من
الانحلال والتفسخ . فكم من ضحية من
الجنسين وقعت في شر هذه الأعمال .
لذلك فهذه وان كانت صيحة انذار
للآباء ولكنها موجهة كذلك لولاه الأمور
في كويتنا الحبيبه ان فتحوا أبواب العلم
لهؤلاء الشباب هنا في الكويت
وساعدوهم لتقوية الوازع الديني في
نفوسهم وافتحوا ابواب الجامعة
للدراستات العليا من ماجستير ودكتوراه
بدون تعقيد من قوانين ادارة الجامعة
فالكويت بها من المشاكل التي بالامكان
حلها عن طريق مثل هذه الدراستات
...وفي نفس الوقت نبقي علي ابناءنا فلا
نوردهم موارد الهلاك .
والله خير حافظاً وهو أرحم
الراحمين .

د. عوده جمعه سالمين
دكتوراه في كلية العلوم
جامعة الكويت - قسم النبات

هذه حيث التقيت بصديق احد الفتيات
عارتمة ما من ملابسه الا من الحذاء في
قدمه . وما حدث لطالبه اخرى نسيت
احكام غلق الباب في احد الليالي وفتحت
عينيه علي صوت شخص يفتح الباب
فوجدته عارياً كذلك وعرفت شكله انه
صديق لجارتها في السكن فشدت الغطاء
علي وجهها وصرخت فيه انه قد اخطأ في
الغرفة .. فهل بالامكان الحديث عن
اكثر من ذلك .

من خلال النقاش مع فتيات بر يطانيات
وجد أن المجتمع الأنجليزي يعتبر
الجامعات بؤر الفساد . فإنتشار
المخدرات والأدمان علي الخمر والانحلال
الخلقي منتشرة بين الطلبة . مع العلم
أن المفروض فيمن وصل الي هذه المرحلة
من التعليم أن يكون ذي وعي فلا ينزلق
الي مثل هذه المهالك .

أبناؤنا وبناتنا يذهبن للدراسته في هذه
الجامعات فإن كان هناك عاصم من
دين يمنع الشخص من الوقوع في المنكر

* موسكو: الشيوعيون في العالم ٧٥ مليون عضوا!

ذكرت المجلة السوفياتية «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي» في عددها الأخير أن الحركة الشيوعية الدولية تضم ٧٥ مليون عضواً، وأكدت المجلة تزايد عدد الأعضاء الشيوعيين في العالم ونكرت أن الأمر يتعلق «بالقوة السياسية الدولية المسيطرة في عصرنا».

كما ذكرت المجلة أنه في عام ١٩٢٢ كانت هناك ٢٧ دولة فقط يعمل فيها حزب شيوعي بينما في عام ١٩٨٠ أصبح عدد الدول التي يعمل فيها حزب شيوعي تسعين دولة ويمثل العمال في أنحاء العالم ٤٠ في المائة من عدد أعضاء الأحزاب الشيوعية والموظفون ١٠ في المائة.



* هل فنيت القوات الروسية في أفغانستان؟!

ما الداعي لوصول القوات الكوبية وقوفها جنباً إلى جنب مع القوات السوفياتية ضد المجاهدين الأفغان؟ إن دل هذا فانما يدل على أن القوات الروسية منيت بخسائر فادحة في قواتها التي أرسلتها إلى أفغانستان فطلبت العون من كوبا التي قامت بإرسال قواتها إلى أفغانستان كما أكدت المصادر الدبلوماسية الغربية ومصادر المجاهدين الأفغان في إسلام آباد وكما نقل دبلوماسيون

غربيون عبر مصادر موثوق بها أن قوات كوبية موجودة الآن في مدينتي كندهار وهيرات شمال غرب أفغانستان وقال المجاهدون أنهم أسروا جنديين كوبيين وقتلوا ضابطاً كوبياً كبيراً..

ونقول للكوبيين أن أفغانستان ستكون مقبرة للروس ولكم أيضاً كما كانت مقبرة للانجليز من قبلكم.

* البوليس الهندي يفقا عيون ٢٦ متهما!

كشفت الصحف المحلية في ولاية «بيهار» الهندية عن جريمة اشترك فيها عدد من رجال البوليس المجرمين بالولاية حيث قاموا بثقب عيون (٢٦) شخصاً على الأقل

من المشتبه فيهم مما أدى إلى إصابتهم بالعمى الدائم وقد ارتكبت هذه الجرائم في الفترة ما بين فبراير حتى أكتوبر الماضي في محاولة لاحتواء موجة الجرائم في الولاية.

وأضافت الصحيفة -نقلاً عن بعض الضحايا- أن رجال البوليس فقاوا أعين المشتبه فيهم عدة مرات بالابرثم سكبوا فيها حمض الكبريتيك وقد قدر عدد الضحايا بخمسين ضحية على الأقل.

إن هذا التصرف الاجرامي من قبل البوليس الهندي البعيد عن الانسانية ليعكس مدى حقدهم على المسلمين هذا اذا علمنا أن تلك الاضرابات كانت في المناطق الاسلامية ولا يستبعد أن تكون هذه الضحايا من المسلمين وإن لم يعلن عن ذلك. فعباد البقر هؤلاء يجب أن يرتدعوا لكف أيديهم عن المسلمين وذلك بأن يصحب الحق القوة والتحدي.

ماو عام ١٩٧١ والخيانة العظمى..

■ ولا مبادرة:

جاء في نيبا للوكالات من اللوكسمبورغ ان قمة السوق الأوروبية المشتركة امتنعت عن طرح مبادرة جديدة لحل أزمة الشرق الأوسط وأشارت في بيانها الختامي يوم ١٢/٢ الى ضرورة اجراء اتصالات مع الاطراف المعنية بهذه الازمة!!

■ تظاهرة:

العجيب في امر ايطاليا ان اهلبا رغم ما هم فيه من كوارث الزلازل لم ينسوا ان يتظاهروا ويشتكوا مع الشرطة الايطالية وقد قام بهذه الاعمال المنكوبون الذين غضبوا لان الحكومة لم تؤمن لهم المأوى المناسب!

■ لآحياد!

الحياد المطلق ادعاء فارغ فرغم كل ما قيل عن حياد سويسرا في نزاعات الدول المختلفة الا ان خبرا نشر عن تنظيم جمعية مقربة من الجيش السويسري هي (جمعية ضباط الصف السويسرية) حملة تبرعات داخل الجيش السويسري تضامنا مع الجيش الاسرائيلي!! - ينفي الادعاء بالحياد ويكشف حقيقة النوايا الغربية عندما يتعلق الامر بالقضايا الاسلامية وقد اعتبرت الدوائر الدبلوماسية العربية هذا الحدث انتهاكا للحياد السويسري!!

■ محكمة!!

اجلت جلسة الحكم على ارملة (ماو) وعصابتها وكانت قد جرت للعصابة محاكمة بتهمة اغتيال

هذا العالم المدهش

الساحات العامة وأزيلت صورته من كل مكان تقريباً، وأخيراً، قيل إن (كراسته الحمراء) في العقيدة الشيوعية لم تكن من تأليفه بل شارك في وضعها كل من شوان لاي وليوتشواو تشي، وتسودين وتينغ هسيا وينغ!!

(٢) أما المعلم الثالث: فهو أبرز ما كشف في المحاكمة العتيدة تلك وهو الجرائم البشعة التي كانت ترتكب باسم الثورة الثقافية، وكان يقوم بها السكرتير السابق لماو (تشين بودا) واعترف بها مثل تصفية الرئيس السابق (ليو شاوشي) في سجنه عام ٦٧ بمشاركة زوجة ماو، وقتل الآلاف وتشويه سمعة بعض رجال الحزب والدولة وشن حملات إرهابية ضدهم. وهو نفسه كان يتهم أطر الحزب الشيوعي بأنهم بورجوازيون وكان قد رفع شعار (اسحقوا كل الوحوش) وتحت مظلة هذا الشعار قتل وسجن آلاف الناس، المدهش أن هذا (المنظر العقائدي) الذي كان يقول (السلطة هي كل شيء) يقف الآن نليلاً مفتضحاً أمام الحقيقة الإلهية الخالدة: العظمة لله والخلود له، عالم مدهش، سبحان الله!!

مندهب

يحمل وجه العالم أكثر من ملمح يبعث على الإدهاش، في هذه الأيام العجيبة؟! وأكثر ماتاني الدهشة من بلاد الحكمة القديمة في الصين الشعبية وهناك ثلاثة معالم بارزة لما نقول ظهرت من خلال المحاكمة المدهشة التي أجريت لعشرة من كبار المسؤولين عن الثورة الثقافية ومن بينهم جيانغ كينغ ارمل ماو مع عصابة الشهيرة!!

(١) المعلم الأول: هذا النذل الذي ظهرت به ارملة ماو في المحاكمة وهي ترد على أسئلة المحكمة بقولها: لا أدري... لا أدري شيئاً.. هذه المرأة التي كانت تدعى (مدام كل شيء) ويعني اسمها (النهر الأزرق) وأصلها ممثلة صغيرة احترفت البغاء!! وصعد نجمها مع لين بياو الذي صار قائداً كبيراً وصديقاً مقرباً من ماو ثم انقلب عليه، وعن طريقه تعرفت بماو، ثم تزوج بها؟! هذه المرأة التي كانت تقول: أن الأوان لأن يحكم النساء الصين؟! تواجه الآن حكم الأعدام بتهمة الخيانة العظمى وو.. الخ

(٢) والمعلم الثاني: ينسحب على الرأس الأول، زعيم الصين (ماو تسي تونغ) الذي افتضح أمره بعد وفاته. وحطمت أصنامته في

منظمة العفو الدولية
و«التعذيب» في تركيا:

اعلنت منظمة العفو الدولية أن مالا يقل عن ثمانية أشخاص لقوا حتفهم اثناء اعتقالهم في تركيا منذ الانقلاب العسكري في شهر سبتمبر الماضي وأن هناك مؤشرات على أن المسجونين السياسيين يجري تعذيبهم. وقال الفرع الأميركي للمنظمة التي تتخذ من لندن مقراً لها أنها تلقت معلومات مفصلة تفيد بأن الوفاة في أربع حالات كانت نتيجة التعذيب. وأضاف بأن أفراد البوليس التركي اتهموا بالاعتقال في حالتين أخريين. وأعربت منظمة العفو الدولية عن اعتقادها بأن عملية تعذيب منظمة للمعتقلين لا تزال مستمرة.

ان هذا الحكم العسكري الحاكم الآن في تركيا والذي قام بمباركة أمريكا لتحكم الشعب المسلم بالارهاب الغير المعلن رافعا شعار العلمانية ومتحديا صحوة الشعب التركي المسلم وعودته الى الاسلام لن يدوم حكمه طويلا ان شاء الله وسيأتي اليوم الذي تعود الامور الى نصابها ويرجع الحق الى اهله.

الحضارة الغربية وحديث
الأرقام

امريكا نموذج لحضارة الغرب دعوا الأرقام تحدثكم عما يجري فيها في اليوم الواحد - يلقى القبض على ١٩٥٢ شخصا بتهمة التحشيش. - يصاب ٦٨٩٩٢ شخصا بمرض الزهري. - يدفن ٢٠٥ حيوانات اليفة في مدافن خاصة. - يشاهد ثلاثة ملايين شخص افلاما سينمائية. - يجري اغتصاب ١٨٠ امرأة وقتل ٥٢

شخصا وسرقة ١٠٨ اشخاص وسرقة ٢٦١٨ سيارة. - يولد ٩٠٧٧ طفلا منهم ٣٦٠ توأما و١٢٨٢ طفلا غير شرعي وبين ١٦ و ٢٧ بالتلقيح الاصطناعي. - يعقد ٩٦٢ زواجا ويتم ٢٩٨٦ طلاقا. - يوقع المسائقون المخمورون خسائر بحوالي ١٨ مليون دولار. - يشرب الأميركيون ٩٠ مليون زجاجة

بيرة. - يهرب ٢٧٤٠ طفلا من منازل والديهم. - تحمل ٢٧٤٠ مراهقة. - تنتج الصناعة رطلا من المواد الكيميائية المضرة لكل اميركي. - يقبض على ٢٢٠ شخصا بتهمة سرقة السيارات. - تجهض ٢٢٢١ امرأة. - انها مؤشرات السقوط ولا شك.



الشرق الأوسط من فك كارتر إلى الفك المفترس الجديد

● - مؤشرات التحول في السياسة الأمريكية تضع بصماتها على الشرق الأوسط في حل مرتقب جديد.

التعامل الأمريكي مع مسألة الشرق الأوسط.

بعد هذا. كيف يمكن للمرء أن يحاول رسم الخطوط العريضة للسياسة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط؟

ولاجابة على هذا السؤال لا بأس في أن نطلع على ما كتبه لونغويل أو بسيرناتير بما يتعلق بالسياسة الأمريكية الغائتة في العالم العربي.. تقول الصحيفة:

«في العالم العربي كان الناس يشكون من عدم استقرار مواقف كارتر.. ومن تأثير إسرائيل عليه، ولكن مع ذلك كله، فإن الزعامات العربية كانت موقنة بأنه لو أعيد انتخاب كارتر لقام بفرض اتفاقية معينة على بيغن والفلسطينيين، ومن اليقين كان موجوداً بدوره لدى العديد من يهود أمريكا. ولذلك فإنهم ضموا أصواتهم إلى ريغان تاركين كارتر رغم انضمام الجنرال وايزمن إليه أثناء حملته الانتخابية».

وإذا كان ريغان سيعمل على تجاوز المطبات التي وقع فيها سلفه الديمقراطي بما يتعلق في الشرق الأوسط، فإنه لا بد وأن يأخذ باعتباره الأمور المفترسة

الناشبة في الخليج. وتشابك القضايا التي تمس أمن الشعب الأمريكي من قبل «قضية الرهائن في إيران.. حرب العراق وإيران.. انخفاض الصادرات النفطية من منطقة الخليج.. وهي من القضايا التي أحزها تخلي حكومة كارتر عن الشاه كشرطي في منطقة الخليج التي تؤثر في مسألة الشرق الأوسط تأثيراً حيوياً للغاية.

٢- الفوارق في المنظور الأمريكي إلى الزعامات العربية بين الديمقراطيين والجمهوريين الديمقراطيين الذين يتميزون بالارتجال في تكوين المواقف.. والجمهوريين الذين ينظر إليهم الغرب نظرة تحمل شيئاً من التحليل والاستبطان الأمر الذي لم يكن كارتر يتمتع به.. وبمعنى آخر فإنه من الواضح أن سياسة الأمريكيين في زمن ريغان سوف تتحول من التعامل مع السادات على أنه رجل العرب إلى التفاهم مع رجل آخر.

٤- وهنا تأتي مسألة النظام السوري الذي وضع أوراقه كلها بين يدي الكرملين السوفياتي.. الأمر الذي لا بد وأن يدخل تعديلات جذرية في كيفية

للجمهوريين الأمريكيين كان بعد سقوط حزب كارتر الذي يطلق عليه في أمريكا (حزب الحمار). ●- فالعالم العربي الذي سئم الشعب في أمريكا الحديث عنه في عهد كارتر. لا يمكن أن يكون كذلك في عهد ريغان.. ولن يكون الخط الذي سيسير عليه الجمهوريون في التعامل مع بلاد العرب بالضرورة هو الخط الذي سار عليه كارتر نفسه. وذلك للاعتبارات التالية:

١- فشل السياسة الأمريكية في زمن الديمقراطيين فيما يتعلق بإنهاء مشكلة الشرق الأوسط مع ملاحظة العمل على إبعاد الشركاء الدوليين عن طاولة المفاوضات، وهذا الأبعاد يعني العمل من أجل الانفراد بالنفوذ في المنطقة في مرحلة ما بعد الصلح.

٢- تآثر المنطقة سلباً بالحرب

لونوفيل أو بسيرفاتير الصحيفة الفرنسية اعتبرت أن الحديث عن رونالد ريغان وسياسته في السنوات الأربع القادمة إنما هو حديث عن منعطف تاريخي. لذا فإنها تعتقد أن الوقت مازال مبكراً لوصف معطيات العهد الجديد في جميع الميادين. تلك أن فوز المرشح الجمهوري يعتبر تغييراً لمسار الأمور في أميركا. «لونوفيل أو بسيرفاتير» ١٦/١١/١٩٨٠.

وإذا كان ما ذهب إليه هذه الصحيفة يحمل بعض الصحة فيما يتعلق بوصف شامل لمعطيات العهد الأمريكي لأمريكا في عهد الجمهوريين فيما يتعلق ببعض قضايا العالم. وعلى الأخص قضايا العالم الثالث. ومن عالمنا العربي الذي سيكون شريحة اختبار جديدة

التالية:

١- العمل على منع حالة تشبه الاستقرار بين الزعامات العربية وحكومة بيغن.. الاستقرار على رؤى متقاربة وخطوط يمكن الوقوف معها للتفاوض من أجل إيجاد استقرار ما تقف مسألة الشرق الأوسط عند حدوده.

اليوم أي شيء سوى عملية سيناريو جديدة في الشرق الأوسط تقلب ميزان الأمور إلى الأردن».

٤- وعلى هذا الأساس ستكون سياسة ريغان أكثر تناسقاً مع القوى الغربية المتمثلة بباريس وبون ولندن. هذه العواصم التي تعتبر نفسها

● - ريغان لن ينسى أن يضرب الفلسطينيين في لبنان ضربة جديدة قاضية.

٢- مكافأة اليهود الذين منحوا أصواتهم الانتخابية للمرشح الجمهوري بالابتعاد عن وضع منظمة التحرير بين الافتراضات المطروحة لحكم الضفة الغربية ولو كان هذا الحكم ذاتياً. ولعل النقد الذي وجهه اليهود إلى كاتر لقاء بعض تصريحاته بما يتعلق في هذا الموضوع إنما هو نقد كاف لوضع الرؤية اليهودية في حسابان ريغان والجمهوريين إذاء كل تصرف يتعلق بإنشاء كيان فلسطيني مستقل.

٣- الابتعاد عن طريق الحل الفردي الذي كان واحداً من أبرز المشكلات المؤدية إلى حالة عدم الاستقرار بين الأنظمة العربية من ناحية. والصراع الدولي على المنطقة من ناحية أخرى. وهذا لا بد وأن يؤدي إلى محاولة الجمهوريين وريغان التعامل مع الأنظمة العربية الأكثر استقراراً وتفاعلاً فيما بينها وحول هذا الافتراض تقول لونغويل أوبسيفاليت الفرنسية: «هناك اختبارات تواجه الرئيس الأمريكي المنتخب، فمثلاً لا يوجد

العالم يتوقع أن يكون اهتمام ريغان أكثر من باقي المناطق، إنها منطقة الشرق الأوسط، فخلال الدعاية الانتخابية كان رونالد ريغان يؤيد إسرائيل، وبعد انتهاء الانتخابات وفوز المرشح الجمهوري أعلن متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية «أن فوز رونالد ريغان يعتبر انتصاراً لإسرائيل وتوسعها على حساب الفلسطينيين».

أما ريغان نفسه، فقد أعلن في أول مؤتمر صحافي له بعد فوزه في الانتخابات تأييده لإسرائيل وعداوته للفلسطينيين، وقد هاجم في المؤتمر المذكور منظمة التحرير الفلسطينية على أنها منظمة إرهابية.

من هنا يعلم المرء أن الخط الذي سيسير عليه ريغان بالنسبة للفلسطينيين يشمل ما يلي:

١- إبعاد منظمة التحرير عن أي حل يشترك فيه الزعماء العرب من أجل الصلح أو من أجل حل ما يسمى بمشكلة الشعب الفلسطيني. وهذا قد يعني العمل على إعادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية إلى الحالة التي كان عليها قبل قيام حرب عام ١٩٦٧.

٢- القضاء على الميليشيات الفلسطينية المسلحة المتمركزة في لبنان. والتي قد تشكل عاملاً معيقاً أمام تنفيذ هذه السياسة بما قد تثيره من مشكلات والأمر الأقرب إلى الزمن هو فتح ملف الفلسطينيين في البلدان

العربية من قبل المنظمة في محاولة لاستنفار القوى من أجل مواجهة الاستراتيجية الجديدة التي ترمي إلى إبعاد المنظمة عن طاولة المفاوضات. وهذا يفسر لنا إعلان المنظمة عن فتح باب التسجيل لضم المزيد من الفلسطينيين في الكتائب المسلحة.

وهنا لا بد للمراقب المسلم أن ينظر نظرة تقييم ماهو واقع.. وما هو محتمل ومرتب على ساحة فلسطين والشرق الأوسط، ليخرج بالنتيجة إلى أن الأمر كان سواء أكانوا من حزب الحمار أم من حزب الفيل لن ينظروا إلى مصلحة العرب بتجرد عن الأهواء الصهيونية والرغبة اليهودية.. وإن اللعبة التي قد يلعبها (ريغان) في المنطقة لن تكون أنظف من التي لعبها كارتر على الحل المطلوب. هو الحل الذي يصدر عن العرب أنفسهم مع افتراض أن يتمتعوا في يوم ما باستقلالية في اتخاذ القرار. ولن يحدث ذلك إلا إذا توحدت وجهات النظر العربية توحداً عقدياً معتمداً على قيم الأمة وحضارتها وتراثها وإيمانها.. وهذا التصرف لن يكون إلا إذا وجد الأسس الإسلامي في العمل من أجل وحدة الصف.. ووحدة المنهج..

وعلى غير هذه الطريق سيبقى العرب فريسة للدول الطامعة والقوى الدولية المستغلة.. ولأمريكا الشرسة.. سواء حكمها الجمهوريون أم الديمقراطيون!! والبقاء بلا الإسلام سينقل العرب من فك كارتر إلى الفك للفترس الجديد!!

تشاد

تشابك القوى وتداخل المصالح



غوكوني عويدي

● القوى المتصارعة في تشاد تصل إلى إحدى عشرة منظمة!.

● عادت أخبار الصراع الأهلي العسكري في تشاد إلى المقدمة في أحداث إفريقيا، وفي الوقت نفسه تواترت أنباء عن محاولة لايقاف إطلاق النار يجري الإعداد لها في (لوي) عاصمة التوغو، وورد في الأنباء أن طائرتين ليبيتين أسقطتا في تشاد. كما نكر أن فرنسا أرسلت أربع طائرات مقاتلة إلى غابون في أواسط إفريقية على ضوء ما وصف بتدخل أجني في تشاد. وقد تم إرسالها بعد وقوع انقلابين خلال عشر أيام في دول قريبة من تشاد وهي فولتا العليا وغينيا بيساو، وقد جاء أيضا على لسان وزير خارجية نيجرية أن حكومته قلقة إزاء ما وصفه بتورط ليبيا في أعمال غير مشروعة داخل نيجرية وقرب حدودها وفسر ذلك التورط بشراء أغذية وملابس من نيجرية وإرسالها إلى تشاد (دون علم الحكومة النيجرية).

وحتى يوم ٢٨/١١/٨٠، كانت أنباء المعارك ما تزال تتوارد رغم الأخبار عن عقد مؤتمر المصالحة في (لوي) ومحاولات إشراك حسين حبري وزير الدفاع التشادي السابق في توقيع الصلح. وسفر عويدي إلى (لوي) من أجل ذلك. وكانت قد سبقت تصريحات من وزير خارجية تشاد (أحمد عقيل) نفى فيها وجود قوات ليبية تقاتل في تشاد. كما زعمت الولايات المتحدة ومصر. ولكن (عبدالقادر كاموغي) نائب رئيس الحكومة قال (لقد ساعدنا القذافي بعض الشيء، لكنني لا أنسى أن ليبيا تحتل جزءا من أرضنا وهو إقليم (أوزو)).

تشابك اللعبة

قصدا في المقدمة السابقة أن نجمع رموز اللعبة الخطرة التي تجري فوق رقعة تشاد الشطرنجية حقيقة لا تشبهها!!

فإنه على الرغم من أن أوراق اللعبة مختلطة - ومتداخلة بصورة عجيبة يمكن تفسير أي نقلة يجريها أحد اللاعبين أو من يحركهم إذا فهمنا (الأصول) التي وفقها هذه اللعبة التشادية الدموية!! فهناك ما يزيد عن أحد عشر تنظيما سياسيا مسلحا ومدنيا يشترك في اللعبة داخليا، وهناك مصالح تحرك اللاعبين خارجيا، تسهم فيها كل من فرنسا وأمر يكة

ومصر والسودان وليبية ونيجرية وحتى السنغال!!.

فلماذا جرى ما يجري وإلى أي مدى سينتهي الحال بأحد الأقطار الإفريقية المعتبر مفضلا استراتيجيا بين الشمال العربي المسلم والجنوب الزنجي المسيحي والوثني في وسط القارة العنقاء!!.

الخلفيات!!

يبدأ التاريخ السياسي الحديث لتشاد منذ استقلالها عن فرنسا في شهر أغسطس (آب) ١٩٦٠، ولكن تخرج حتى تركت إسفيناً ضخماً يمزق وحدة البلد الذي يجمع المسلمين والنصارى والوثنيين.

عسكري عام ١٩٧٥ على يد الجنرال فيليكس معلوم وهو جنوبي نصراني أيضاً!!.

وبعد ثلاث سنوات من حكمه الذي ما أفلح في القضاء على أسباب الشكوى عند الشماليين والجنوبيين على حد سواء، بدأت جماعات مسلحة في معارضة الحكم وتساعد نشاطها إلى جانب (الفرولينيا) إلى درجة جعلت فرنسا تقنع معلوم بعرض المشاركة في الحكم عليها، فلم يقبل بذلك إلا (حسين حبري) القائد العسكري للجبهة الذي عين رئيسا للوزراء في منتصف ١٩٧٨، وكان هدف فرنسا من ذلك محاولة إنهاء الصراع، ولكنه عاد أقوى بعد ذلك بين طرفي

والعرب والبربر والزنوج بقبايلهم المختلفة المتنافرة، فسلمت السلطة إلى (فرنسوا تومبلياي) النصراني الجنوبي الذي استمر في الحكم خمسة عشر عاما، رسخ خلالها فجوة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الشمال والجنوب، وزاد على ذلك القسوة الوحشية في قمع المعارضة مثل محاولة الانقلاب في ١٩٦٣ والثورة الشعبية لفلاح شرق تشاد في ١٩٦٥، والصراع العسكري مع جبهة التحرير الوطني التشادية (الفرولينيا) التي تأسست عام ١٩٦٦ ومحاولة الانقلاب العسكري ١٩٧٣... وقد استمر هذا الصراع إلى أن سقط فرانسوا قتيلا بانقلاب

تغطي المصالح الحقيقية لفرنسة في اليورانيوم والنفط الذي أعلن عن وجوده بكميات كبيرة، بالإضافة إلى مصالحها الثقافية والتبشيرية وبالتالي السياسية، في مناطق الجنوب التي يوجد فيها مؤسسات فرنسية مختلفة.

المصالح:

كل هذا يظهر لنا مدى الأطماع التي تعصف بتشاد، من الليبيين إلى الفرنسيين، إلى الدول المجاورة، حتى أنه كان هناك رأي بان لأمريكية يدا في هذا الصراع الدائر ولكن بصورة غير مباشرة ومن خلال مصر بالذات التي تدعم حبري!! وقد ورد ذلك في مقابلة مع عقيل أحمد وزير الخارجية، حيث قال: من الواضح أن حرب تشاد تحولت إلى حلبة للصراع الدولي، إن أي طرف له عدا مع طرف آخر في المنطقة ليندفع إلى الميدان التشادي لتصفية حسابيه مع خصمه أمريكية التي تسهم في الحرب من خلال مصر، وسنغور يصفى حسابيه مع ليبيا فوق تشاد والمغرب كذلك، إن الجميع يصفون حساباتهم بدماء ابنائنا). هذا يدفعنا إلى البحث.

الموقع المتميز:

رغم أن تشاد واحدة من أفقر عشر دول في العالم، إلا أنها أصبحت الآن محط أنظار العالم بسبب الصراع القائم فيها. وما ذلك إلا لموقعها الاستراتيجي، وثرواتها المعدنية التي أعلن عن وجودها فيها واكتشاف النفط مؤخرا في أراضيها بمخزون جيد.

وتكتسب الأهمية الاستراتيجية من كونها مركز دائرة تمر بالمحيط الهندي والاطلسي والمتوسط والبحر الأحمر وخليج غينية، وهي قلب إفريقية البترولية والمعدنية وتتوسط نيجيرية الأغني بتروليا وبشرىا، وليبية النفطية، والسودان بوابة الشمال الإفريقي الهائلة الاتساع، وإفريقية الوسطى الغنية بالمعادن إضافة إلى النيجر والكاميرون.



• حسين حبري: تقلب الولاءات.

والفرنسيون!؟

كانت تشاد ضمن أربعة أقاليم تخضع لفرنسة تحت اسم (إفريقية الاستوائية الفرنسية) وقد وصل الفرنسيون إليها في أواخر القرن ١٩م وبعد عشر سنوات صارت مستعمرة فرنسية مستقلة وبعدها استمرت تحت الاحتلال نصف قرن كامل!!.

ورغم أنها استقلت عام ١٩٦٠ لكن فرنسا احتفظت بوجود نشاط لها فيها، فقد تركت عميلها (تومبلياي) رئيسا للدولة ودعمته في حربه ضد الشمال الإسلامي؛ وبعد أن سحبت قواتها عام ١٩٧٥ أعادتها من جديد لتفرض النسوية بين معلوم وحبري، والعجيب أن اتفاقية لاغوس نصت على وجوب سحب القوات الفرنسية نهائيا واستبدال قوة محايدة إفريقية بها، ولكن هذه لم تصل باستثناء ٥٥٠ جنديا كونغوليا، ولم يطلب أحد من الأطراف المتنازعة سحب القوات الفرنسية لأنهم يرونها عاملا مهما في التوازن بينهم، وتدعي هي أنها لا تتدخل في القتال الدائر، وتختصر مهمتها في حماية ٧٠٠ مدني فرنسي يعملون في تشاد، كما تدعي أن انسحابها في مثل هذه الظروف سيؤدي إلى انفجار (المفصل) التشادي وزعزعة الاستقرار في إفريقية بالتالي، كما أنها تخشى أن تتهم بخيانة أصدقائها في إفريقية الوسطى والغربية؛؟ علما بأن مجمل القوات الفرنسية يقارب ١٢٠٠ مظل!!

ولكن كل هذه الادعاءات لن

الحكم عندما حاول حبري دمج قواته في الجيش النظامي. فنشبت المعارك الطاحنة حتى شباط ١٩٧٩، وعقد بعدها اتفاق لاغوس في أغسطس ٧٩ وكان مهما جدا في مسار الحياة السياسية التشادية، لأنه حمل في داخله بذور الصراع بين الفرقاء الشماليين أنفسهم، فتحول الصراع من شمال - جنوب إلى شمال - شمال.

ما بعد لاغوس:

قلنا بداية، لا بد من العودة إلى هذه الأصول التاريخية لفهم قواعد اللعبة، وعليه فإن قليلا من الصبر

• زادت الأطماع الاستعمارية

بالتشاد بعد اكتشاف النفط

إضافة إلى اليورانيوم!!..

كما سمعنا في الأخبار - فإن قواتا ليبية قد وصلت فعلا إلى نجامينا العاصمة لدعم الحكومة الشرعية!! ولكن للقذافي مصالح من وراء ذلك كله أبعد من الادعاء بأن (أوزو) ليبية أصلا، فهو:

١- يريد إلهاء الليبيين بنزاع خارجي عن الوضع الداخلي السوء عنده، لاضعاف المعارضة السياسية الشعبية.

٢- ويريد التعمويض عن إخفاقه السياسي على الساحة العربية بتأكيد سيطرته على الصحراء.

٣- والأهم من ذلك كله، حصوله على اليورانيوم في منطقة الصحراء الذي أعلن عن وجوده فيها، للحصول على القنبلة الذرية حلم حياته!

٤- كما تمكنه السيطرة على الطرق الصحراوية المؤدية إلى مناطق البوليساريو رأسا، لمساعدتهم دون المرور في الأراضي الجزائرية. ولا شك أن الوضع المهترئ في الداخل التشادي يساعده على التدخل بقوة.

يلزم متابعة الرحلة... فقد قضر اتفاق لاغوس بتشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع العناصر المتصارعة، وسحب جميع العناصر المسلحة من العاصمة (نجامينا) وبالفعل فقد تم تأليف الحكومة برئاسة (شوكوني عويدي) قائد الفروولينا في آب ١٩٧٩ وقد ضمت إحدى عشرة منظمة سياسية شبه عسكرية، وعين حسين حبري وزيرا للدفاع.

وإذا كان الشرط الأول قد نفذ فإن الثاني لم ينفذ مطلقا، لأن حبري ادعى أن ليبيا تتدخل عسكريا. ولذلك فإنه لن يسحب قواته من العاصمة فكان من هنا بداية الصراع المسلح بين الشماليين أنفسهم.

الموقف الليبي

لم يعد التدخل الليبي في تشاد سرا، لأن ليبيا نفسها لم تخف ذلك، حيث تدعي أن فرنسا في عهد الاستعمار اقتطعت منها منطقة (أوزو) على حدودها الجنوبية مع تشاد وهي المنطقة الممتدة من حدود السودان وتمر عبر حدود تشاد الشمالية وشمال حدود النيجر

لقطات مختصرة

— حسين هيري:

- غوكوني عويدي.
- رئيس حكومة الاتحاد الوطني
- ابن راعي الاغنام الذي صار
- محاميا، لفت بذكائه نظر أحد
- لاغوس واحد الاطراف الرئيسية في
- القيادة العسكريين الفرنسيين
- الحرب الاهلية.
- ابن درداي الزعيم الاسلامي
- تلقى في باريس دروسه في كلية
- لمنطقة تيبستي الذي قتل
- الحقوق ومعهد العلوم السياسية
- الفرنسيون ثلاثة من اولاده ونجا
- (جامعة مونبيليه).
- ثقافته فرنسية، شديد الطموح،
- يحلم بانه سيكون (ميكيافيلي
- التوبو.
- خريج مدرسة قرآنية، وهو بعيد
- تشاد!!).
- رجع الى تشاد عام ١٩٧٦، وانضم
- عن الغرب ثقافيا ولغويا.
- يتراوح عدد انصاره بين ٧ و٨
- الى الفرولينيا، ثم انشق عنها بعد
- صراع داخلي.
- برز اسمه بعد أن خطفت
- جماعته مدام كلوستر وزوجها،
- الحرس الوطني البدوي السابق.
- عالمي الاثار وطلب فدية ضخمة
- يبلغ من العمر حوالي الثالثة
- والثلاثين ويمتاز بانه خجول
- مقابل اطلاق سراحهما لشراء
- السلاح لمجوعته.
- يعتبر اليوم الشخصية النقيضة
- لشخصية عويدي، وينظر اليه على
- انه السبب الرئيسي في الصراع
- القائم.
- ثقافته لا بأس بها، ويتحدث
- الفرنسية، ويقرأ السير الذاتية
- لكاسترو وجياپ ولكنه ليس من
- اصحاب النظريات الثورية؟!
- بدوي متكشف تتركز نظرتة
- السياسية حول الصحراء فقط

— الكولونيل عبدالقادر كاموغي:

- نائب الرئيس فوكوني، والطرف
- الثالث في الصراع. كان من انصار
- فرنسا، ثم تحول الى ليبية، وقد
- تحركت قواته الى نجامينا لدعم
- غوكوني، وقصف قوات صبري.
- نقطة الضعف فيه انه جنوبي
- كاثونيكى مما يجعله مكشوفاً الى
- درجة أن الامام ابراهيم موسى
- زعيم المسلمين في نجامينا طالب
- غوكوني بعدم قبول مساعدته.
- رغم انه نحيل ويتكلم بصوت
- متردد الا انه يحمل على كاهله
- المشكلة العويصة: اعادة التماسك
- والوحدة الوطنية الى تشاد ذات
- الوضع المتشابك المعقد!
- ينظر اليه اهل تشاد الآن على
- انه أملهم في الوحدة الوطنية
- والسلام.

التفتت من الداخل؟!

ان آخر الانباء، أفاد بأن دولا
افريقية تسعى لايقاف اطلاق
النار وذلك في لومي عاصمة التوغو،
ولكن المؤسف له ان حسين حبري
لم يوقع على هذا الاتفاق مما
يجعله شكليا، ثم ان الكولونيل
عبدالقادر كاموغي الجنوبي، الذي
يدعم رئيس الحكومة عويدي
يصرح بأنه لا يمكن استقرار تشاد
الا بالقضاء على حبري ويرى فيه

(انه قرح تشاد، وأنه جندي جيد
له المام بحرب العصابات، ولكن
يجب تصفيته، ولن نتفاوض معه
ابداً)!

وكذلك يصرح عقيل احمد وزير
خارجية تشاد واحد قادة الفصائل
المسلحة (حسين حبري متعمر على
الحكومة وهو سعي لتفجير حرب
طائفية لكننا أفسلناها .. وليس
لدينا ثقة به، فلقد خدع تومبليباي
وعويدي..)

هل يحقق رئيس الحكومة عويدي وحدة تشاد بتحالفه مع كاموغي؟!



• خارطة تشاد: الموقع الاستراتيجي.

تبلغ مساحتها ١,٢٨٤,٠٠٠ كم. وعدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة والمسلمون فيها ٨٠٪ والوثنيون ٢٠٪ والنصارى ٥٪ وعدد سكان العاصمة نجامينا ١٥٠ ألف نسمة، وتسود فيها اللغات: الفرنسية والعربية الفصحى. وهي بلد زراعي، يحتل الدرجة الثالثة في افريقية بعد مصر والسودان في انتاج القطن واكتشف فيها النفط وبعض المعادن الثمينة كالذهب واليورانيوم مؤخراً. مما جعلها مسرحاً للاضطرابات الداخلية ومطمعاً للتوجهات الاستعمارية الخارجية، ورغم غناها الا ان معدل دخل الفرد لا يتجاوز ١٢٠ دولاراً في السنة.

الفرولينيا:

ولان فرنسا سلمت الحكم لعميلها (تومبليباي) الذي جلب معه الجنوبيين النصارى، تحرك الشمال المسلم وتجمع الثائرون تحت لواء الفرولينيا وهي الحروف الاولى بالفرنسية لجبهة تحرير

والآن...؟

الى أين تمضي تشاد، في صراعها الداخلي؟! وفي أي مرسى سيحط مركبها، رغم انها لا تقع على أي بحر؟! الا بحر الانقسام وقابلية

● مأساة تشاد المسلمة جزء من مآسي المسلمين في العالم، وصورة للتمزق الداخلي في دول العالم الثالث المتخلف.

● هل ينتهي حبري عسكرياً؟ أم تعود لعبة المصالحات واتفاقيات وقف إطلاق النار؟!

حتى عند الجنوب، حيث طاب
بذلك صراحة (مؤتمر جبهة
الجنوب الموحدة) الذي عقد في دوبا
عام ١٩٧٩ ... وفي غياب البرنامج
الإسلامي الواضح نقول: تشاد
الجريرة .. لك الله!

عبدالله بو حميد

وترى مجلة (ميدل ايست
أنترناشيونال) ان الهدف الحقيقي
من الاضطرابات في تشاد هو تقسيم
البلاد الى دويلات بعدها أصبحت
اليوم مقسمة واقعياً بفعل الحروب
الاهلية والمذابح الطائفية وان
السبب الحقيقي هو وجود النفط
الذي اكتشف عام ١٩٧٣، ويدللون
على ذلك بان نية التقسيم موجودة

عويدي وحبري، الى ان تفجر
الصراع الاخير، وهو حل مستبعد
لانعدام الثقة بين الاطراف.
٢ - الاتحاد الكونفدرالي: على
اساس النظام التعاهدي، ولكنه
سيقود في آخر المطاف الى التقسيم
الذي هو مطروح الآن بشدة.
٣ - التقسيم: وهو أسهل
الاحتمالات ولكنه أكثرها صعوبة

ان، فلب المأساة هو عدم ثقة
الاطراف التشادية بعضها ببعض
الاخر الذي يؤدي الى استحالة
الاتفاق على أي شيء، وخاصة
توحيد القوى المسلحة!! وبعض
المراقبين الغربيين يطرح حلولاً
ثلاثة تتمثل في:
١ - الاتحاد الفيدرالي: ويشير الى
انه استمر اقل من سنة بين

النشيد الوطني

(الفرولينا) لنؤكد على التوجهات
نثبت هنا نشيد ثورة تشاد الذي
الاسلامية التي كانت للجبهة عند
نشوته جبهة التحرير التشادية تاسيسها.

بقرآني وايماني وتكبيرات اخواني
أهز الكافر الجاني واحمي منه اوطاني
عواطفنا براكين تثور وما لها حين
ويذكي عزمنا الدين الالعلياء والشان
لنا بمحمد مثل وبالأصحاب نتصل
سنفعل مثلما فعلوا(ببدر) يوم فرقان
(بمكة) لي أشقاء وفي (بغداد) ابناء
وفي (دلهي) أحبباء وجند الله اعوانني
هو الاسلام رافعنا ولامجداد دافعنا
غدا تدوي مدافعنا تدك معاقل الجاني
من المحراب نطلق بغير الله لا نثق
أسودا حين نستبق ال الهيجا بميدان
سنرغم من يقاتلنا معاقلنا تشاد لنا
تشاد لنا تشاد لنا(تمبل) خاسر فاني

القوى المتصارعة

يصل عدد القوى المتصارعة الى احدى عشرة منظمة سياسية
وعسكرية وهذه هي:

- ١ - القوات المسلحة الشعبية: بقيادة غوكوني عويدي رئيس
الحكومة، مدعوم من ليبية.
- ٢ - القوات المسلحة للشمال: بقيادة حسين حبري وتؤيده فرنسا.
- ٣ - القوات المسلحة الغربية بقيادة موسى ميلا محمد في بحيرة تشاد.
- ٤ - جبهة التحرير الشعبية: بقيادة محمد اباد سعيد رئيس جبهة
(العمل المشترك).
- ٥ - جيش البركان الاول: بقيادة عبدالله ادوق وانا، وتؤيده السودان.
- ٦ - المجلس الديمقراطي الثوري: بقيادة أحمد اصيل وزير الخارجية،
وتدعمه ليبية.
- ٧ - جبهة الفرولينا الاصلية: بقيادة ابا صديق، وتدعمه الجزائر.
- ٨ - الحركة الشعبية لتحرير تشاد بقيادة عبدالله عبدالرحمن في
بحيرة تشاد وتدعمه نيجرية.
- ٩ - جبهة الفرولينا الاساسية بقيادة حاج حاروا سنوسي ويدعمه
السودان.
- ١٠ - القوات المسلحة التشادية بقيادة عبدالقادر وادال كاموغي
وتدعمه ليبية.
- ١١ - الاتحاد الوطني الديمقراطي بقيادة الدكتور فانشوبالام
وهوماركسي

السكان:

- ٩٠% من سكان العاصمة مسلمون.
- ٤٠٠ تشادي جنوبي يشهرون الاسلام كل اسبوع حسب رأي اسقفه
نجامينا.
- يتوطن المسلمون في الشمال الصحراوي الجاف والجنوبيون
المسيحيون في الجنوب الذي يسمى (التشاد النافع).
- القبائلية الدائمة للتجزئة تتمثل في الخلافات: العنصرية، والدينية
واللغوية والقبيلية: والسياسة.
- القبائل: التوبو في الشمال، الكانامبو في الغرب، العرب في الوسط
الساوا في الجنوب.

التأخر عن الموعد أسبابه وعلاجه

مقدمة:- ان الله سبحانه وتعالى عندما فرض الصلوات الخمس، كصلة بين الانسان وربه وجعل لها اوقاتها محددة، اراد بذلك ان يغرس في الانسان المسلم الالتزام في الوقت والمحافظة على الموعد، ومن يحافظ على الموعد سواء كان اوقات صلاة او مواقيت حج او مواقيت صيام او اخراج زكاة... من يحافظ على هذه الاشياء يجزيه الله عليها ويؤدي وعده الذي عاهد، مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى «واوفوا بعهدى اوف بعهدكم واي اي قارهبون».

ومن هنا ينبع مبدأ المحافظة على حضور الأنشطة في مواعيدها، لان الالتزام بالمحافظة على حضور النشاطات في وقتها هو عهد بين الجماعة والفرد الداعية، وهو عهد وان لم يكن مسطوراً في الكتب انما تمليه مصالح الالتزام بالوقت ومفاسد التأخر عن المواعيد.

وقد وجدنا من تجاربنا ان هناك الكثير من المفسد سواء على الافراد او على الجماعة، تنتج من التأخر عن حضور الأنشطة... وتباعاً لذلك سنتعرض لبعض الاسباب والعلاجات الخاصة بعدم الالتزام ب(الوقت).

اسباب عدم الالتزام بالوقت:- ولتسهيل الدراسة، نقسمها الى قسمين، اسباب متعلقة بالانشطة - واخرى متعلقة بالافراد.

اولاً:- الانشطة:

١- طبيعة النشاط واهميته تؤثر في الالتزام بالوقت عادة، فمثلاً نشاط المحاضرات تجد الافراد يلتزمون

بمواعيده اكثر الاحيان وذلك لان النشاط مهم ومركز والانشطة الرياضية تجد المتعة والترفيه فيها بخلاف بعض الانشطة الاخرى.

٢- مدى حزم ادارة النشاط ومحاسبتها على التأخير.

٣- مدى مشاركة الافراد في ادارة النشاط... ويكون ذلك في طريقة عرض موضوع النشاط.

٤- موقع الشخصية العربية عن النشاط في نفوس الدعاة.

٥- موعود النشاط، زماناً ومكاناً.

٦- ان لا يؤخر النشاط عن موعده المقرر، لكي تكتمل المجموعة او لاي سبب اخر... وانما يبدأ به في وقته، حتى لا يتعود الافراد ذلك.

ثانياً: الافراد:-

١- عدم وعي الاخ لاهمية النشاط وطبيعته، فبعض الافراد دقة التزامه مرتبطة بنوع النشاط لا بالموعد ذاته.

٢- ظروف الاخ النفسيه والاجتماعيه والبدنيه، لها تاثير عميق على الالتزام والحضور.

٣- عدم تنظيم الاخ لوقته، بسبب ارباكاً كبيراً له في تقدير الوقت المطلوب لانها بعض اعماله الاخرى فيترتب على ذلك تأخر عن الموعد.

٤- تهاون الموجه في محاسبة الفرد، فلا يشعر الفرد بالتقصير و يظن ان الامر فيه رخصة وسعة.

٥- طبيعة الاخ في عدم الالتزام بالوقت، فهو لم يتعود النظام والالتزام في حياته، ومثل هؤلاء نرجوا ان لا يكثر عددهم في صفنا.

العلاجات:-

اولاً: الخاص بالانشطة:-

١- توصية مدراء الانشطة بالحزم -
٢- اشراك الافراد في الاعداد والادارة بحيث يكون لتأخر الفرد ضرراً عاماً على المجموعة التي يشارك فيها، فمثلاً يقسم السمر الثقافي الى مجموعات مسبقاً و يطلب من كل مجموعة اسئلة ونقاطا... بحيث لو تأخر اي فرد يكون واضحاً في المجموعة كلها و يترتب عليه خسارة المجموعة وقوات فرص تفوقها، وعلى هذا المنوال يكون سبيلنا في النشاطات كلها ما امكن ذلك.

٣- تعويد الاخ ني العذر على الاستئذان مسبقاً ما امكن ذلك،
ثانياً: الخاص بالافراد:-

١- ان عدم تقدير الاخ لاهمية النشاط ينبع من عدم وعيه في ان الالتزام يجب ان يكون بالموعد لا بنوعية النشاط، فعلى المسئول ان ينكر اخوانه قبل بداية الانشطة بان الالتزام بالموعد لا بنوع النشاط وهذا الالتزام هو وعد مقطوع وان من صفات المنافقين «انه انا وعد اخلف» وعلينا ان نتصف بصفات المؤمنين و النبيين هم لا ماناتهم وعهدهم راعون. كما يبين ان أنشطة الدعاة انما هي أنشطة تكاملية لا يغني بعضها عن بعض وعلينا ان نحصر على الجميع.

٢- ان ظروف الاخ النفسيه والاجتماعيه والبدنيه «الصحية» ربما تكون سبباً في تأخر الاخ - فعلى الاخ المربي معالجة هذه الظروف والاخذ بيد هذا الاخ ومحاولة اعانتته كي يتغلب على ظروفه ومشاكله وهذا كله بالتالي يساعده على الالتزام مع تبين ان حضوره للنشاطات يكون ادعى لراحته وازالة همومه، وعليه ايضا ان يعززه و يقدر ما هو فيه.

٣- واما عن معالجة تنظيم الفرد لوقته فهذه تحتاج الى معالجة نظرية، كقراءات في كتب اسلامية او دروس عامة او خاصة تحت على قيمة الوقت وعدم تضييعه (مثل خلق المسلم للغزالي) وبعد ذلك يعرج به الى الاساليب العملية لمثل هذا التنظيم «من خبرات الاخ المربي» كصنع جداول مثلاً او غير ذلك - ثم تكون المتابعة لدى تطبيق الاخ لهذه الاساليب.

٤- على المربي الا يتهاون في محاسبة

نقويم اللسان الشيخ
يونس حمدان

• من الأخطاء التي يقع فيها بعض الكاتبن والمتحدثين قول بعضهم تَعَدَّتْ الزعماء عن التَّعَرُّب وهذا لا يصح في كلام العرب إنما المعروف من كلام العرب تَحَدَّثُوا بالحَرْب فلم يرد في كلام العرب تعدية هذا الفعل بَعْرُ وإنما الذي ورد تعديته بالباء.

ومنها قول بعضهم أَصْبَحَ فلان بلا جرّاء بكسر الحاء وهذا خطأ فلم تسمع جرّاء بالكسر في كلام العرب وإنما الذي جاءت به المعاجم جرّاء بالفتح وقد خطأوا الخفاجي صاحب كتاب «عناية القاضي وكفاية الراصي» حيث أجاز قصرها فالصحيح أن نقول أصبح بلا جرّاء بفتح الحاء قال الشاعر:

مُضْنَى، وليس به جرّاء

لَكِن يَجُفُّ إِذَا رَأَى

• ومن أخطائهم قول بعضهم تَحَرَّيْتُ عن الأمر وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب وإنما الصحيح المعروف أن تقول تَحَرَّيْتُ الأَمْرَ أي قصدته وطلبته قال تعالى: «فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا» والتحرّي هو طلب الأولى وقصد الأخي ومنه قوله صلّى الله عليه وسلم «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ» أي التمسوها واقصدوها. ويقولون تحرّى بالمكان أقام فيه وتقول العرب تحرّى فلان: قَصَدَ حَرَاهُ أي ناحيته.

• ومنها قول بعضهم «استأذنت منه بالخروج من العمل» وهذا لا يوافق الفصح الصحيح من كلام العرب، وذلك لأن فعل استأذن ورد في كلام الفصحاء والبلغاء متعدياً بنفسه فتقول «استأذنته» لا «استأذنت منه» وثمة خطأ آخر في هذا التركيب، وهو «بالخروج» فإنه لم يرد استعمال حرف الباء عقب الاستئذان، وإنما ورد الحاق «اللام» فتقول استأذنته للخروج، ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى «وإذا استأذنتك لبعض شأنهم، فأذن لمن شئت منهم» وأما قولك «استأذن علي فلان» يعني طلب الأذن بالدخول عليه وهذا المعنى يختلف عن المعنى الأول.

• ومن ذلك قول بعضهم «أخذته على سوء فعله» أي عاقبه عليه، وهذا لا يصح، وإنما الذي يصح أن تقول: «أخذته بسوء فعله فينبغي هاهنا أن تستعمل باء السببية، فيكون المعنى «أخذته بسبب سوء فعله» وبذلك جاء قوله تعالى «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»، وقوله تبارك وتعالى «قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً»، وقوله عز من قائل «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة»، وقوله عز وجل «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة» ويصدق هذا الحكم على أخذ فتقول «أخذت فلانا بظلمته» ومنه قوله تعالى «فكلاً أخذنا بذنبه»، وقوله عز وجل «ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» أي عاقبناهم وأهلكناهم بسبب ما كانوا يكسبون».

الاخ على وقته لان الدعوة بحاجة الى هذا الوقت ، والواجبات اكثر من الاوقات ، وعلى المرابي ان يتفطن في طرق المحاسبة.... فتارة بالتعريض ومرة بالترغيب واخرى بالترهيب ، وغيرها من طرق المحاسبة ، بعد ان يتأكد ان ليس ثمة اسباب قاهرة تعرض نفسها عليه وتعيقه رغما عنه

٥ - واما الذين جبلوا على التخلف عن المواعيد فهؤلاء لابد من النصح والارشاد ثم العتاب والتوجيه ثم العقاب بحرمانهم من النشاطات المحببة ال نفوسهم وبراعى في تلك كله نفسية الاخ ومستواه. ولا بد من اخذ الحيطه والحذر من تاثر الأفراد به لان الأفراد يتأثرون بكل ما يرونه في مجتمعهم من سلبيات وايجابيات

٦ - وهناك علاجات اخرى يختار منها المرابي ما يراه مناسباً للأفراد ومثمراً في نفس الوقت

وهي :-

أ - حرص مسئول النشاط ان يكون من السباقين في الحضور لانه قدوة لاخوانه.

ب - كل متاخر عن النشاط لفترة زمنية يحرم من النشاط او بعضه انا لم يكن تلك يؤثر على نفسيته و يعطي مردودا سيئا.

ج - توضيح التبليغ والتاكيد عليه .

د - يعطي مدير النشاط للمتأخر ورقة تحتوي على كلام ايماني توجيهي حول التأخر ومضاره ... فمثلا :

- بسم الله الرحمن الرحيم -

الاخ الكريم :-

كان ابن عباس رضي الله عنهما يحضر الى بيت احد العلماء في الظهيرة و ينام عند بابه و يتوسد عتبته و يسف عليه الريح والغيار وهو نائم... وعندما يخرج العالم الى صلاة العصر ينتبه ابن عباس ويساله ... فانظريا اخي الى حرص ابن عباس على الحضور قبل موعد العلم وكذلك انت يا اخي عرفناك من طلبية العلم فهل تكون مثل ابن عباس ..

ونحن بانتظار الاجابة في النشاط القادم ..



وقائع المؤتمر الصحفي حول حادث محاولة تفجير مبنى جمعية الإصلاح الإجتماعي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد،

في الحقيقة أحببت أن التقي باخواني مندوبي الصحف المحلية حتى أضع تحت أيديهم تفاصيل الحادث المؤسف الذي قامت به بعض الجهات المتوترة ضد جمعية الإصلاح الاجتماعي، هذه القاعدة الاسلامية الكبيرة في الكويت، هادفاً من ذلك ان أعطي الصحافة الحقيقة كما هي ولكي ينقلوا الامر كما حصل دون الاعتماد على الاشاعات التي يسمعونها من هنا وهناك.

ان ما حصل من وضع المتفجرات شديدة الانفجار تقدر بعشر قطع أو قوالب من مادة (ت.ن.ت) ذات الصنعة الروسية مر بوطاة بساعة توقيت زمني

ان العمل الاجرامي الذي قاموا به كان مقدراً له ان يؤدي بحياة أعداد كبيرة من الشباب المسلم ولكن الله للظالمين بالمرصاد.

واليوم وقد تم القاء القبض على الجناة بفضل الجهود المشكورة لمسؤولي جهاز الامن في هذا البلد الأمن نأمل ان ينالوا جزاءاً من جنس عملهم وان يكون جزاؤهم مثل جزاء الذين وضعوا المتفجرات في دار الرأي العام لكي يكونوا نكالا وعبرة لكل من تسول له نفسه من المارقين والمجرمين باشاعة الفوضى والغزع في هذا البلد الأمن.

وعلى أثر اكتشاف كيد المجرمين دعا رئيس الجمعية الى مؤتمر صحفي حضره مندوبون عن الصحف المحلية نورد فيما يلي نص وقائعه:

افتتح السيد رئيس الجمعية المؤتمر بقوله:

في اليوم السابع عشر من الشهر الماضي قامت الايادي الملتخة بدماء الأبرياء بوضع المتفجرات في مبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع، ظناً منهم أن هذا العمل الاجرامي سيرهب القائمين على هذا المنبر الاسلامي والعاملين فيه فيكفوا عن قول كلمة الحق وشهادة الصدق، فأبطل الله فالهم ومحا كيدهم وتم اكتشاف المتفجرات وابطال مفعولها بجهود الشباب وتعاون المسؤولين.

لقد أراد المجرمون أن ينقلوا الى هذا البلد الأمن الصور الأليمة لعدم الاستقرار والفتن والمذابح التي نصبوها للمجاهدين والشرفاء في ديارهم فقاموا بوضع المتفجرات في جمعية اسلامية ومنبر إسلامي لانهم مجرمون منافقون ظالمون لا يطبقون الحق ولا أهله.

لتفجير مبنى الجمعية في ساعة تواجد أعضاء الجمعية في المبنى. ان هذا العمل الاجرامي ليدل دلالة واضحة على أن الجهات الاجنبية عميلة يهملها زعزعة الامن في الكويت وعدم استقرار وطننا العزيز فاخذت تعمد الى هذه الاعمال الاجرامية، وهذه ليست الاولى ولا الاخيرة في سلسلة الاجرام التي تعمل لها تلك الجهات المتوردة التي دابت على حرب الاسلام والمسلمين والوقوف دائما مع اعداء الاسلام وأعداء الأمة الاسلامية، ولكن الله جل جلاله بالمرصاد لأولئك السفاكين فاحبط كيدهم ونرجو الله ان يرد كيدهم في نحورهم.

ان ما حصل أمر متوقع ضد هذا البناء الاسلامي الشامخ الذي ألى اعضاؤه على أنفسهم القيام بدعوة الله والعمل باخلاص لاعلاء كلمته دونه ان تأخذهم في الله لومة لائم او ترهبهم محاولات اعداء الاسلام.

ان أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي سيواصلون - باذن الله - مسيرتهم في الدعوة الى الله، وان ما حصل سيكون حافزا لهم للسير بكل قواهم في طريق ارتضوه لانفسهم وفقا لاوامر الله جل جلاله. لقد كانت التهديدات تصل الى الجمعية والى اعضائها والى رئيس تحرير مجلة «المجتمع» ورئيس الجمعية وان ما حصل بالذات بلغنا عن حدوثه قبل ان يحدث، فقد وصلنا اشعار اورسالة بالبريد تقول انه بتاريخ ٨/١١/٨٠، اجتمع مسؤول كبير في دولة عربية يلاقي أهلها الامر من التسلط العنصري برئيس مخابراته وقرروا التنسيق مع ضابط المخابرات بالاضافة لضباط الامن في سفارتهم بالكويت لنسف مقر مجلة «المجتمع» ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي مستهدفان من قبل تلك الجهات المتوردة عدوة الله ورسوله، وقد سلمت صورة من هذه الرسائل الى الجهات الرسمية لمتابعة الامر.

لقد زجت تلك الحكومة أو تلك الجهة عنصرا من عناصرها المبتوثة للدخول الى مقر الجمعية لوضع هذه المتفجرات وسبق ذلك ان ارسلت عناصرها للاستطلاع والدخول الى مقر الجمعية والتحدث مع الاعضاء بانتحال اسماء وصفات مختلفة ظنا منهم ان ينظلي نفاقهم على اعضاء الجمعية فقد كانت الجمعية واعضاؤها يرصدون ذلك بدقة.

لقد قام هذا الرجل الذي وضع المتفجرات بالدخول الى داخل مقر الجمعية ليضع المتفجرات فيها، ولكن اعضاء الجمعية سألوه: ماذا تريد؟ فاجاب: انني جئت لطلب المساعدة من صندوق الزكاة، وهذا الشخص وفي نفس الوقت، كان يتردد قرب منزل رئيس الجمعية وقد اعطيت أوصافه للجهات المسؤولة التي تأمل - ان شاء الله - ان تكشف جهودها الكبيرة عن عدد هذه العصابة الاجرامية ليقطع دابر الفساد.

ولدى الجمعية المعلومات الكثيرة عن هذه المؤامرات التي تحاك، والجهات التي تقوم بها، وستزود الجهات الرسمية بجميع هذه المعلومات. مع العلم بأن هذه الجهة لها سوابق كثيرة في بلاد عربية أخرى، وقد كشف أمرها، وتأمل ان شاء الله ان يكشف ذلك.

لقد تعرض رئيس الجمعية لتهديدات وكذلك رئيس تحرير مجلة «المجتمع» لتهديدات منها ما قاله وزير خارجية تلك الدولة لسفير دولة الكويت في وقت ما، «انه ليس يعاجز على أن يصفى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي» وقد بلغ المسؤولون بذلك أيضا.

ونرجع في حديثنا عن المتفجرات التي وضعت فكان لطف الله جل جلاله الذي جعل من أعضاء هذه الجمعية عيوننا ساهرة فعثر

أحد أعضاء هذه الجمعية على جسم غريب مغطى بقميص من القماش فيادر - جزاه الله خيرا - برفع القميص عن ذلك الجسم واذ به

يفاجأ بأن يرى هذا الجسم الغريب الذي لم يسبق ان رأى له نظيرا، مربوطا بطارية وساعة توقيت فوفقه الله ان يسحب البطارية، والبطارية كما نعرف جميعا هي مصدر الطاقة لكل جهاز يعمل بالبطارية، فاستدعى اخوانه اعضاء الجمعية الذين تجمهروا حول هذا الجسم الغريب وماكان من رئيس تحرير مجلة المجتمع الا ان يادر بالاتصال بمحافظه حولي

وقد قام على الفور مشكورا كل من: المحافظ ومدير الامن في المحافظة وكبار الضباط ومدير الامن العام بالتوجه الى مقر الجمعية بالاضافة لخبراء البصمات وخبراء المتفجرات الذين قاموا على الفور بابطال مفعول هذه الشحنة الناسفة.

هذا وتقدر قوة التفجير وتأثيرها بدائرة نصف قطرها ٥٠ مترا، والموضوع الآن مازال في يد رجال الامن الساهرين على متابعة المجرمين والتحرريات قائمة على قدم وساق،

واننا تأمل من الجهات المسؤولة ان ترفع الحصانة الدبلوماسية عن تلك السفارة وعن المسؤولين فيها وتقوم بالتفتيش وحصر الجهاز الوظيفي لتلك السفارة ولا شك أنها سترى العجب العجيب اذا أقدمت على هذه الخطوة الطيبة، لانه لا حصانة لمن يعرض أمن البلاد والمواطنين الى الخطر والى القتل الجماعي دون وازع من ضمير ولا خوف من الله، واننا على يقين - باذن الله تعالى - ان أمرهم سوف ينكشف وسيحاول جميع افراد جمعية الاصلاح الاجتماعي مع جهاز الامن تقصي الحقائق لكشف هذه العناصر الاجرامية وفضح كيدهم.



شكوى سجين

أخفي هواي ويبدو بعض تخناني
 اكتم الوجد في الأعماق أدفنه
 أغالب الشوق بالصبر الجميل وهل
 يرضنيه فرقة أحباب يحرقه
 أطفاله الزغب لم يشتد ساعدهم
 «بابا» تموج على الأفواه أغنية
 بابا إذا لعبوا بابا إذا رغبوا
 بابا إذا أكلوا بابا إذا شربوا
 بابا إذا سألوا بابا إذا طلبوا
 ماذا يقال لهم لو أنهم سألوا
 ماذا الجواب إذا قالوا لأهم
 كيف الجواب وهم براء ما عرفوا
 أناشد الصبر والسلوان في كتب
 ويفرب الصبر أحياناً فاطلبه
 أشكو إلى الله نيراناً محرقة
 إذا الخليون ناموا ملاء أعينهم
 جاءت طيوف من النكري مؤرقة
 أساهر الليل أطيافاً وأخيلة
 وأسأل النجم والأنام عن خبر
 استودع الله في الأسحار رحمته
 استودع الله - ما ضاعت وداعه -
 استودع الله شيخاً لست أجزيه
 لم أنسى ما عشت دمعاً كان يرفه
 وإخوة منحوني الود خالصه
 هم الوفاء هم الأيثار هم خلق
 إنني لأنكرهم والدمع يغلبني
 أعلل النفس بالآمال ألدعها
 استغفر الله من سخط ومن جزع
 له رضا القلب والشكوى إليه، ومن
 عزأؤنا أننا في الله محنتنا
 ستشرق الشمس مهما طال مغربها
 ويفضح الصبح - إن الصبح موعدهم-

وإن ستترت هوى قلبي بكتمان
 تجملا بين أصحاب وإخوان
 بين الجوانح إلا قلب إنسان
 بكأ الحبيب ودمع الوالد الحاني
 هم البراءة في طهر وإيمان
 أنشودة الكل من راض وغضبان
 بابا إذا رهبوا من بعض ولدان
 بابا إذا اشتجروا في بعض عيدان
 من السكاكر أو ألعاب صبيان
 عن والد كان يرعاهم بتحنان؟
 متى يعود إلينا الوالد الحاني؟
 معنى سجين ولا سجن وسجان؟
 وفي حديث وأصحاب وخلان
 أما السلو! فأنسى لي بسلوان؟
 تشوي الفؤاد ونارا بين أجفاني
 وبات صحبسي في هم وأحزان
 تترى تهيج أشجاننا بأشجان
 ونكريات بأشكال والوان
 عن الأحبة يروي لهف ظمان
 وفي سجودي وفي سري وإعلاني
 أو في محب ولو بالروح فداني
 عما حبانني من بر وإحسان
 يبكي الدموع وأبكي بالدم القاني
 كانوا الدواء لآلامي وأحزاني
 عال تممثل في أشكال أبدان
 وكيف أنسى محبا ليس ينساني
 لأصرف النفس عن بؤس وحرمان
 ومن قنوط ومن شكوى لإنسان
 يسخط ويجزع فني نل وخسران
 من أجل دعوة إسلام وقرآن
 ويهزم البقي مصحوبا بخذلان
 ما ينسج من زيف وبهتان

إعادة نظر

في الاعلام الاسلامي

- التوجيه العام من سياسي وخلقى وفكري...
- محاربة الاعلام الاسلامي بشتى الوسائل وملاحقته وحصاره في أي اتجاه، وفي كل ساحة.
- التسبب والتشتت في الفكر المحرك لهذا الاعلام، وعدم تبلور اتجاه واضح وهدف بين له.. وإن كانت هناك محاولات جادة بدأت منذ فترات...
- ولكل هذا، فإن علينا - نحن المسلمين - أن نعيد النظر في هذا المرفق الهام من مرافق الحضارة التي لم يعد بالإمكان تجاهلها أو إغفالها، فنعمل على استخدامها في السبيل التي ترضي الله وتتخذ الدعوة، ولأن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها فإن علينا أن نستفيد مما سبقنا من تجارب الأمم ونزيد عليها. ونصبغها بصبغتنا المتفردة، دون الشمو بالانهازامية أمام أصحابها وعنده نستطيع أن نقول بإعزاز: ها.. قد ولد الاعلام الاسلامي فاهلا به!!
- استظل الأمة تشكو من إعلامها المسموع والمنظور والمقروء، حتى يقبض لها الله من يرفع الاصر والأغلال عن هذا المرفق الهام في العصر الحديث؛ فإنه لم يعد الاعلام ترفاً ولا تسلية، ولا سد فراغ، كما أنه لم يعد وسيلة للترفيه، بل صار منبراً لبث الأفكار ووسيلة لا يصال العقائد ونشر المذاهب بشتى أنواعها من السياسة إلى الاقتصاد...
- وبينما نرى كل الجبهات قد اتخذت لها هذه الوسيلة الضخمة الفخمة في الدفاع والهجوم على السواء مقابل الجبهات الأخرى، نرى أن امتنا الاسلامية ما تزال تحبو في هذا المضمار الخطر!! قد يكون لذلك عدة عوامل منها:
- ان الاعلام نتاج الحضارة الحديثة التي تأخرت عموماً، في الوصول إلينا، وبالتالي فقد تأخر وصول أدوات هذا الاعلام.
- ضعف الاطر الفنية والثقافية - على حد سواء - التي تعمل الساحة الاعلامية.
- انعدام التوجيه - أو ضعفه في احسن الأحوال - ونعني به

ناظر

● في ظلال القرآن

وعشت - في ظلال القرآن -
 أنظر من علو إلى الجاهلية التي تموج في الأرض، وإلى اهتمامات أهلها الصغيرة الهزيلة.. أنظر إلى تعجب أهل هذه الجاهلية بما لديهم من معرفة الأطفال، وتصورات الأطفال، واهتمامات الأطفال... كما ينظر الكبير إلى

● موعظة

ظهر الأسد وانقض عليه العقاب فصاح الثعلب: العهد.. العهد فقال الأسد: إنما عاهدتكم على أن أحفظكم من أهل الأرض، أما أهل السماء فلا أقدر عليهم. ففهم عبد الملك قصده وقال له: والله لقد وعظتني، ثم رفض أن يترك دمشق.

قال أحدهم لعبد الملك بن مروان حين عزم على الفرار من دمشق لما ظهر بها الطاعون: اسمع يا أمير المؤمنين. بلغني أن ثعلباً صادق أسداً على أن يحميه من كل سباع الأرض فكان دائماً بين يديه، فظهر في يوم من الأيام عقاب في لحو فخافه الثعلب، فوثب على

سيد قطب - الظلال م ١

• إصدار جديد.

صدر عن إدارة الشؤون الإسلامية برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، العدد الأول من مجلة (الأمّة) في حلة أنيقة وإخراج جيد، وقد حفل العدد بعدة موضوعات قيمة، وخاصة تلك التي تتعلق بمطلع القرن الخامس عشر الهجري وإن المجتمع «لترحب بالشقيقة (الأمّة) على طريق الحق والخير والكلمة الطيبة في خدمة الاسلام ورفعته المسلمين. بارك الله في جهود العاملين وسدد خطاهم إلى الخير أمين.

○ وصدر للأستاذ رمضان لاوند كتابه (من قضايا الاعلام في القرآن) وهو الجزء الأول من سلسلة يعدها تحت عنوان (عالم أسلوبه فيه جديد.

وهذه أبيات للأخ حبيب / الرياض أرسلها تحت عنوان:

[يامنكر السنه]

وفعل الحجيج كفاك دجل
يصح لمثلك دون خجل
بهزتك بالله عز وجل!
وبالكفر والشرك خاب وذل
وشعبك أكرم من أن يشل
سواه إذا الموت جاء وحل
جحافل موت تدك الجبل
أردت فلسنا بأهل زغل
أردت بنا النذل صرنا أذل
من الله - ترضى بكل زلل
وعفوك يا رب فيه الأمل

أيا منكرًا سنة المصطفى
تطاولت يا «قرمز» فوق الذي
تريد افتخارًا، تريد علا
ومن يبتغ العز من غيه
وربك يا «مفتري» قادر
ولن يغني عنك «ليونيد» أو
ترقب قريباً - إذا لم تتب
أيا رب كف أذاه بما
ويا رب سترك، إننا إذا
قلوب العباد بلا رحمة
فيا رب ثبت، ترفق بنا

المنتدى

العُلق

تأملات في الآيات

الصراع بين الحق والباطل

نقدم اعتباراً من هذا العدد، حلقات متصلة متتابعة، حول آيات السجود في القرآن الكريم، نرجو الله أن ينفع بها، ويجزي كاتبها الأخ مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي كل خير.

نزلت الآية الأولى في مكة، من أوائل ما نزل من القرآن، وقد نزلت الآيات السابقة في أبي جهل قبجه الله - لما توعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهاه عن الصلاة عند البيت «أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى» فقد قال أبو جهل عند البيت لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطان عنقه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال «لئن فعلت لأخذته الملائكة، فبدأ القرآن الكريم يعالج أبا جهل بأسلوب الموعظة الحسنة، لعل أبا جهل يثوب إلى رشده وفيه نزلت الآيات الأولى «أرايت إن كان على الهدى * أو أمر بالتقوى * أرايت إن كذب وتولى * ألم يعلم بأن الله يرى» لا تهتم لهذا التهديد والوعيد يا محمد واسجد لله واقترب منه سبحانه فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واسجد شكراً لله الذي من عليك بهذا الدين ونصرك على المشركين.

وقد حاول أبو جهل ذات يوم أن يطأ عنق رسول الله وهو يصلي لكنه نكص على عقبيه، فقيل له مالك؟ فقال إن بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال صلى الله عليه وسلم «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»

«كلا لا تطعه واسجد واقترب» لا تهتم لهذا التهديد والوعيد يا محمد واسجد لله واقترب منه سبحانه فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واسجد شكراً لله الذي من عليك بهذا الدين ونصرك على المشركين.

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

شعر

قال الامام المجاهد عبدالله بن المبارك رحمه الله:

بغض الحياة وخوف الله اخرجني وبيع نفسي بما ليست له ثمنا
إنني وزنت الذي يبقى ليعد له ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا!!

دولة الخلافة والحركة الوهابية

أنكره، بل لما عرف الحق اتبعه هذا كلام العلماء، وأظن انه وصلك كلامهم فانت تفكر في الأمر الأول وهو قولي لا تطيعوني وأطيعوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في كتبكم، وتفكر في الأمر الثاني أن كل عاقل مقرب له لكن ما يقدر أن يظهره «الرسائل ٢٢».

• ولأول وهلة يدرك القارئ لكلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في محيطه وبلدته وان الفرق بينه وبين غيره من المشايخ هو هذا الانكار القولي والفعل، وان الإصلاح إنما يتأتى من هذا الانكار للمنكر ولو كان في ذلك معاداة الدولة، وهو لا يقصد قطعا دولة الخلافة وإنما يقصد البلدة التي هو فيها، وان هذا الاعلان بالانكار هو بمثابة الحرب مع الدولة التي هو فيها، ولذلك يقول الشيخ في آخر رسالته «...والذي يصدق كلامي هذا ان العلماء ما يقدر أن يظهره حتى من علماء الشام من يقول هذا هو الحق، ولكن لا يظهره إلا من يحارب الدولة، وانت والله الحمد ما تخاف الا الله نسال الله أن يهدينا وإياكم إلى دين الله ورسوله، والله اعلم» «الرسائل ٢٢» وبعبارة أخرى يفهم من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ان واجبه وواجب كل عالم ان ينكر المنكر في بلده وان يغيره ما دام قادرا على التغيير، وهذا لا يقرب ولا يدل على الخروج على الدولة الام دولة الخلافة، فالانكار واجب، وعليه فموقف العلماء من عمل ابن عبد الوهاب ينبغي أن يكون التأييد والمؤازرة، وأن

منها دولة الخلافة الاسلامية. وهناك احدى رسائله الهامة التي كان يحاول من خلالها نشر دعوته وتوسيع نطاقها خارج الجزيرة عن طريق استمالة الولاة ودعوتهم للقيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في محلتهم أو بلادهم فيرسل إلى فضل آل مزيد رئيس بلدية الشام يقول فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد بن عبد الوهاب الى الشيخ فضل آل مزيد زاده الله من الايمان واعاده من نزعات الشيطان. أما بعد: فالسبب في المكاتبة أن راشد بن عربان نكر لنا عنك كلاما حسنا سر الخاطر، وذكر عنك أنك طالب مني المكاتبة بسبب ما يجيك عنا من كلام العدوان من الكذب والبهتان، وهذا هو الواجب من مثلك انه لا يقبل كلاما إلا اذا تحققه، وأنا انكر لك أمرين قبل ان انكر لك صفة الدين.

الأمر الأول: اني انكر لمن خالفني ان الواجب على الناس اتباع ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم أمته، وأقول لهم الكتب عندكم انظروا فيها ولا تأخذوا من كلامي شيئا لكن إذا عرفتم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في كتبكم فاتبعوه ولو خالفه أكثر الناس.

والأمر الثاني: أن هذا الذي أنكروا علي وأبغضوني وعدلوني من أجله اذا سألو عنه كل عالم في الشام واليمن أو غيرهم يقول هذا هو الحق وهو دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن ما أقدر أن أظهره في مكاني لاجل أن الدولة ما يرضون وابن عبد الوهاب أظهره لأن الحاكم في بلده ما

- هل كفر الشيخ دولة الخلافة..؟
- وهل قصد بحركته الخروج عليها..؟
- وهل خرج فعلا...؟

الخلافة، وغاية ما يمكن ان يقع عليه نظر الباحث تلميحات في هذا الخصوص لا ترقى إلى تكوين رأي معاد لدولة الخلافة.

بل اننا سنتعرض لهذه التلميحات لنستدل بها على موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب المسالم وانه لا يقصد بما يذكره من تلك الاشارات والتلميحات سوى بيان موقفه العدائي لواقع الجزيرة العربية ونجد وما جاورها على الخصوص دون التعرض لما جاوز ذلك إلا بالانكار القولي فقط، وغاية ما شمل انكاره القولي سوى نجد ما كان يحدث من شركيات في أرض الحرمين الشريفين والبصرة والأحساء وهي البلاد التي زارها ورأى بأم عينه ما يوجب الانكار والنهي، وهذا ما يشير اليه في احدى رسائله حين قال «وان الذي ننهى عنه في الحرمين والبصرة والحساء هو الشرك بالله...» (الرسائل الشخصية ٢٠٤) - كما سبق بيانه - اصف الى ذلك بلاد الشام التي كان يزعم على زيارتها ولم يتمكن من ذلك... لكن وصلته أخبار ثبت ما يوجب الانكار ولذلك ورد ذكر الشام وانكاره لما فيها من بدع وشرك كما سيأتي «الرسائل الشخصية ٢٢».

وإذا استثنينا الشام والبصرة فإننا نقطع ان كل ذكر للدولة او البلدة يقصد بها بلاد نجد وما جاورها، ولا يقصد

لم يكن حال دولة الخلافة يسعد أحدا سوى اعداء الاسلام والمسلمين المتربصين بهم الدوائر بالمكر والدسيسة والعداء والحقد الدفين.

ولم يكن احد من المسلمين الغياري الواعين يرى أن علاج دولة الخلافة بإعلان الحرب عليها وتقطيع اوصالها.

كان الكل يدرك ان عداة دولة الخلافة بل الخروج عليها يشكل معول هدم لصرح أبل للسقوط يحتاج ال ترميم وتقوية وإسناد... فما هو موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب أول حركة إسلامية معاصرة لمرحلة السقوط؟ هل كان يرى عداة.. والخروج عليها.. هل كان مجتهدا مخطئا. أم كان يرى بقاءها وقام بحركته لاسانادها وتجديد وجهها، واعادتها إلى صفاء العقيدة وسلامتها. هذا ما نحاول الاجابة عنه في هذه الحلقة والحلقات القادمة.

— بعد الاستقصاء —

نستطيع القول باطمئنان أن كتابات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليس فيها تصريح بموقف عدائي ضد دولة

لم يكن فلا اقل من تركه وشأنه على اعتبار ان عمله هذا من باب الاجتهاد ولا ينكر على مجتهد عمله في بلدته. وهذا ما صرح به الشيخ محمد بن عبد الوهاب في احدى رسائله الى علماء بلد الله الحرام بعد ما تعرض لانكار علماء المسجد الحرام على هدم البناء على القبور وغيره قال «...فان كانت المسألة اجماعاً فلا كلام، وإن كانت مسألة اجتهاد فمعلومكم انه لا إنكار في مسائل الاجتهاد. فمن عمل بمذهبه في محل ولايته لا ينكر عليه...» (الرسائل ٤١) فغاية ما قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو الانكار باللسان والبيان في بلدته وما جاورها، ثم اتبع ذلك بالتغيير العملي حين قدر عليه. وانحصر عمله في ذلك ولذلك لم نثر على أي فتوى له تكفر الدولة العثمانية بل حصر افتاءاته في البوادي القريبة منه التي كان على علم بأنها على شرك وانها مقيمة عليه رغم ما بلغها من البيان وهذا أكثر من أن يحصى في رسائله ومنها رسالته إلى عبد الرحمن بن عبد الله السويدي وهو علم من أهل العراق كان قد ارسل إلى الشيخ رسالة يسأله عما يقول الناس فيه فأجابته برسالة نكر فيها دعوته ورد فيها على ادعاءات وافتراءات المفرضين ثم قال في آخرها «...ولما التكفير فانا لكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ما عرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله، فهذا هو الذي اكفره، واكثر الأمة والله الحمد ليسوا كذلك...» (الرسائل ٢٨)

فهو لم يكفر الأمة ومنها دولة الخلافة في الاستانة حتى يكون خارجا - بالقول - عليها بل كفر من هم عنده من أهل البوادي وهم أكثر الناس في بلاده نجد وما جاورها وفيهم يقول «...واني افنتيت بكفر البوادي الذين ينكرون البعث والجنة والنار، وينكرون ميراث النساء...» (الرسائل ٤١).

وهذا جلي واضح في كلام الشيخ، وهذا ما بينه في رسالته المطولة إلى سليمان بن سحيم حين قال فيها «...واما استدلالك بالأحاديث التي فيها اجماع لامته والسواد الأعظم وقوله «من شد شد في النار» و«يد الله مع الجماعة» أي انها تدل على خروج ابن عبد الوهاب عن الجماعة وأمثال هذا، فهذا أيضا من اعظم ما تلبس به على الجهال، وليس هذا معنى الأحاديث بإجماع أهل العلم كلهم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر أن الاسلام سيعود غريبا، فكيف يأمرونا باتباع غالب الناس؟ وكذلك الأحاديث الكثيرة التي منها قوله «يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه» وأحاديث عظيمة كثيرة يبين صلى الله عليه وسلم أن الباطل يصير أكثر من الحق وأن الدين يصير غريبا ولو لم يكن في ذلك إلا قوله صلى الله عليه وسلم «ستفتقر هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة» هل بعد هذا البيان بيان يا ويلك، كيف تامر بعد هذا باتباع أكثر الناس! ومعلوم ان أهل أرضنا وأرض الحجاز الذي ينكر البعث منهم أكثر ممن يقربه، وأن الذي يعرف الدين اقل ممن لا يعرفه، والذي يضيع الصلوات أكثر من الذي يحافظ عليها، والذي يمنع الزكاة أكثر ممن يؤديها، فإن كان الصواب عندك اتباع هؤلاء فبين لنا، وإن كان عذرة وآل ظفغير وأشباههم من البوادي هو السواد الأعظم ولقيت في علمك وعلم أبيك أن اتباعهم حسن فافكر لنا ونحن نذكر كلام أهل العلم في معنى تلك الأحاديث ليتبين للجهال الذين موته عليهم.

« قال ابن القيم رحمه الله في اعلام اللوثرقين: «واعلم ان الاجماع والحجة والسواد الأعظم هو العالم صاحب الحق، وإن كان وحده وإن خالفه أهل الأرض. وقال عمرو بن ميمون سمعت ابن مسعود يقول: «عليكم بالجماعة، فإن يد الله مع الجماعة» وسمعته يقول: «سبيل عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن وقتها فصل الصلاة وحده» وهي الفريضة «ثم صل معهم فانها لك نافلة» قلت: يا أصحاب محمد، ما أرى ما تحدثون قال: وما ذاك؟ قلت:

تأمروني بالجماعة ثم تقول صل الصلاة وحدها قال: يا عمرو بن ميمون، لقد كنت أظنك من أفقه أهل هذه القرية، أتدري ما الجماعة قلت: لا، قال: جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة، والجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحده.

وقال نعيم بن حماد: اذا فسدت الجماعة فعليك بما كان عليه الجماعة قيل ان تفسد الجماعة، وإن كنت وحده فابك أنت الجماعة حينئذ.

وقد شد الناس كلهم في زمن أحمد بن حنبل إلا نفرأ يسيرا فكانوا هم الجماعة، وكانت القضاة يومئذ والمفتون والخليفة وأتباعهم كلهم هم الشاذون، وكان الامام احمد وحده هو الجماعة، ولما لم تحمل ذلك عقول الناس قولوا للخليفة: يا أمير المؤمنين أتكون أنت وقضاتك وولاتك والفقهاء والمفتون على الباطل واحمد وحده على الحق، فلم يتسع علمه لذلك فأخذ به بالسياسة والعقوبة بعد الحبس الطويل، فلا إله إلا الله ما أشبه الليلة بالبارحة» انتهى كلام ابن القيم ثم قال الشيخ: محمد بن عبد الوهاب يا سلامة ولد ام سلامة، هذا كلام الصحابة في تفسير السواد الأعظم، وكلام التابعين وكلام السلف وكلام المتأخرين حتى ابن مسعود ذكر في زمانه أن أكثر الناس فارقوا الجماعة - وأبلغ من هذه الأحاديث المذكورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غربة الاسلام وتفقر هذه الأمة أكثر من سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، فإن كنت وجدت في علمك وعلم أبيك ما يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلماء، وإن عذرة وآل ظفغير والجبوايدي يجب علينا اتباعهم فاخبرونا» (الرسائل ٢٢٥)

ويفهم من صريح كلام الشيخ هذا انه يعتبر نفسه مجتهدا - على الاقل في محلته وبلدته - وأنه على صواب ولو خالفه الجميع، فإنه لم يشذ عنهم بل ما دام على الحق فهو ومن معه هم الجماعة والسواد الأعظم مستشهدا بما نكر من

الأحاديث وأقوال العلماء ويلاحظ ايضا ان الشيخ وإن استشهد بالامام احمد بن حنبل واعتبره هو الجماعة رغم ان العلماء والخليفة يخالفونه الرأي، إلا أنه لدقة وحساسية للموضوع لم يشبه نفسه بالامام احمد من كل الوجوه، بل حصر القضية بينه وبين من جاوره من بلاد نجد وغيرها وتحس بذلك من اول الرسالة حتى آخرها ولم يهم القول حتى يشمل عموم العلماء وخليفة المسلمين في الاستانة، وفي هذا دلالة واضحة على ان الشيخ لم يكن خارجا على الدولة ولم تكن نيته تنحو نحو ذلك، وإلا فلما ناسب جدا ان ينكر ذلك في هذا للجبال.

ومناسب ايضا لو كان يريد الخروج ان يعلن في نفس الوقت انه خليفة للمسلمين الشرعي ولدعا المسلمين جميعا الى الهجرة اليه ونصرته، لكن ذلك كله لم يكن بل كان يدعو في محلته وبلاد طالب من الناس ان يصححوا اوضاعهم في بلادهم فاسمعه يقول في رسالة وجهها الى عموم من تصلة الرسالة من المسلمين «ما نكر لكم عنى انى اكفر بالعموم فهذا بهتان الاعداء وكذلك قولهم انى أقول من تبع دين الله ورسوله وهو ساكن في بلده انه ما يكفيه حتى يجيء عندي فهذا ايضا من البهتان إنما المراد اتباع دين الله ورسوله في أي أرض كانت» (الرسائل ٥٨).

وبعد هذه الاستدلالات من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مما قد يومه البعض من أول وهلة ان كلامه هذا ويعلل على خروجه، فقد استدللنا به على خلاف ذلك.

واذا كانت هذه الاستدلالات قد توهم بأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يحض على الخروج وقد استدللنا بها على خلاف ذلك، فإن للشيخ كلاما يكاد يكون صريحا في تحديد موقفه من دولة الخلافة، سنأتي عليه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

وقفة مع نكرى الهجرة

الدرجة الأولى تدعو فيها روادها الى الاحتفال بالهجرة بقضاء سهرة جميلة بين انغام الموسيقى الصاخبة وعلى وقع رقصات امرأة فاجرة الى هذه الدرجة وصل استهزاء حفنة من انساب البشر بهذه المناسبة الجليلة ورغم مرور خمسة عشر قرناً على اشراقه نور الاسلام فلا زلنا نرى البعض يريد العودة من جديد الى ظلام الجاهلية.

فتعالى اختي المسلمة نبراً الى الله مما يفعلهُ هؤلاء السفهاء فنجدد بيعة خير الانبياء ونعود الى الله بقلوب التقاة الهداة.

ام الفقعاق

لا شك ان نكرى الهجرة النبوية الشريفة لها جلالها وهيبتها في نفس كل مسلم وقد دأب المسلمون على الاحتفال بها كل عام على المستوى الرسمي اما على المستوى الشخصي فان الاحتفال يختلف من شخص الى آخر، فمنهم من يتنكر تلك المناسبة العظيمة فيجدد العهد مرة اخرى للخالق على السير على النهج الذي يحبه ويرضاه ومنهم من تمر به هذه المناسبة دون ان يشعر او يتنكر قيمتها واخيراً وهو الاشد، هناك من يحتفل بها بطريقة لا ترضي الله ولا رسوله فقد طالعنا بعض الجرائد اليومية بإعلانات مقدمة من قبل بعض فنادق

وصايا لهن..

- ان لكل انسان في هذه الحياة غاية فاجعلي ايتها الاخت المسلمة غايتك رضى الله ولا تلتفتي الى الناس.
- احترسي من المعاصي فان المعاصي يريد الكفر.
- اياك والتسويق فالوقت كالسيف اذا لم تقطعيه قطعك.
- لا تركني الى الدنيا فما الحياة الدنيا الامتاع الغرور.
- اشغلي نفسك بالخير فاذا لم تشغليها بالخير شغلتك بالشر.
- لا تنسي اختاه ذكر الله وتلاوة القرآن.
- فان ترك الذكر من ادهى المصائب.

كي يعلم الغافلون

البنات النفسية لذلك فإنه من غير الممكن ان نعلم كلاماً من الجنسين بطريقة واحدة متشابهة.

ويقول ليونيت نايلر «ان عقلية البنت دائماً تختلف كثيراً أو قليلاً عن عقلية الولد في عملية النمو منذ الصغر حتى النضج و يبدو ذلك أكثر وضوحاً في المراحل المتعاقبة فكيف يسعنا أن نقدم نفس التدرجات والعلوم لعقليات متميزة من حيث الكفاءة والنمو؟ انه لمن أكبر الأخطاء التي نرتكبها أننا لا نمقت الاختلاط باعتباره أمراً للجرائم والأمراض النفسية»

ام عبد الرحمن

بايرون اذ يقول «الحب هو كل ما في وجود المرأة» وان الاساس الذي يقوم عليه حب امرأة هو عاطفة الامومة لديها ويقول هافلوك اليس «لقد منحت الطبيعة المرأة شعوراً نفسياً هائلاً بالفرحة عندما تنجب طفلاً لم تمنح مثلها اياً من الرجال».

اليس من تمام الفشل انن ان نسأوي في رسالة التعليم والتربية بين الرجولة والانوثة؟

«لان الهدف الاول من التربية هو ليس المعرفة ولكن العمل» حسبما يقول هربرت سبنسر كما ان التعليم المختلط طريقة شيطانية من وجهة النظر السيكولوجية لان حالات الاولاد النفسية تختلف عن حالات

ان فكرة التعليم المختلط يمكن معالجتها من الناحية الموضوعية، فضلاً عن النظرة الدينية، فلنفكر اولاً ما هي التربية وما اهدافها؟

يجيب على هذا السؤال الدكتور جون هين قائلاً: التربية هي القدرة على مواجهة ظروف الحياة ومما لا شك فيه ان مواجهة هذه الظروف بالنسبة للجنسين تختلف ولا يمكن ان تتشابه في صور الحياة المختلفة.

فالمرأة مخلوقة بطبيعتها لشؤون البيت اذ هي ملكة الاسرة وان نجاحها المطلق منوط بقدر ما تولي اسرتها من الحب والامومة ومن هنا جادت قريحة الشاعر الانجليزي اللورد

«(ودارت الدائرة على المرأة)»

تذكري...

أخواتي في الله.

يامن بعتن انفسكن لملك السموات
والارض.

لقد وصلت رسائلكن التي تشجب
حادثة الاجرام في وضع القنبلة داخل
جمعية الاصلاح بنية القتل والتخريب
وسفك الدماء. وقد اطلعت المجلة على
حقيقة موقفكن المؤيد والمشجع على
المضي في درب الهدى. كما اطلعت على
ما كتبته اقلمكن المسلمة الحرة من
مخازي المجرمين الذين ارادوا ان
ينقلوا الصراع إلى ساحة الكويت البلد
الامن.. وركن الأسرة يضم صوته ليكون
شاجباً المحاولة الاجرامية الخسيسة
الغادرة. ويتوجه بالشكر إلى أجهزة
الامن في الكويت داعياً المولى أن ينصر
هذا الدين إنه سميع مجيب. والحمد
لله رب العالمين.

- ام سدره -

أختي المسلمة اذا اصابك ابتلاء
فتذكري أنه من رب العباد وتذكري ان
أدم عليه السلام وهو خير منك قد طرد
من الجنة.
وتذكري ان نوحاً عليه السلام وهو خير
منك كان يضرب حتى يغشى عليه.
وتذكري ان ابراهيم عليه السلام وهو
خير منك قد القي في النار.
وتذكري ان اسماعيل عليه السلام وهو
خير منك كاد يذبح كالشاة.
وتذكري يعقوب عليه السلام وهو خير
منك قد فقد بصره بالفراق.
وتذكري ان محمداً عليه افضل الصلاة
والسلام وهو خير الابرار قد لاقى
الاهوال من مكائد الكفار.

(...)

مع بداية القرن العشرين انطلقت
صيحات عديدة تنادي بخروج المرأة
للعمل ورفعت شعارات «المرأة هي نصف
المجتمع» وبالتالي لا بد أن تعمل لتنهض
ببناء المجتمع وسرعان ما استجابت
المرأة لهذه الصيحات التي وجدت لها
صدى قويا في نفسها فاقتحمت مجالات
العمل المتعددة بهمة ونشاط محاولة
اثبات أنها كفاء للامعمال التي اسندت
إليها ومع مرور الأيام أصبح خروجها
للعمل امراً طبيعياً لا غرابة فيه، اما الان
وشمس القرن الحالي على وشك الغروب
نسمع صيحات بدأت في اول الامر ضعيفة
واهنة ثم ما لبثت ان قويت وتعالّت من
قبل المرأة نفسها التي صارت تبدى ندمها
واستياءها من هذا العمل الذي صار عبئاً
عليها وبات يأخذ الكثير من جهودها
وصحتها وعادت تحن الى الايام الماضية
الجميلة التي كانت تجمعها بزوجها
وأطفالها دون ان تخشى غضب المدير أو
تأجيل الاعمال المتأخرة.. ان هذا التذمر
وهذا الضيق قد انعكس بالتالي على
عملها ففقدت تلك الحماس الذي كانت
تجده في الماضي وما عادت تقبل عليه
بنفس الروح القديمة وبالطبع فقد اثر
هذا على سير العمل وبدأت تظهر علامات
التقصير فيه وهنا بدأت المرأة تحاسب
نفسها، فهذا التقصير في العمل هي
محاسبة عليه من قبل رب العباد كما
انها تعاني من تقصيرها في واجبها
الاساسي والذي وهبها إياه رب العباد
هذا الصراع لا يفتأ ينتابها والعلاج هو
ان تختار احد هذين الطريقين والاصح
في نظرها هو بيتها واولادها وزوجها لذا
اختلفت هذا الطريق الكثيرات وهن
مطمئنات راضيات والحمد لله.

ام عبد الله

كبة باللبن

المقادير:

٢ كوب برغل، ثلاث ارباع كيلو لحم، ٢ بصلة،
ربع كوب رز، ٤ كوب لبن خافر، ملعقة اكل
نشاء، ملح وفلفل اسود، باقة نعناع، نصف
كوب لوز مفروم.

الطريقة:

١ - يعمل من اللحم مقدار نصف كيلو والبصل
واللوز قيمة.
٢ - ينقى البرغل ويغسل جيدا ثم يعصر
ويهرس بالماكنة او يدق بالهاون.
٣ - يفرم اللحم الباقي ويدق بالهاون ويخلط

بالبرغل ويعجن جيدا حتى تتماسك العجينة.
٤ - تعمل اقراص مستديرة صغيرة وتحشى
بالقيمة وتسد باليد على شكل بيضوي او كرات.
٥ - يخفف اللبن بحيث يصبح بمقدار ٦ كوب
سائل ويخفق جيدا حتى يتجانس ويضاف
اليه النشاء ويوضع على النار الهادئة مع
التحريك باستمرار منعا لتكتل اللبن.
٦ - يضاف الرز المغسول عند ابتداء الغليان
ويستمر بالتحريك حتى ينضج الرز ويغلي
المزيج.
٧ - توضع الكبة بهدوء واحدة تلو الاخرى في
المزيج وتترك على النار حتى تنضج حوالي ٢٠
دقيقة.
٨ - يفرم النعناع ويضاف الى القدر قبل رفعه
من النار ويقدم.

للصفحة كلمة

أيها الاخوة المسلمون في كل مكان.. احمد الله واثنى على فضله ولطفه.. واتذلل بين يديه على ما فعل وقدر.. «و يمكرون، و يمكر الله، والله خير الماكرين»
 إخواني قراء المجتمع.. لقد زرع اعداؤكم.. اعداء الاسلام والمسلمين في كل مكان «القنبلة» التي قرأتم عنها في احد اركان جمعية الاصلاح، ولعل الهدف كان النيل من الجمعية والمجلة معا. لكن لطف الله كان أسرع من كيد الأشرار.. على أننا نستأنف سيرتنا بعون الله واضعين في اعتبارنا أن الله لا بد أن يأخذ الظالم أخذ عزيز مقتدر. ونحن في هذه الصفحة نتقدم إلى جميع من أبرق أو كتب

إينا بموضوع (القنبلة) شاكرين داعين المولى بالحفظ واللف لجميع المسلمين.

أيها الاخوة القراء... وهنا لا بد أن نشد على أياديكم ونحن نستجيب لاقتراحاتكم في توسيع هذا الباب، فقد قررنا أن يكون لسان القراء والحوار معهم في صفحتين. ونحن نامل من قرائنا أن يواصلوا مسيرتهم مع هذا الباب. مع الرغبة في أن تكون رسائلهم الكريمة مكتوبة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة.. كما ندعوهم إلى كتابة اسم الباب الذي يرسلون على أغلفة رسائلهم.. وإلى الملتقى دائما على طريق الطاعة والخير.

هل آن الأوان للعودة إلى

ها هو القرن الخامس عشر على هجرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه من مكة إلى المدينة يطل علينا، وعاصفة كبرى من الأمل المكتف تتمخض وسط شعور كل إنسان مسلم، في انحاء هذه الكرة الأرضية.. من أنه -أي- القرن الخامس عشر الهجري.. قرن تحقيق -الأمال والطموحات الاسلامية، في إعادة الحق إلى نصابه، وخروج هذه الأمة الاسلامية الممزقة -من دمامة التناقض العشوائي الخبيث- إلى نور التلاحم الأخوي، والوحدة الجماعية، ومن ثم الانطلاق الكلي نحو إعادة بناء وترسيخ ما هدمه،

ويهدمه الاستعمار الخبيث بشقيه... ها هو القرن الخامس الهجري تشرق أنواره على أمة الاسلام، والعالم أجمع -والمجتمع القرآني بشكل خاص- ينظر ويشغف، وشوق -إلى ما سيقوم به فئتان من الناس، وهم -العلماء، والأمراء- من حركات انتقالية إيجابية -تسير بأمة الاسلام الحنيف- من إطار الذلة العثمانية، والجمود السلبي الأبله -إلى إطار الشعور بحتمية الحياة المبنية على عناصر الهدى الالهي، والعيش الجماعي ضمن مجتمع اسلامي مثالي -يستمد قدراته المنهجية من روح الاسلام الحنيف- مجتمع خال تماما من كل العقد الفاسدة،

لمن وصمة العار؟

تكون محاصرة في موقعها. ومع اشتداد المعارك في اوائل سنة ٧٦م زاد الحصار عليها وكانت الاشتباكات عنيفة ويومية بل كان فلسطينيو تل الزعتر يحتلون مناطق قريبة من تل الزعتر وفي شهر ٦ من سنة ٧٦ بدأ الحصار العسكري الكتائبي لتل الزعتر يتشدد وكل ذلك طبعا بمساعدة النصير بين لتحطيم المعنوية المسلمة الفلسطينية فكانت الخطط توضع في غرف العمليات العسكرية الكتائبية بمساعدة الضباط

يذكر بعض الناس معارك البطولة في تل الزعتر (على أنها مجزرة تل الزعتر) والذي لا يعرف حقيقة ما جرى يظن ان الكتائب والمقاتل النصيرييه ذبحوا المسلمين الفلسطينيين كالانعام بينما في الحقيقة تلقى الكتائب ومعاونوهم الغادرون بتل الزعتر درسا لن ينسوه تقع منطقة تل الزعتر في الضاحية الشرقية من بيروت داخل مناطق النصارى بين الدكوانة والحازمية وطبيعي أن

النصير بين وتولى هؤلاء قصف تل الزعتر بالمدافع الثقيلة حتى ينفار، بينما وضع الكتائبون كل قوتهم العسكرية لاسقاط المخيم الفلسطيني.

وفي هذه الأثناء كان الفلسطينيون خارج المخيم يحاولون فتح طريق بالقوة إلى تل الزعتر لانقاذ إخوانهم إلا أن قوات البغي . . . كانت تصد الهجوم بعد ان وصل إلى حوالي ٢ كلم فقط عن المخيم. سقط تل الزعتر بعد ٥٢ يوما من الحصار والمعارك الرهيبة وذلك في ٧٦/٨/١٢ قام فيه الكتائب تحت الغطاء المدفعي النصيري

بـ٧٦ هجوم عسكري شامل على المخيم مع العلم بأنه في الايام ١٢ الاولى من الحصار قام الفلسطينيون من داخل المخيم بـ ١٢ هجوم شامل على المناطق المحيطة، صحيح أنه ذهب عدة آلاف من مسلمي المخيم ولكن مقابل هذا خسر الكتائب باعتراف كثير من جماعتهم أكثر من ثلاثة آلاف شاب ماروني سقطوا خلال الهجوم وقتل قائد عسكري ايضا يدعى (وليم حاوي) فلمن وصمة العار؟ لكيد النصير بين أم الكتائب؟؟

حسام عبد الله
طرابلس -لبنان



« أسئلة وردود »

مجدنا الإسلامي يا أمة القرآن

جاءنا السؤال الآتي من
الأخ أياد الصالحى -
الكويت

السؤال الآتي: كثيراً ما
نسمع عن الإصلاح الراديكالي
فما هو ياترى؟

ونجيب الأخ أياد من
الموسوعة السياسية ج ١:
عرفت أوربا في القرن
السادس عشر الإصلاح
الراديكالي مباشرة بعد
الإصلاح الكاثوليكي
والإصلاح البروتستانتي،
ويسميه البعض الإصلاح
اليساري. ولا يعتمد على
نصوص الإنجيل فقط إنما
يتعداها إلى الاجتهاد في

البحث الجنري لمعضلة
الكنيسة. ومن معتقدات
الراديكاليين أن الكنيسة
ليست مؤسسة، بل هي حدث
فاعل ومتطور، وعلى الكنيسة
أن ترفض استخدام القوة،

وأن لا تتدخل في الشئون
السياسية.. مما يستدعي
بالضرورة فصلاً كاملاً بين
الكنيسة والدولة. وحدث
انتشار دعوتهم بسبب
الاضطهاد في القرن السادس
عشر، وأهم ما قامت به
الفرق الدينية الراديكالية هو
المطالبة بحرية المعتقد.

إلى أقصى الغرب. ينظرون بتفاؤل،
وأمل مكثف إلى القرن الخامس
عشر الهجري، بأنه ولا شك قرن
العودة إلى تجديد الأشعاع
الحضاري لأمة الاسلام، وذلك بعد
مدة طويلة من المأسى والالام،
والمعاناة السوداء التي بددت، وما
زالت تبدو أمة القرآن، وكل قواها
الفعلية رغم ضخامتها. لتصير
وكأنها أشكال خاوية ليس لها
معنى. ولذلك فما هي الفرصة
السانحة بين أيدينا، فلنغير ما
بأنفسنا أولاً، أما أجهزة الاعلام -
السلاح ذو حدين - فرسالتها في ذلك
أعظم وأخطر.

أحمد الهاملي

اليمن

من معنى. لتصبح أمة القرآن بعد
ذلك. كما أراد لها الله أن تكون -
خير أمة أخرجت للناس. ولتستطيع
حينئذ، وبمجرد إعلان النداء إلى
الجهاد في سبيل الله، وتحرير
الأرض المغتصبة، وتخليص
الأقليات الاسلامية من الارهاب
والاضطهاد.. أقول.. لتستطيع
القيام بذلك على اثر دعوة.. أو نداء
واحد فقط. فينقض أبناؤها
كالعواصف الرعدية تزلزل أركان
الفساد والطغيان، وتمحو جذوره
من على هذه الأرض، لتعود
وتصبح كلمة الله هي العليا، وكلمة
الذين كفروا هي السفلى. ومن هذا
المنطلق، وعلى هذا الأساس ترى
الناس جميعهم من أقصى الشرق

ومن كل عناصر النفاق، والدجل،
والتضليل، مجتمع قوي وعامل،
ومجتهد، وسليم، لا مجال فيه لأي
نوع من أنواع الانهزام المادي،
والمعنوي، ويرفض كل أشكال
الوسائل الغوغائية المجردة ذات
النزعة الغرائزية الاباحية. بل
مجتمع نزيه عن كل الوان الظلم
والقهر، والارهاب المتسلط الشللي،
لا شيع فيه ولا أحزاب، ولا نزعات
فردية طائشة. بل الأسود،
والأبيض، والأفقر، والأغنى،
والأضعف، والأقوى و.. كلهم فيه
سواء كأسنان المشط الواحد.. بل
كالبنيان المرصوص.. أو قل
كالجسد الواحد يشد بعضه بعضاً..
إنه مجتمع إسلامي بكل ما للكلمة

ردود قصيرة:

سياسة المجلة سياسة اسلامية ..
ليست مع هذا أو ذاك. وإنما هي في
الطريق إلى الله.
● الأخ فوزي الزواتي -
الرياض - ملاحظتك حول هذا
الخطأ في مكانها. والمعصوم من
عصمه الله، وواضح أن ذلك الخطأ
كان في الطباعة.
● الأخ أبو نضال «تونس»
جزاك الله خيراً يا أخانا... ولا بأس
بمن يود مراسلة الشباب المسلم. أن
يرسل رسائله للتعرف مع الشباب
المسلم في مركز الشباب بجمعية
الإصلاح الاجتماعي بالكويت
ص.ب. (٤٨٥٠) أما موضوع
الحرب في الخليج فنحن نتابع ذلك

● الأخ القاريء - عبدالله
عباس - الكويت - شكراً على
رسالتك التي أعادت إلى الأذهان
بعض الألاعيب القديمة، وأجود ما
فيها أنك ربطت بين ذلك القديم
والحاضر السياسي المؤلم. نحن
معك فيما ذكرت حول ما يدور على
الساحة العربية والاسلامية
وشكراً لك.
● الأخ أحمد الحسن مكي -
الولايات المتحدة الأمر يكية -
أريزونا - نشكرك على ملاحظتك.
ومع ذلك فاننا نعلم كل قارئ بأن

الحرب على الاسلام في تركيا

تعاليمه.

- ومن الأمثلة الصارخة الوقحة على مسلك الانقلابيين المعادي للإسلام، أن طلب هؤلاء من مدير المعهد الاسلامي العالي، وهو الرجل المتمسك بالسنة، أن يخلق لحيته.. وكذلك جميع طلاب المعهد.. أضف الى ذلك اعتقال ٦ آلاف لا ننب لهم إلا أنهم من المسلمين المتمسكين بدينهم!

نعم، هذا بعض ما يحدث في تركيا، وهو غيظ من فيض، وكل تلك ناشئة من خوف الانقلابيين الموالين للغرب من الاسلام... ومن أخذ «تركية مكانها في الصف الاسلامي..» وينكر هنا أن الذي زاد في غيظ الغرب وعجل الانقلاب هو الاحتفال الذي نظمته الاسلاميون في مدينة (قونية) بشأن القدس المحتلة.

نعم: لقد أعلنها الانقلابيون حرباً على الاسلام والمسلمين، والمجتمع... وشعوب العالم الاسلامي كلها تطالب الحكومات العربية والغيورة على الاسلام أن تأخذ دورها الذي يفرض عليها الواجب.. وتتدخل بالوسائل التي تطلبها يدها لحماية المسلمين من الارهاب الانقلابي في تركيا.

- وإيقاف المساعدات والقروض المالية، مالم يفك أسر المعتقلين المسلمين وتترك لهم الحرية الكاملة في العبادة وممارسة نشاطاتهم الاسلامية.

إن العسكر الآن يحيون الاتجاه الماسوني - العلماني الذي كاد أن يندثر - وعودة تركية الى أحضان الماسونية لن تشكل خطراً على تركية فحسب. وإنما سيمتد هذا الخطر الى الشعوب والحكومات المجاورة لتركية. والتي يقوم فيها الاسلام بدوره

- لاننا نعرف أن الصهيونية العالمية مرتبطة بالماسونية وتقف من ورائها،

اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.

التي عجلت بمجيء الانقلابيين العسكريين... بعد أن أثبت كل من حزب الشعب وحزب العدالة فشلهما في إيقاف التيار الاسلامي وتأثيره في المجتمع التركي.

فالعسكر.. في المنظور الغربي الاستعماري هم أقدر الحكام على حرب الاتجاه الاسلامي المتنور، وهم أجرا الحكام على كشف اللثام عن سحتهم البشعة في مواجهة الاسلام.

هكذا جاء الانقلاب بالعسكر ليحكموا شعب تركيا المسلم.. لكن... ماذا يفعل الانقلابيون في تركيا؟

١ - لقد صدرت الأوامر في تركيا لصنع شخصية أتاتورك البغيضة على شكل صنم حجري.. ومن ثم أرسلت هذه الأصنام الحجرية الأتاتورية الى جميع مدن تركيا لتنصب في الساحات العامة ضمن احتفالات رسمية تشارك فيها الهيئات الحكومية إضافة الى قوات الجيش والأمن التركي.

٢ - محاربة المظاهر الاسلامية في محاولة لطمس الشخصية الاسلامية في المجتمع التركي والعودة بها الى الشكل العلماني الا أتاتركي القبيح.. فكان ما يلي:

- منع الفتيات المسلمات المحجبات بالحجاب الاسلامي من الدخول في الجامعات التركية.

- منع إطلاق اللحى بين الشباب الجامعي وهذا خاصة داخل الجامعة.

والفرض على جميع الشباب المسلم الذي أطلق لحيته اقتداء بسنة المصطفى عليه السلام أن يخلق لحيته مهما كان انتماؤه.

- القبض على الشخصيات الاسلامية وأهانتها وإيداعها في غياهب السجون مع توجيه التهم الباطلة لها. ولعل أبرز تهمة توجه الى هؤلاء تهمة التمسك بالاسلام والعمل من أجل إحياء

الانقلابيون الجدد في تركيا يعيدون اليوم سيرة الديكتاتور التركي الأكبر مصطفى كمال أتاتورك وجنرالات الانقلاب العسكري الأخير في تركيا باشروا بكل وضوح المرحلة الاولى للعودة الى مبادئ أتاتورك الكافرة. والتي تهدف بشكل مباشر ووقح الى طمس الشخصية الاسلامية في المجتمع التركي المسلم. حتى أن المراقبين السياسيين أعلنوا بكل صراحة أن الانقلاب التركي الأخير لم يكن ليحصل لولا الانبعاث الاسلامي الذي شمل تركيا كلها في سنوات السبعينات المتقدمة، وقد اعتمد هؤلاء المراقبون على مؤشرات مأخوذة من أفعال الانقلابيين أنفسهم.

● إن عسكر تركيا أعلنوا أن العلمنة والعودة الى منطلقات أتاتورك الاجتماعية والفكرية والسياسية هي منطلقهم الجديد.

● وهؤلاء العسكر الانقلابيون الذين أعلنوا حربهم على حزب السلامة التركي، لم يخفوا أسباب نقيمتهم التي أثارها فيهم الاتجاه الاسلامي

● والانقلابيون أنفسهم يعرفون أن حزب السلامة وزعماء المعتقلين وعلى رأسهم البروفيسور (نجم الدين أربكان) هم الذين كانوا وراء حجب الثقة البرلمانية عن وزير الخارجية الأسبق بسبب ميوله وتعاطفه مع الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة، وهم الذين كانوا يعملون من أجل قطع العلاقات التركية مع حكومة اسرائيل.

● كل هذا يعرفه الانقلابيون... وهم يعرفون أيضاً أن عودة الوجه الاسلامي الى بعض جوانب الحياة في تركيا كان بسبب نشاط حزب السلامة وزعمائه وأفرادهم.

نعم... كل هذه الأمور والعوامل... هي

الإسقاط التاريخي

الإسقاط التاريخي المطابق للواقع العربي المعاصر هو واقع الاندلس في عهد دول الطوائف .. والمتأمل في ذاك الواقع وهذا الواقع يشعر ان المشاهد القديمة تعود بزى القرن العشرين...
دول الطوائف عبارة عن كيانات سياسية تمثل اسراً او عشائر او فئات حاكمة تمارس سلطاتها السياسية على مجموعة من الشعب الاندلسي في قطعة ارض تمثل نقطة في خر يطة او شكل شبه منحرف هندي .. وكل سلطة سياسية تطلق على حدود نفوذها مملكة .. كمملكة اشبيلية القلب النابض للوطن الاندلسي والتي حكمتها اسرة بني عباد .. ومملكة طليطلة التي حكمتها اسرة بني ذي النون ثم اغتصبها العدو النصراني لتصبح القضية الطليطلية قضية الشعب الاندلسي وقميص عثمان الذي يتمسح به حكام الطوائف .. ومملكة (جمهورية) بلنسية التي توالى على حكمها مجموعة من الاجناد والعساكر - طبعاً باسم الشعب - من خلال انقلابات عسكرية متتالية.
وأبرز سمات هذه الدول وأولئك الحكام:

● التمزق:

فلم يذكر التاريخ ان أحداً من أولئك الحكام عمل جاداً لتوحيد الأمة والبلاد .. كل ما يرويه التاريخ مجموعة الصراعات والنزاعات الدائمة والرامية حول اتساع النفوذ او حول ترسيم الحدود .. ومما يروى عن المعتضد حاكم مملكة اشبيلية انه أرسل دعوات رسمية لمجموعة من حكام بعض الممالك الصغيرة المجاورة له .. وقد قبل أولئك الحكام الدعوة الرسمية لزيارة اشبيلية .. فلما توافدوا اليها اقام لهم المعتضد مائدة غداء فاخرة وبعدها دعاهم للسباحة في حمامه الخاص المغلق .. فلما دخلوه سابحين فتح عليهم صنادير المياه الساخنة وتركهم يسلقون ثم استولى على ممالكهم...

● الولاء لحاكم الولايات المتحدة النصرانية:

فقد كان خضوعهم وولاؤهم للنفوذ النصراني المتمثل بالفونسو حاكم الولايات المتحدة النصرانية (قشتاله - نبره - ليون - ارغونه - برشلونه) .. مما اضطر أحد زعماء الحركة الاسلامية واشهر علمائها في الاندلس الامام ابن حزم ان يصرح ضدهم ويحرض الشعب عليهم قائلاً «لو علموا في عبادة الصليبان تمشية امورهم لبادروا اليها .. فنحن نراهم يستمدون النصارى فيمكنونهم من حرم الارض وابنائهم ورجالهم .. يحملونهم اسارى الى بلادهم .. وربما يحمونهم عن حريم الارض وحشرهم معهم آمنين ... وربما اعطوهم المدن والقلاع طوعاً فاخلوها من الاسلام وعمروها بالنواقيس...
لعن الله جميعهم...
«وسلط عليهم سيفاً من سيوفه»

● الاستبداد قمع الشعب:

فقد كانوا يقمعون شعوبهم ويستبدون بكل القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. فقد كانت جموع الشعب تنادي بتطبيق الشريعة والعودة الى الله بينما كان أولئك الحكام منغمسين بلذاتهم والليالي الوردية والحمراء والبنفسجية والكحلية .. وكانوا يهتمون بأجهزة الاعلام أيما اهتمام ... فقد كانوا يفرقون الأموال والهدايا على المداحين والمنافقين من شعراء البلاط تلك لانهم يصفون هالة ضخمة عليهم .. مما اضطر شاعر الاندلس ان يسخر من أولئك الحكام قائلاً:

مما يزهدني في ارض اندلس اسماء مقتدر فيها ومعتمد
القباب مملكة في غير موضعها كالهري يحيى انتفاخاً صولة الاسد
لقد كانوا حريصين على القباب الفخامة والسمو والهيبة..

مارأي القارئ المعاصر في دول الطوائف ... ربما لو دققنا اكثر لعثرنا على جامعة دول اندلسية ولعثرنا على مؤتمرات قمة .. دعونا ندقق...

تأملات كاريكاتورية

